

# العراقيون يبنون دولة بلا حصار ويفاضون بعناد.. وفلسطين قضيتهم الاساسية

## إنجازات هامة لزيارة ابو الراغب لبغداد: علاقات إنفتاح في كافة المجالات وخط نفطي عملاق.. وتجاهل إختلافات السلام.. ورفع البروتوكول التجاري

عمان - «القدس العربي»

- من يسام البديارين:

«ارفق» العراقيون رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب بمفاوضات «صعبة للغاية» شملت الازوقه والكوايس والكورديرات قبل ان يمنحوه «التمن الشعبي» بزيارته المثيرة على متن طائرة خاصة مع وفد شعبي ورسمي عملاق، وهو «اتفاقية نفط معقولة» حافظت على «الاسعار النفطية الميسورة» التي تقدمها بغداد لعمان، واطلقت العنان لعلاقات سياسية واقتصادية ثنائية.

انجح كبار المسؤولين العراقيين في ادارة اول مفاوضات شاققة جدا مع وفد عربي رفيع المستوى يزورهم منذ سنوات وسط اصرار عراقي واضح على ابراز كل مؤشرات فريق الدولة الذي يعمل بتركيز شديد ويعرف تماما ما الذي يفعل.

وعلى مدار ثمانية واربعين ساعة متواصلة من الاثارة لرحلة الطائرة الاردنية الثانية كانت بغداد تضع رئيس الوزراء الاردني في «مستويات» متعددة من المشاعر والتقطبات «الامل والتفاؤل» كان طابعا على الرئيس ابو الراغب وهو يصافح مرافقيه في الطائرة الخاصة في عمان، اما «الحذر وبعض القلق» فكان باديا اثناء عملية التفاوض الصعبة التي تخطتها لقاء خاص مع الرئيس صدام حسين فيما برز «الانشراح» على اداء الرئيس وهو يبلغ «القدس العربي» اثناء رحلته «العودة» بان «كل شيء تمام الان والحمد لله» وبان العلاقات الاردنية - العراقية شهدت نقلة نوعية واستثنائية في كل الاتجاهات، وبان الزيارة التي منحها الادارة الأمريكية الضوء الاضخ عمليا «نحت اردنيا وعراقيا الى ابعد حد ممكن» و«الرحلة الرئاسية الاردنية خلقت بالمفارقات واللحظات الصعبة والمثيرة» وكان واضحا منذ البداية انها اختصار مباشر لطاقة رئيس الوزراء الاردني تحديدا في تحقيق انعاش واقتحاح حقيقي في العلاقات مع بغداد، وقدرة شريكه ومهندس العملية من الجانب الاخره ياسن رمضان على التجاوب.

### دولة جديدة

أول ما رصدته الوفد الاردني الكبير في بغداد كان «التطور الواضح» في الخطاب الرسمي العراقي فالعراقيون يتصرفون الان «بنقطة واضحة» ويعلمون كانواهم يتصرفون «دولة جديدة» خالية من تبعات الحصار، وعلى اساس ان الدول الاخرى ستستدفع باجتاههم وحرصا سياسية واقتصادية.

وفي التفاصيل برز ان كبار القادة العراقيين الذين استقبلوا ابو الراغب تصرفوا «بعناد» مكشوف في ادارة مفاوضات مضخية مع نظرائهم الاردنيين ذات طابعه فنية وسياسية، كما تصرفوا بحماس شديد ولم يحاولون احصاء صورة بغداد الحقيقية التي تستقبل الطائرات والوفود شياعا دون ان «يرف لها جن»، كما قال عضو الوفد الاردني جميل النمر.

وقما كانت بغداد تستقبل اول رئيس وزراء عربي منذ عشر سنين على الاقل جوا كانت تنظم باسنياب استقبال عشرات الوفود على هامش افتتاح معرض بغداد الدولي وتنتج انطبعا بانها «عاصمة تعود لانقتها» وتستعيد دورها خصوصا وان كبار مسؤوليها «تعدوا» مرارا وتكرارا عن توقعاتهم بانتهاء «الحصار» خلا وقد صير قد لا يتجاوز عدة اشهر.

كما برز لاجتماع اعضاء الوفد الاردني بان العراقيين جميعا وباختلاف مشاربهم السياسية ومواقفهم يتحدثون «فلسطيني» على حد تعبير احد الصحفيين، فصوروا الانتفاضة والششاطات الجماهيرية التي تناصرا في كل مكان، وكبار اركان الوفد الاردني تعلق الزيارة بافتتاح بائع ومحاس كبير، ولذلك كثر الاخير اشفاء طابع استثنائي على رحلته الى العراق فاحضر معه خليطا خارجا عن المألوف من المثنيين والشعبيين والرسميين فاصطحب منطيين عن الثورات والاباع وقادة النقابات المهنية من وزراء، وعدد من كبار المسؤولين في عمان والمطرات من الصحافيين وكبار الكتاب بحيث ضم الوفد الاردني اكثر من 120 شخصية بارزة.

وفي رحلة الذهاب الاولى التي تمت ببسر وسهولة سابت الطائرة الرئاسية اول محاولة اردنية لتسهيل سائفة جديدة، واوضح محاولة لتحقيق اتصالات كبيرة للعلاقات الثنائية، وكان اول تمن يفترض ان يحصل عليه الاردن هو ضمان وارداته النفطية مباشرة بالقبضية الفلسطينية.

لكن قبل ذلك كان الرئيس علي ابو الراغب الذي وصفه الرئيس صدام حسين بأنه «مؤهل لتحقيق هذا الانجاز» يقصد الرحلة، يخوض التحدي عبر محاولة مباشرة لانجاح رحلة «الامل» كما اعتبرها الشارع الاردني التي تعلق الزيارة بافتتاح بائع ومحاس كبير، ولذلك كثر الاخير اشفاء طابع استثنائي على رحلته الى العراق فاحضر معه خليطا خارجا عن المألوف من المثنيين والشعبيين والرسميين فاصطحب منطيين عن الثورات والاباع وقادة النقابات المهنية من وزراء، وعدد من كبار المسؤولين في عمان والمطرات من الصحافيين وكبار الكتاب بحيث ضم الوفد الاردني اكثر من 120 شخصية بارزة.

وفي رحلة الذهاب الاولى التي تمت ببسر وسهولة سابت الطائرة الرئاسية اول محاولة اردنية لتسهيل سائفة جديدة، واوضح محاولة لتحقيق اتصالات كبيرة للعلاقات الثنائية، وكان اول تمن يفترض ان يحصل عليه الاردن هو ضمان وارداته النفطية

واشنطن - من تيسم زكريا:

يقول عالم عراقي سابق في الطبيعة النووية ان العراق صمم قنبلة نووية غير متفجرة ولديه المعدات اللازمة لصنعها لكنه ينقصه اليورانيوم اللازم او مواد انشطارية اخرى.

وقال العالم المنشق خضير حمزة الذي كان في وقت من الاوقات يرأس برنامج تصميم الاسلحة النووية في العراق يوم الخميس «أود ان اقول ان قنبلة نووية التدميرية) بضعة الاف من الاطنان يمكن صنعها الآن في العراق»، وقال ان القنبلة قد تكون اضعف من ان تطلق بصاروخ لكن يمكن حملها بطائرة والقاذوا على هدف.

وقال حمزة في مؤسسة كارنيجي للدراس الدولية «التصميم تخمس بصورة ملحوظة بعد حرب الخليج (عام 1991)، والان لا أعلم ان كان لديهم اليورانيوم لكن التصميم معهم».

وقال حمزة الذي نشر كتابه «صانع قنابل صدام» في الاونة الاخيرة ان بغداد تحاول تصنيع قنبلة ايرج بضعة اشهر ان يجب ان تخضع لعملية اخرى تسمى القنبلة او التصليد حتى يمكن نقلها بامان.

وقال مسؤولو المخابرات الأمريكية ان العراق لا يمتلك حاليا البنية الاساسية اللازمة لصناعة قنبلة نووية، و اضاف «لاعتقد انهم (العراقيين) يمتلكون سواد قابلة للانفطار»، وقال حمزة ان الرئيس العراقي صدام حسين اذا بدأ برنامجا الخاص لاكتساب مواد قابلة للانفطار.. وهي مكون رئيسي

وباسعار تفضيلية وتحصيل اتصالات شعبية وسياسية واقتصادية في كل اتجاه، وحسب ما فهمنا من الرجل في نهاية الرحلة «تم انجاز الامر».

وعلى متن الطائرة في رحلة الذهاب برز ان عودة العراق الى محيطه العربي هي عاصفة الموسم والتوقع والنتيجة المباشرة لتحليلات المسافرين على متن طائرة خاصة اعدت بعناية لانجاز الرحلة التاريخية.

### استقبال حافل

وفي الجانب المقابل تم ترتيب استقبال عراقي خارج عن المألوف ايضا فاول مرة منذ عشر سنين تستقبل بغداد اخيرين عبر .. العلم .. والتشديد... والنصحة... وحرس الشرف.. والسجادة الحمراء الطويلة وهو ما دفع الاردنيين للتفاؤل في نتائج الرحلة.

وعلى أرض مطار صدام حسين الدولي نظم استقبال رسمي حافل للرئيس ابو الراغب الذي استقبل بنفس مراسم زعيم الدولة، فيما غابت المراسم الشعبية في الاستقبال كان الرجل الثاني في المؤسسة العراقية طه ياسين رمضان على رأس المستقبليين الذين ضموا اكثر من مئة شخصية عراقية في الحكم والحكومة والقطاعات المختلفة.

وفي الاثناء كان العراقيون من مختلف الفئات الشعبية وفي الشوارع العامة يتحدثون عن طائرة رئيس الوزراء الاردني ويحتفلون بها ويشكرون في عضوي في الوفد ويكشفونه في اي مكان عام، وهو ما اشر على ترقب الشارع العراقي للزيارة واهتمامه بها.

وفور الوصول بدأت المفاوضات الجادة والمضنية بين «بولتي» مع سجل ابو الراغب سابقة اخرى في الملف العراقي فقد كان اول ورافع سياسي ومسؤول عربي «بيوس» الصورة الشهيرة للرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش على مدخل فندق الرشيد في وسط بغداد، ويواجه في الوقت نفسه «جدارية عملاقة» في واجهة الفندق المشهيد «محدث الدر» متجاوبا ووفده مع «مفارقة اخرى من مفارقات العراقيين».

وفي الليلة الاولى عقدت فورا اللجنة العليا اجتماعها الاول وسط تأكيد مباشر من الرئيس ابو الراغب على الطابع السياسي وليس «الاقتصادي» للرحلة وتأكيد وزرائه واصف عازر وطالب الرفاعي للصحافيين بان الحكومة الاردنية لم تحضر لبغداد لاعتبارات «تجارية»، مصريين على ان الزيارة تظل على موقف اردني يرفض الحصار ويتقارب سياسيا مع بغداد ويفضاهم معها، وهو يتعبدا ما اراه في العاصمة العراقية.

وفي الاجتماع الاول نوقشت بعض القضايا الفنية مثل النقل والتوسع التجاري وتم تحديد اولويات البحث مع اصرار واضح من الطرفين على تجنب القسوة الالهة وهي «الواردات النفطية» في الليلة الاولى على الاقل، ولذلك اطر الصحافيين والزوريين العراقيين وعازر بعشرات الاسئلة عن الوضع النفطي العراقي الجديدة دون وجود اي اجابة ممكنة او مقنعة.

والاجتماعات كانت تتواصل على مدار الساعة واللحظة وفي اليوم التالي بدأت معركة «النفط العراقي» الاساسية فقد زار ابو الراغب بغداد في ضوء «طلب عراقي قديم بتحديد آلية جديدة لرفع اسعار النفط المقدم للاردن توفقا مع اسعار النفط الاردني وهو ما يملك الخزيئة الاردنية عشرات الملايين من الدولارات «غير الموجودة» اصلا في المازنة».

وعلى هوامش المفاوضات النفطية كانت ترتفع حرارة المسؤولين الاردنيين وانفعالات تجاوبا مع صعوبة المفاوضات مع الجانب العراقي الذي طلب - حسب المعلومات - رفع سعر برميل النفط المقدم للاردن بمقدار «سبعة دولارات على الاقل» يعني مئة مليون اردنية اضافية - مقابل استمرار «الفاورة المالية» التي تعالج نصف كمية النفط الاردنية السنوية.

ولموظف ان مفاوضات النفط بشكل خاص كوست اسلوبا عراقيا جديدا في عدم التساهل فيما يتعلق بمسألة الحصار والادارة السياسية للمسألة، فقد جرت مفاوضات النفط الشاقة في محيط الفساد والسلب والمواد وفي الغرف المغلقة وفي القصور الجمهورية، وصدت «القدس العربي» في الاثناء «حوارا فظيحا ساخنا، بين وزير النفط العراقي عامر رشيد ونظيره الاردني وائل صبري كان يجري في رواق خارجي مقر نادي النصر قرب بغداد».

وفي هذا الحوار الذي تم بصالة قريبة من «مطبخ المطبخ» كان الوزير الاردني يحاول اقتناع العراقي بارقام خاصة للفاورة النفطية فيما كان الاول يجري اتصالا هاتفيا مع «جهة مجهولة» يبلغ فيها بان الاخوان «بيرون اسعرا اخرى».

وتوقفت المفاوضات عدة مرات لاستشارة الرجعية العليا قبل ان تصل لرحلة حرجة مستسيرة اعقبها الفراج واضح انجز الاسترخاء على الجانب الاردني، فتحقق المطلوب اردنيا وهو تنجيب سعر



الرئيس صدام حسين مستقبلا رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب في بغداد الخميس (دويتز)

## لقطات

- شارك في رحلة الطائرة الاردنية وفد اماراتي خاص كان محط الانظار، ورفض اعضاءه الكشف عن هويتهم طوال الرحلة.
- تعرض وزراء اردنيين لما يتعرض له اي زائر سيقابل الرئيس صدام حسين فقد توجه الوفد الوزاري الي احد مقرات القصر الجمهوري وسط طرق التعافية خاصة، دون ان يعرف اي من الوزراء اين ذهب ومن اين؟ وتم المرور وسط دهاليز خاصة واجراءات معقدة قبل المشول بين يدي الرئيس صدام حسب شهادة احد الوزراء الاردنيين.
- اقام طه ياسين رمضان مادية عشاء فاخرة للغاية على شرف الوفد الاردني في فندق الرشيد الشهير تخللها عزف منفرد على آلة «القانون» وظهرت صورة عملاقة للرئيس صدام حسين بلباس التزلج، وعليها عبارة خاصة تشجيع السياحة.
- قاطع عدد من اعضاء البرلمان الاردني مادية عشاء خاصة على شرف الرحلة اقامها السفير الاردني في بغداد بسبب عدم ضمه لاجزاء الوفد الرسمي الذي استقبل في المطار، فيما جرت مراسم الاستقبال للوفد الرسمي فقط وبقي بقية الاعضاء في الطائرة عند الذهاب، لكن عند الاياب



الرئيس صدام حسين مستقبلا رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب في بغداد الخميس (دويتز)

- ولارضاء النواب الغاضبين طلب منهم الانضمام للوفد اثناء الدواع الرسمي.
- رئيس الوزراء الاردني خلال الرحلة مر بثلاثة اطوار خلال العملية في اقل من 84 ساعة فقد كان في الذهاب تلقائيا وفرحا ونشيطا، وفي بغداد ظهر مرهقا للغاية بسبب كثافة الاجتماعات، فيما اكثر من الابتسامات في العودة.
- الرئيس نفسه اعتذر على متن الطائرة لاجزاء الوفد عن اي تقصير شعر به اي من اعضاء الوفد بسبب الترتيبات في الاقامة والاستقبالات، وطلب من الجميع مراعاة ظروف الزياة المعقدة شاكرا للجميع ايضا على مرافقتها في الرحلة التضامنية، وقال بان الرحلة كانت ممتازة بكل الموصفات المأبوس.
- طلبت السلطات العراقية من جميع الفنادق الاساسية في بغداد اخلاء النزلاء العراقيين فوراً بسبب الكثافة التي شهدتها الفنادق بعد وصول الرحلة الاردنية، وبالفعل طرد عشرات المواطنين العراقيين من الفنادق بغرض تأمين اقامة «الضيوف».
- تزامنت الرحلة مع الافتتاح الرسمي لمعرض بغداد الدولي ووجود عشرات الوفود التجارية من مختلف دول العالم بالاضافة الى وفد تونسي رسمي واخر اسبوي.
- طلب عدد اعلاميين اردنيين مقابلة نجل الرئيس ونقيب الصحافيين العراقي عدي صدام حسين لكن دون طائل فقد تبين ان الاخير ينام في اثناء النهار، ويبدأ يوم عمله في ساعة متأخرة من الليل، ويسهر حتى الصباح.

ومع تنازل منطقي من الجانبين تم التوصل لمعادلة (21 دولاراً).

وسبب هذا التكتيك تأخر الاعلان رسميا عن اتفاقية النفط الثنائية للسلطات الاخرى وجلس الوفد الاردني في الطائرة للعودة دون وجود اي انبعا «سارة»، وهو ما كان المتفاوضين - فيما يبدو - مستشعر ان يوم حزين الذي امر بفتح الاردنيين ما يريدون، قبل ان يودع الرئيس ابو الراغب بعلم ما استقبل فيه ويبلغ الجميع عبر «مايكروفون الطائرة» بان الزيارة لنحجب بامتيان وحقق اغراضها «الاردنية» وسط تصفيق حار من الجميع.

وخلافا لتفاقيات النفط باسعار اردنية معقولة انجزت مشاريع اخرى هامة مثل اقامة خط الغاز العراقي الى الراغب للقدس العربي، على متن الطائرة فارفع مستوى البروتوكول التجاري الى 400 مليون دولار، فيما نظمت سلوطة العلاقات السلام الجهد التجاري والتبادل يفترض ان تزيد حصة الاردن من واردات النفط والغاز وتزيد حصة قطاع النقل الاردني.

وفي الاثناء كان يبلغ عن الاتفاق الثنائي على انشاء خط النفط الناقل العراقي بين البلدين - لتلوي مهام نقل النفط العراقي للاردن وللتصدير بكلفة 350 مليون دولار، حيث سيتولى كل جانب انشاء الخط من جانبه.

كما علم في الاطار نفسهه بان اتفاقا مبدئيا تم على استئناف منتظم للرحلات الجوية بين البلدين في غضون ثلاثة اسابيع، وعلى الخطاط جلاء لصيانة ست طائرات تابعة للمنطوط الجوية العراقية وراضة منذ تسعة اسوات في مطار الملكة علياء الدولي في عمان، وعلى هذا الاساس شاهد اعضاء الوفد في رحلة العودة الطائرات العراقية المشر البها في «تفافية الصيانة» ولم انه تم نقلها من مدرجات البهو ط تمهيدا لفحصها فنيا واجراء عمليات الصيانة اللازمة.

## تهديدات لصاحب فيلم تسجيلي يسخر من صدام

لوس انجليس - من جيل سيرجيت:

استيقظ صاحب فيلم لا يمتدح الرئيس العراقي صدام حسين الخميس ليجد منزله ملطخا بفضاء احمر بلون الدم وسلال الميملات تشتعل بفيلم النيران ورسالة تهديد بالقتل في صندوق بريده.

وقال الصحافي الفرنسي جويل سوليه (32 عاما) صاحب الفيلم التسجيلي «العصام» ومدته عرضة 62 دقيقة التي يسخر من الزعيم احمر بلون الدم وسلال الميملات تشتعل بفيلم النيران ورسالة تهديد بالقتل في صندوق بريده.

وقال سوليه «لا اعرف ان فعل ذلك، لا اعرف ان كان ذلك عملا من تديبير شخص غاضب او انه عمل اكثر تنظيميا، لا اعرف ماذا افعل، افكر في استئجار شخص ليحميني، او في الاختفاء في مكان ما».

واضاف انه ادرك انه يواجه متاعب في نهاية رحلته للعراق بعد ان طلب مرات عديدة رؤية قصور صدام، ورافقه مسؤولون من حكومة صدام لاجراء اختبار دم.

واجرت الشرطة المحلية تحقيقا ولم تعلق على الحادث، وقال سوليه انه سيحصل بمكتب التحقيق الاتحادي طلبا للتوضيح.

ويختلف فيلم سوليه النهج من لقطات مصورة هربها من العراق خلال زيارته لها العام الماضي لتسجيل معاناة البلد من العقوبات المفروضة عليه من قبل الامم المتحدة.

## تقرير بريطاني: الحكومة العراقية تدعم «ابرياء»

لندن - اف ب: افاد تقرير اعده وزارة الخارجية البريطانية ونشرته صحيفة «الغارديان» الجمعة ان النظام العراقي يقذف بصورة منهجية اعمال التصفية الجسدية والتشويه بحق مواطنيه.

واكد التقرير الذي اكد محدث باسم الخارجية انه اعد من قبل مسؤولين وتم تسليمه الى الصحفية انه تمت تصفية اكثر من 50 من الابرياء المتخلفين عقليا بدلا من سجناء محكومين بالاعدام ودفعوا راشوا في مقابل نجاتهم من الوت. وقال التقرير من جهة ثانية ان ثمانية سجناء اعموا الشهر الفائت لانهم شوخوا ملصقا جداريا لصادم حسين، في حين قطع لسان رجل انتقد الرئيس العراقي.

وقال التقرير ان السلطات قطعت رؤوس ثلاثين عاهرة في حملة تصفية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وتركت رؤوسهن عند عقبات منازلهن. و اضاف التقرير ان اوامر التعذيب والتصفية يوجهها افراد من عائلة الرئيس بمن فيهم ابناؤه وانصاف اشقائه او مستشاروه المقربون.

ويحدد الامرة عدة نوع التعذيب الذي يرغب الموقع انزاله بالضحية او طريقة قتله.

وقال محدث باسم الخارجية البريطانية ان التقرير «اعد استنادا الى مصادر عدة وتم تسليمه الى صحيفة الغارديان»، و اضاف «اننا ندين الانتهاكات» التي يتحدث عنها التقرير.

وياتي تسريب التقرير الى الصحافة في الوقت الذي يدور فيه نقاش حول مستقبل العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ 1990.

وتعبر بعض الدول الأوروبية وفي مقدمتها روسيا ان العقوبات فشلت في قلب نظام الرئيس صدام حسين وينبغي تخفيفها او رفعها.

الا ان بريطانيا والولايات المتحدة تؤيدان الإبقاء عليها، وقالت غارديان ان التقرير «سيساعد الولايات المتحدة وبريطانيا في تأييد الإبقاء على العقوبات وحشد التأييد لازاحة نظام وحشي».

## وزير الثقافة الإيراني يشرح أسباب استقالته

تهران - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الإيرانية الجمعة ان وزير الثقافة الإيراني طعاه الله مهاجراني سيوضح الثلاثاء امام البرلمان اسباب استقالته من الحكومة.

واوضحت الوكالة ان مهاجراني، العدو اللدود للمحافظين والمقرب من الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي، سلم بالاعل خطاب استقالته الى الرئيس. ونقلت الوكالة عن النائب احمد شيراز قوله «لا تعلمنا ما ان كان الرئيس سيقبل، ولا هذه الاستقالة مضميفا او مزيفا بل فقط «ظلم»» ان استقالته وان سيشرح موقفه امام البرلمان. وكان مهاجراني اكد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رغبت في البقاء على جانب خاتمي الذي سيصدر قرارا بفسخ نفسه للرئاسة في ايار (مايو) المقبل رغم الحملة التي يقودها المحافظون ضد الحركة الاصلاحية.

واشار الوزير الى امكانية شغل منصب نائب رئيس او اي منصب رسمي اخر بعد ان سلم الرئيس خاتمي رسالة من 25 صفحة تبين له فيها اسباب استقالته. وقد اتهم المحافظون مهاجراني، التي تتولى وزارته مهمة تنفيذ مشاريع الخطة والاصدار، بال«تراخي» خاتمي الذي سيجد التزام بلاده، بعلاقات ايجابية مع ايران، ولمصلحة التي ابقى قويا وان ذلك من مصلحة العراقيين.

وقفا لوزير الاعلام الاردني الدكتور الرفاعي خصص صدام حسين الوقت الاكثر من اللقاء للحديث عن ما يجري الان في فلسطين، معبرا عن «ألم» التشديد لعمليات القتل التي تستهدف الفلسطينيين، ومؤكدا ان العراقيين جميعا يشعرون «بالغضب» بسبب ما يحصل وبان عملية السلام الحالية لا تقدم الحل العادل للشعب العربية.

وقال عازر والرفاعي عدة مرات بان بغداد تظهر تفهما كبيرا لموقف الاردن السياسي، ويعني ذلك ان اشراك عمان في عملية السلام لم يكن عرضا مائة القطارة من التعليم والرعاية الصحية الى الجهات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين وباتفاق مع الفلسطينيين، و اضاف ان التصويت في الانتخابات الأمريكية التريقية يوم الثلاثاء الموافق السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري - جزء من الواجب الاساسي في «المر بالعرف والنهي عن المنكر».

وقال أحمد إن المساجد بسبب وضعها القانوني غير الرجي لا تستطيع دعم مرشح بعينه ولكن امتنها يستطيعون حق كل المسلمين الذين يملكون حق التصويت على الانتخاب، وأوضح أن المسلمين من خلال تصويتهم في الانتخابات لإيصال المرشحين الذين يتفهمون مطالبهم - لا سيما في الكونغرس - يمكن أن يحققوا مكاسب على صعيد احترام حاجاتهم الدينية في العمل والمدارس وتوفير المجتمع المناسب للعائلة المسلمة بخلوه من الجريمة والمخدرات ومواجهة التمييز والتخوين ضد المسلمين وتشجيع سياسة خارجية وداخلية مبنية على العدالة.

واشار مسؤول كبير، إلى أن تصويت المسلمين الأمريكيين في الانتخابات يؤثر كذلك في إسماع صوتهم بشأن رغبتهم في كيفية إنفاق أموال الضرائب التي يدفعونها في إشارة غير مباشرة إلى استياء المسلمين في الولايات المتحدة من دفع مساعدات إلى إسرائيل التي تنتهك حقوق العرب والمسلمين في فلسطين المحتلة.

وتدعي المنظمات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة هذا العام إلى استخدام «الصوت المسلم» لتحقيق أهداف الجالية التنامية واعلنت في هذا الصدد دعما لمترشحين الجمهوري جورج بوش في انتخابات الرئاسة الأمريكية مقابل نائب الرئيس المرشح الديمقراطي آل غور الذي يعتقد المسلمون أنه أظهر انحيازاً رسمياً لقبول لصالح إسرائيل فضلا عن اختياره نائبا يهوديا له من أجل جذب أصوات اليهود في الانتخابات.

## عالم عراقي منشق: بغداد تقترب من امتلاك قنبلة نووية

واشنطن - من تيسم زكريا:

يقول عالم عراقي سابق في الطبيعة النووية ان العراق صمم قنبلة نووية غير متفجرة ولديه المعدات اللازمة لصنعها لكنه ينقصه اليورانيوم اللازم او مواد انشطارية اخرى.

وقال العالم المنشق خضير حمزة الذي كان في وقت من الاوقات يرأس برنامج تصميم الاسلحة النووية في العراق يوم الخميس «أود ان اقول ان قنبلة نووية التدميرية) بضعة الاف من الاطنان يمكن صنعها الآن في العراق»، وقال ان القنبلة قد تكون اضعف من ان تطلق بصاروخ لكن يمكن حملها بطائرة والقاذوا على هدف.

وقال حمزة في مؤسسة كارنيجي للدراس الدولية «التصميم تخمس بصورة ملحوظة بعد حرب الخليج (عام 1991)، والان لا أعلم ان كان لديهم اليورانيوم لكن التصميم معهم».

وقال حمزة الذي نشر كتابه «صانع قنابل صدام» في الاونة الاخيرة ان بغداد تحاول تصنيع قنبلة ايرج بضعة اشهر ان يجب ان تخضع لعملية اخرى تسمى القنبلة او التصليد حتى يمكن نقلها بامان.

وقال مسؤولو المخابرات الأمريكية ان العراق لا يمتلك حاليا البنية الاساسية اللازمة لصناعة قنبلة نووية، و اضاف «لاعتقد انهم (العراقيين) يمتلكون سواد قابلة للانفطار»، وقال حمزة ان الرئيس العراقي صدام حسين اذا بدأ برنامجا الخاص لاكتساب مواد قابلة للانفطار.. وهي مكون رئيسي



## السلطة الفلسطينية: على الحكومة الاسرائيلية ان تدرك ان الانتفاضة ستتواصل

شرم الشيخ والتي جرى التأكيد عليها بين الرئيس عرفات وشعون بيريس، وكانت اسرائيل امهلت اثر انعقاد مجلس الوزراء المصري لشؤون الامن مساء الخميس منح السلطة الفلسطينية مهلة 24 ساعة لتطبيق وقف لاطلاق النار ابرم فجر اليوم نفسه بين وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من ناحية أخرى أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث الجمعة على وجوب ان تتخذ اسرائيل بدورها تدابير لاعادة الهدوء وذلك تعقيبا على المهلة التي منحتها اسرائيل للسلطة الفلسطينية لتطبيق الاتفاق بشأن وقف العنف.

وقال شعث في تصريح لوكالة «فرانس برس» «انا لا اعرف عن هذه المهلة ولكن منطما يريدون التزامنا بجزء التزامهم ايضا بتفويض التفاهم الذي يتضمن سحب القوات الاسرائيلية ووقف اطلاق النار ورفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية هو الاستنزاف، ان تنفيذ وقف اطلاق النار وسحب القوات الاسرائيلية ورفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية هو السبيل لاعادة الهدوء والاستقرار المطلوب في المنطقة»، مستائلا «ولكن اذا لم يتم الانسحاب وتنفيذ بنود التفاهم كيف سينجح هذا التفاهم؟».

### توقع زيارة عرفات للولايات المتحدة

## عريقات يحمل اسرائيل مسؤولية استمرار العنف

وكان عريقات انتقد اسرائيل محملا اليها مسؤولية استمرار أعمال العنف في الاراضي الفلسطينية رغم اتفاق على وقف المواجهات وذلك قبل قليل من بدء محادثات مع اولبرايت.

واعرب امام الصحافيين لدى وصوله الى المطار عن اسفه «توجيه اصعب الاتهام مرارا الى عرفات والفلسطينيين والمقاومين الذين يخدموا اياهم من الذين يسعون الى بذل القصص الجوهرة لاعادة تحريك عملية السلام»، وقال «ان الوضع يتدهور لان الحكومة الاسرائيلية لا تحترم

وكان عريقات انتقد اسرائيل محملا اليها مسؤولية استمرار أعمال العنف في الاراضي الفلسطينية رغم اتفاق على وقف المواجهات وذلك قبل قليل من بدء محادثات مع اولبرايت.

واعرب امام الصحافيين لدى وصوله الى المطار عن اسفه «توجيه اصعب الاتهام مرارا الى عرفات والفلسطينيين والمقاومين الذين يخدموا اياهم من الذين يسعون الى بذل القصص الجوهرة لاعادة تحريك عملية السلام»، وقال «ان الوضع يتدهور لان الحكومة الاسرائيلية لا تحترم

## اسرائيل تعيد الدبابات الى غزة بعد ساعات من سحبها استشهد فلسطينيين في اشتباكات مع قوات الاحتلال



فلسطينيون يشعرون الجمعة الشهيد بزان الخلافة (16 عاما) الذي استشهد برصاص الاحتلال الاسرائيلي في قرية الخضرة الخميس (رويترز)

وفي بيت لحم في الضفة الغربية افاد شهود عن اصابة خمسة فلسطينيين بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات بالقرب من قبر راحيل عند المدخل الشمالي للمدينة، وفي الخليل، اصيب سبعة فلسطينيين برصاصات مطاطية. كما سجلت مواجهات في رام الله وجنين وطولكرم ولم يبلغ عن اي اصابات.

وفي قطاع غزة اصيب ستة فلسطينيين بالقرب من حسان يونس (جنوب) برصاص جنود اسرائيليين.

واندلعت المواجهات بعد تظاهرات نظمت معظمها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي دعت الى تنظيم «يوم غضب».

الى ذلك اعد الجيش الاسرائيلي الجمعة دباباته الى معبر المنظار (كارني) الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل بعد مرور ساعات على سحبها. وقد استعدت دبابتان وعدد من سيارات الجيب

اشتبكات مع القوات الاسرائيلية في قرية حزما بالقرب من القدس في وقت سابق الجمعة.

واوضح المصدر ان محمود عبد الجواد السيد (19 عاما) اصيب في الصدر.

ويشير استمرار المواجهات الى هشاشة وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه الخميس، وهي خامس هدنة يتم ابرامها خلال خمسة اسابيع من اعمال العنف التي راح ضحيتها 169 شخصا غالبيتهم العظمى من الفلسطينيين.

واندلعت اشتباكات في العديد من النقاط المتهدية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتبادل الجنود الاسرائيليون وفلسطينيون مسلحون اطلاق النار، ولكن تلك المواجهات كانت على نطاق ضيق من ذلك الذي ساد خلال الايام الماضية.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان قبيلة يدوية القيت على ضباط شرطة من منزل يطل على مرآب للسيارات في الحي القديم بالقدس.

■ نابلس - غزة - «القدس العربي» - وكالات: قال مسؤولون في مستشفى ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص فلسطينيا في مظاهرة اندلعت في مدينة طولكرم في شمال الضفة الغربية الجمعة على الرغم من اتفاق هدنة بين الفلسطينيين واسرائيل.

واوضحت المصادر نقسوا ان الشاب (25 سنة) اصيب بالرصاص في صدره خلال مواجهات قرب حاجز الجيش الاسرائيلي.

واعلن المستشفى ان الشهيد يدعى خليل بارود، وذلك استنادا الى بطاقة الهوية التي عثر عليها معه.

الا ان الشرطة الفلسطينية اكدت ان بطاقة الهوية مزورة وان الشهيد يدعى نيهيد فتحي اللوح، وانه من ابناء قطاع غزة.

وفي رام الله قال مسؤولون في مستشفى ان فلسطينيا استشهد اثر اصابته بالرصاص خلال

## الشرطة الفلسطينية تمنع تجمعا للجهاد الاسلامي

والاراضي الاسرائيلية.

وكان يقترض ان تنظم هذه التظاهرة احياء لذكرى نبيل العريز الذي نفذ عملية انتحارية استشهد فيها في 26 تشرين الاول (اكتوبر) على موقع للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة.

وقال هجوع الخسيس في القدس الغربية نفذ باسم العريز واسفر عن مقتل اسراييليين اثنين.

وعادة يجب الحصول على ترخيص من الشرطة الفلسطينية لتنظيم التظاهرات في الاراضي الفلسطينية لكن منذ بدء الانتفاضة في 28 ايلول (سبتمبر) تجري المسيرات دون تحضير مسبق، والجمعة الماضي منعت الشرطة مسيرة لحركة المقاومة الاسلامية حماس تحسبا لوقوع مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

■ غزة - اف ب: اعلن مسؤول في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان الشرطة الفلسطينية منعت الجمعة تجمعا في قطاع غزة لهذه الحركة التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع الخميس في القدس الغربية ووقع قتلين اسرائيليين.

وقال محمد الهندي لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة رفضت اصدار الترخيص والغيت التظاهرة لكي لا يلحق ضرر بالوحد الوطنية.

وكان الجيش الاسرائيلي اتصل به لابلغه بان حركة الجهاد تحتاج الى ان لا تنظم تظاهرة وانها لن تصدره.

وكانت الحركة تريد تنظيم تظاهرة قرب مسجد يسيطر عليه انصارها قرب ايريز نقطة العبور بين قطاع غزة واسرائيل.

## باراك يرفض الانجرار «في مغامرة خطيرة»

واضاف باراك الذي كان يتحدث امام جمع قرب تل اببيب بمناسبة احياء الذكرى الخامسة اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين انه سيبذل كل ما في وسعه لضمان امن الجنود والمدنيين الاسرائيليين.

حل معجزة لتسوية جميع الامور دفعة واحدة لكننا لن نتراجع وسنبذل كل ما في وسعنا لخفض ارامة الدماء».

وقد قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي الصغر لشؤون الامن مساء الخميس منح السلطة الفلسطينية مهلة 24 ساعة لتطبيق وقف لاطلاق النار ابرم فجر بين وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

■ القدس - اف ب: ذكرت الاذاعة العامة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اكد الجمعة انه لا يريد ان «يجر في مغامرة خطيرة» في الاراضي الفلسطينية.

واعلن باراك امام انصار من حزب العمل (اليسار الحاكم) «ان نقايء على العنف ولن ننجر في مغامرة قد تكون نتائجها خطيرة جدا على اسرائيل».

وقال ان «الجيش الاسرائيلي قوي وسيتحرك في المواقع وبالوسائل التي نختارها للدفاع عن مصالحنا الحقيقية وليس وفقا للمزاجية او الانفعالات بما في ذلك بعض اعضاء الحكومة». وكان باراك يلجم ان عدد من «الصفور» بينهم وزير الاتصالات بنيامين بين اليعازر الذي يحثه بحسب وسائل الاعلام على شن عمليات رد على اهداف فلسطينية.

## مبارك يحاول وقف العنف بالشرق الاوسط

الاتفاق عليه مع الفلسطينيين. وقال عبد الجدي للصحافيين في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية انه يجب على اسرائيل احترام وتنفيذ التفاهم واضاف انه يجب على اسرائيل ايضا ان تنفذ الاتفاقيات السابقة الموقعة مع الفلسطينيين. وصرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري للصحافيين ان الهدف الاول هو تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية لتهدئة الوضع.

يجب بعد ذلك اعطاء الاهتمام لاعادة بناء عملية السلام على اساس قوي ومقبول، وعزا احدث جولة من اعمال العنف في الضفة الغربية وغزة الى عدم تحقيق تقدم في عملية صنع السلام.

واضاف ان على كل الاطراف الاحساس بوجود تقدم في عملية السلام بما في ذلك الجانب الفلسطيني الذي اصيب بخيبة امل كاملة لان عملية السلام لم تحقق ما كانوا ياملون به ولا سيما في محادثات الوضع النهائي.

■ القاهرة - رويترز: قالت صحف مصرية الجمعة ان الرئيس المصري حسني مبارك اجري اتصالات مكثفة مع المسؤولين الامريكين والاسرائيليين خلال اليومين الماضيين في محاولة لوقف اعمال العنف بين اسرائيل والفلسطينيين واستئناف محادثات السلام.

وقالت صحيفة «الاهرام» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي غالبا ما يتشاور مع مبارك بشأن عملية صنع السلام اطبع الرئيس المصري بالتليفون على الهدنة التي اتفق عليها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شعون بيريس الخميس، ووافقت ان جهود مبارك الدبلوماسية تستهدف وقف نزيف الدم الفلسطيني وفك الحصار الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وغزة ووقف عمليات العنف بما يهدد لاستئناف مفاوضات السلام على اسس جديدة».

وقالت الصحيفة ان من المتوقع عقد

### قالت ان «دعوة الفلسطينيين لوقف العنف لا تكفي»

## اسرائيل في حالة تأهب بعد انفجار القدس



شاب فلسطيني يلقي بجانحة حارقة على جنود الاحتلال في الخليل امس (رويترز)

العنف، وكان باراك يريد رسالة عامة من عرفات نفسه لوقف العنف، لكنه وافق بعد اجتماع مع مستشاريه لشؤون الامن مساء الخميس على تجديد العمليات الرامية الى محاربة الانتفاضة واعطاء الاتفاق مهلة لالتزام به، واذما نجحت الهدنة فانهما تفي بشروط التفاهم الذي توصل اليه عرفات وباراك بواسطة امريكية في شرم الشيخ بمصر يوم 17 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وكان ذلك الاتفاق قد انهار بسرعة.

وقال الجيش الاسرائيلي انه سحب دباباته من مواقع امامية وفقا لاتفاق الهدنة وعقدت اجتماعا بين ضباط كبار اسرائيليين وفلسطينيين في محاولة لاستعادة الهدوء. وهرعت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لاعلان التأييد الدبلوماسي للاتفاق الجديد.

وقال الرئيس الامريكى بيل كلينتون في وقت سابق ان «الاعتداءات التي قام بها جنودنا في القدس هي غير مقبولة».

وقال باراك في بيان ان «الاعتداءات التي قام بها جنودنا في القدس هي غير مقبولة».

وقال باراك في بيان ان «الاعتداءات التي قام بها جنودنا في القدس هي غير مقبولة».

الاسرائيلية بان تدعو القيادة الفلسطينية الى اثناء العنف في الشرق الاوسط. وتابع بن عامي قوله «هذا لا يكفي. هذا تلطف في التعبير يدعو الجماهير الفلسطينية الى التظاهر والاقتراب قدر الامكان من الاستوطنات الاسرائيلية ونقاط التحشيش الاسرائيلية».

وقال «هذا ما يسمونه الانتفاضة السلمية التي اوصلتنا الى الحالة من العلاقات التي يقع فيها احتكاك مستمر بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

ومضى المسؤول الاسرائيلي يقول «ان ما يتعين ان يفعله عرفات لشعبه هو ان هذه ساعة استئناف محادثات السلام وليس دعوتهم الى مواصلة تنظيم مثل هذه المظاهرات»، وفي ساحة المسجد الاقصى منع الحراس الفلسطينيين نحو 200 متجمع يرددون عبارات معادية لاسرائيل من الوصول الى حائط البراق. كما اعتقل الحراس مستمر شبان القوا حجارة على ثلاثة جنود اسرائيليين متمركزين قرب الحائط، وفي علامة اخرى على ان الفلسطينيين

لكن لم ترد تقارير بشأن القتلى والجرحى، وقالت اسرائيل انها تعتقد ان السلطة الفلسطينية تبذل جهودا لوقف العنف بعد اتفاق الهدنة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق شعون بيريس.

وقال داني ياتوم المستشار الامني لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك «انها حقيقة ان هناك اطلاقا للنار وانه ما زالت هناك اشتباكات، ومع ذلك فانا اقدر حسب ما اعرفه ان هناك محاولات من الجانب الفلسطيني وان هناك نية لتحقيق الهدوء».

غير ان شلومو بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي قال الجمعة ان السلطة الفلسطينية لم تفعل ما يكفي من اجل تحقيق السلام حين دعت الفلسطينيين الى استخدام وسائل سلمية في الاحتجاجات ضد اسرائيل.

وقال بن عامي في مقابلة مع محطة «سي.بي.اس» ان اعلان القيادة الفلسطينية الخميس بأنه يجب على الفلسطينيين ان يلجأوا فقط الى وسائل سلمية لا يحقق الطموحات

## المسيحيون الى جانب المسلمين في الانتفاضة

المدينة. ورغم الاحتكاكات اليومية يصر المسيحيون والمسلمون على تأكيد وحدتهم خاصة في مواجهة اسرائيل، ويقول الاب يعقوب من الكنيسة الارثوذكسية في بيت لحم وهو يشارك في جنازة شاب مسلم قتله الجنود الاسرائيليون هذا الاسبوع «اننا نعاني مثلنا من المسلمين لاننا جميعا في زورق واحد».

واضاف «مصرينا واحد اننا جميعا اعضاء في جسم واحد، ولكن لاسلاف هذا الجسد مريض ونحن جميعا سنبدل ما بوسعتنا لحاربة هذا المرض».

ولان اغلب الفلسطينيين من المسلمين يسهل افعال مشاركة المسيحيين في الانتفاضة التي سقط فيها حتى الان اكثر من 160 شهيدا، واغلب الشهداء العرب من المسلمين، ولكن المسيحيين يحرصون على تأكيد انهم كذلك تعرضوا لثيران الاحتلال. ودمرت الثيران الاسرائيلية منزل يعقوب قيسية في احدى الغارات اليومية على بلدة بيت جالا ذات الاغلبية المسيحية، واسم قيسية (45 عاما) والاب ثلاثة اطفال وهو يتنقل حطام بيته بالثقاق.

وقال بلو كان ابناي اكبر من ذلك كنت ارسلتهم الى الصفوف الامامية للقتال، وادك ما يردهم مئات المسلمين منذ خمسة اسابيع من الانتفاضة قائلا «لن تلتك اسرائيل من العقاب على ما تفعله»، ولكن جورج صاحب احد المتاجر في بيت لحم قال هاما اثناء جنازة الشاب المسلم «نحن قلق وهم اكثر»، و«اضاف ان نسيء ا فمي انا مؤمن انه يجب علينا قتال اسرائيل واستعادة حقوقنا وكنتي ارى ان المسيحيين يتكلمون ككلام المسلمين».

بيت لحم - من ميرال فهمي:

وسط غابة من الاعلام الاسلامية الخضراء ارتفعت ايام قليلة تحمل سعف النخيل في تأكيد للتضامن والوحدة الوطنية بين المسيحيين والمسلمين في معركتهم ضد اسرائيل.

ويكمن بسهولة ان يخطيء الغرب فهم الانتفاضة الفلسطينية على انها حروب مقدسة بين المسلمين واليهود لكن الاقليات المسيحية الفلسطينية تحرص على نفي هذه الصورة.

وقال حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم لرويترز «هذه الانتفاضة فلسطينية ليست اسلامية ولا مسيحية».

واضاف «المسيحيون يعتبرون انفسهم مواطنين عربا وفلسطينيين، المسيحيون كانوا في هذه الارض قبل المسلمين، فمتجبر هذه الارض ارضا مسيحية قبل ان تكون ارضا مسلمة».

وتعد بيت لحم بالاضافة الى بيت ساحور وبيت جالا الجوارتين مركزا للمسيحيين الفلسطينيين الذين يقدر عددهم بنحو 180 الف نسمة في اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.

وكان المسيحيون اغلبية ذات يوم على هذه الارض لكن الحروب والاضطهاد والهجرة قلصت عددهم على مر القرون، وهم يشكون الآن نسبة عشرة في المئة من الفلسطينيين المقيمين في اسرائيل وراضي الحكم الذاتي الفلسطينية البالغ عددهم 2,25 مليون نسمة. والآن اصبح المسيحيون يشكلون اقل من نصف سكان بيت لحم. واصبحت المآذن الخضراء والبيضاء تطل على ساحة كنيسة المهد، وفي اوقات تداخل صوت اجراس الكنائس والاذان للصلاة من مساجد



# يعطي المنظمات النقابية صلاحية «تحريك العدالة» والجمعيات حق التنبيه إلى التجاوزات قانون فرنسي جديد يحمي الأجانب والنساء من التمييز في أماكن العمل

باريس - «القدس العربي» - من عادل قسطل:

صادقت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) على قانون جديد ينهي التمييز الأجانب والنساء والشاذين من التمييز في الأوساط المهنية.

واعلمت «القدس العربي» على التقرير الذي يتضمن نقاشات النواب وممثلي الحكومة التي سبقت التصويت على القانون وعلب عليها الحديث عن العنصرية في مجال العمل وكذا التمييز بين الموظفين من حيث جنسهم أو ميولهم الجنسية. ويهدف القانون الجديد أساساً إلى حماية الأجانب والنساء والشاذين جنسياً في مجال العمل.

أول من تناول الكلمة للدفاع عن مشروع القانون فيليب فويك، مقرر لجنة الشؤون الثقافية والعاطلية والاجتماعية في الجمعية الوطنية وأراد إقناع زملاءه النواب بوجود ممارسات عنصرية في الحياة العملية. فتحدث عن قضية أثارها الإعلام الفرنسي منذ بضعة أشهر وتتعلق بحيلة لجأ إليها مواطن تونسي للحصول على منصب عمل في أحد البنوك الفرنسية.

الأمر يتعلق بروفو الأشهب الذي عثر على إعلان توظيف في جريدة أصدرته مؤسسة بنكية في مدينة ستراسبورغ فأرسل إلى المؤسسة طلبين، وكتب على الطلب الأول اسمه الحقيقي، بينما استعمل اسماً مستعاراً هو «تيري ميكر» في الرسالة الثانية. مسؤولو البنك لم يخطئوا الحيلة، فرفضوا توظيف روفو الأشهب في رسالة أولى، وكتبوا له رسالة ثانية (باسم تيري ميكر) أعلموه فيها عن رغبتهم في لقائه تمهيداً لضمه لصفوفهم. وغضبوا طبعاً عندما أخبرهم عن

حقيقته، ولم ينجح في الحصول على منصب عمل في البنك المذكور، ولكه نجح في إيصال قضيتي إلى عمق النقاشات البرلمانية الفرنسية. هذه القضية وقضايا أخرى مماثلة، جعلت النائب فيليب فويك يقول: «الغاة السامة سوزان لا تعامل نفس المعاملة إن كان اسمها جميلة، وهذا أمر شنيع ومحبط للمعنويات وغير مقبول، ولا بد أن يصبح مفتش العمل قادراً على توظيف العدالة في مثل هذه المواقف».

وتقوم فلسفة هذا القانون الجديد المتكون من أربع مواد على تجاوز عقبة الدليل الذي يشترط على ضحايا هذه المعاملات تقديمها. وبعبارة أخرى، يهدف هذا القانون إلى إجبار أصحاب المؤسسات الذين يرفضون هذا الطلب أو ذلك (خلال التوظيف) أن يثبتوا بأنهم لم ينطلقوا من اعتبارات عنصرية.

ومن جهة أخرى، يعطي القانون الجديد للمنظمات النقابية صلاحيات «تحريك العدالة»، بينما تستفيد الجمعيات بموجب هذا القانون من صلاحيات أخف تتمثل في التنبيه إلى التجاوزات والممارسات العنصرية في الأوساط المهنية.

وزيرة العمل والتضامن مارتين أوبري شاركت في هذه النقاشات الأخيرة من نوعها بصفتها وزيرة قبل أن تستقيل من الحكومة. وقد دعت النواب إلى التمسك بواجب الذاكرة واعترفت بأن فرنسا هي التي راحت تبحث عن اليد العاملة في جنوب البحر الأبيض المتوسط بعد 1945.

وقالت أوبري: «لا زلت أذكر أن موظفاً اسمه نور الدين كان حاصل على دكتوراه مرتين وكان يشتغل في شركة كبيرة طلبت استعمال اسم نور الدين بدلاً من نور الدين».

ولم تقتصر مداخلة أوبري على التمييز العنصري، بل ذكرت أيضاً كل أولئك «الذين يشعرون بالرغبة في إبداء اختلافهم مع الغير والذين يُنظر إليهم نظرة غريبة، وتحكي في شأنهم نكت قاسية، وتتخذ في حقهم أحياناً قرارات مثل تغيير مقر العمل أو الإقالة».

وتحدثت أوبري مطولاً خلال هذه النقاشات متعرضة إلى مختلف جوانب التمييز العنصري، واعتبرت بصعوبة تقديم أدلة تساعد الضحايا على الدفاع عن حقوقهم، فقالت: «كيف يمكن الجزم بأن المسؤول عن الشركات على تقديم أدلة رفضهم لتوظيف الأشخاص».

ووجهت أوبري بالقانون الجديد الذي «يجبر أصحاب الشركات على تقديم أدلة رفضهم لتوظيف الأشخاص» من جهةها لم تخل نقاشات النواب الفرنسيين من الإثارة والسخرية أحياناً، والغضب والاستفزاز والصراخ أحياناً أخرى.

وقد انزعج النواب المحسوبون على اليمين الليبرالي مما قالته النائبة اليسارية سيسيل هال التي ذكرت بالنمو الاقتصادي الحاصل اليوم في فرنسا والذي «يتوقف عند أبواب الضواحي»، إشارة إلى تركز المهاجرين في الأحياء الشعبية. ثم أفصحت أكثر عن فكرتها بالقول «هناك أشخاص كثيرون في أحياناً لديهم شهادات، ولكنهم يعانون من الإقصاء من سوق العمل بسبب انتماءاتهم العرقية».

وعندما تناول النائب اليميني تيري مارياني الكلمة، خاطب مارتين أوبري مباشرة مستعملاً لهجة ساخرة فقال: «أنت تدافعين عن هذا النص لأنه الأخير من نوعه

## نيودلهي تنتهم اسلام اباد بقصف مسجد في جامو

# مقتل ستة اشخاص في انفجار لغم ارضي بالجزء الهندي من كشمير

15 بعد كيلومترا غربي مدينة سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير، انفجرت قوي للغم ارضي في الجزء الهندي من كشمير، وقال مسؤولون من الشرطة «حدث انفجار قوي لاحد اللغم الارضية في قرية كانيهاما، وطبقا للقراري الأولية قتل اغا سيد مهدي وخمسة اخرين، ومنتظر تفصيلات اخرى عن الحادث»، ويشمل القتلى حارسي امن وسائقا، واغا سيد مهدي عضو بارز ايضا في حزب المؤتمر المعارض في ولاية جامو وكشمير التي تشهد اعمال عنف انفصالية، ولم تعلن اي مجموعة مسؤوليتها عن انفجار يوم الجمعة، وتقع قرية كانيهاما في منطقة وادي بادجام على بعد 15 كيلومترا غربي مدينة سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير، في سياق مشابهة لقتل الشرطة الهندية ان جنديا هنديا قتل وقطاعا غوريز وناوغام على خط المراقبة في منطقة بارامولا في كشمير على بعد 54 كيلومترا شمالي سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير، وقال البيان ان قطاعي كيرن وكارتاه في منطقة كويورا المجاورة تعرضا للقصف ايضا، وتشبادل الهند وباكستان للقصف الدفعي واطلاق قذائف اللموتز ونيران الاسلحة الصغيرة على طول خط المراقبة الذي يقسم الاقليم وطوله 750 كيلومترا بشكل روتيني لكن مسؤولي الامن الهندو يقولون ان الترشقات المدفعية زادت في حينما أطلقت القوات الباكستانية قذيفة مدفعية انفجرت في قطاع ناوجام مساء الخميس، ويقع قطاعا غوريز وناوغام على خط المراقبة في منطقة بارامولا في كشمير على بعد 54 كيلومترا شمالي سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير، وقال البيان ان قطاعي كيرن وكارتاه في منطقة كويورا المجاورة تعرضا للقصف ايضا، وتشبادل الهند وباكستان للقصف الدفعي واطلاق قذائف اللموتز ونيران الاسلحة الصغيرة على طول خط المراقبة الذي يقسم الاقليم وطوله 750 كيلومترا بشكل روتيني لكن مسؤولي الامن الهندو يقولون ان الترشقات المدفعية زادت في

الاشهر الاخيرة واسفرت عن سقوط كثير من القتلى على الجانبين، وسيطر الهند على 45 بالمئة من كشمير وتنتهم باكستان بتسليح وتدريب الانفصاليين في كشمير وهو ما تنفيه باكستان، وتحكم باكستان ثلث كشمير بينما يخضع الباقي لحكم الصين، وتقاتل نحو عشر جماعات متشددة الحكم الهندي في جامو وكشمير وهي الولاية الهندية والوحيدة التي تظنها اغلبية مسلمة وتقول قوات الشرطة والمستشغلت ان أكثر من 30 الف شخص قتلوا خلال 11 عاما من اعمال العنف التي يقوم بها الانفصاليون.

## موفد من الملك محمد السادس الى باريس الاثنين

باريس - اف ب: يتوقع وصول كاتب الدولة العربي للشؤون الخارجية والتعاون الطيب الفاسي الفهري الى باريس الاثنين «حصلا رسالة من الملك محمد السادس الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول عملية السلام في الشرق الاوسط»، كما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية يوم الجمعة. وأوضح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفانسون ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيسبق صباح الاثنين موفد الملك محمد السادس، الطيب الفاسي الفهري الذي سيلتقي بعد ذلك وزير الخارجية هورسيو فيديري.

## الرئيس النيجيري يستقبل وزير خارجية المغرب

الرباط - ابوجا - «القدس العربي» - ق ن: استقبل الرئيس النيجيري اولوسونغون ابوسانجو يوم الخميس محمد بن عيسى وزير الشؤون الخارجية المغربي الذي قام بزيارة عمل الى ابوجا وسلم بن عيسى الرئيس النيجيري رسالة من المعامل المغربية محمد السادس. ونكرت وكالة الانباء المغربية ان المقابلة تناولت جملة من القضايا المتعلقة بالتطورات الاخيرة التي تشهدها القارة الافريقية وخاصة المغرب العربي، فضلا عن قضايا اخرى تهم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وبحاول المغرب دعم علاقاته مع الدول الافريقية الكبرى لكسب تأييدها الدبلوماسي في حملتها لدحض وجود جبهة البوليزاريو، خاصة في افرقيا التي يقاطع المغرب منطقتها الرسمية منذ اواسط الثمانينات احتجاجا على اعتراف منظمة الوحدة الافريقية، بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية».

## التنظيمات السياسية المغربية تعتبر اتحاد المغرب العربي «خيارا استراتيجيا»

تونس - ق ن: اكد بيان للتنظيمات السياسية المغربية على اجماع هذه التنظيمات وتأييدها على «الخيار المغربي» كخيار استراتيجي في ظل التكتلات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها العديد من مناطق العالم. من جانب اخر دعت التنظيمات منظمة الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى «التركيز على سياسة المكيالين» وتطبيق قرارات الشرعية الدولية لردع اسرائيل والحد من صلفها واستهتارها ضمنا لمواصلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وطالبت الامانة العامة للملتقى العام لهذه التنظيمات في ختام اجتماعها الدوري الذي عقده يوم الخميس بتونس، الامانة العامة للامم المتحدة بوضع البية فعالة على وجه السرعة لحماية الشعب الفلسطيني الاعزل، معربة عن استنكارها الكامل للعوان على هذا الشعب، وحيث الامانة العامة للتنظيمات المغربية في البيان الختامي للملتقى تعاطف الراي العام المتزايد مع الشعب الفلسطيني ووقوف الشعوب المغربية الى جانبه، ودعت البلدان العربية الى تطبيق قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت مؤخرا في القاهرة.

## الصحاف ينهي زيارتين الى تونس وليبيا

تونس - طرابلس - ق ن: اجمع عبد الرحمن شلقم امين اللجنة الشعبية الليبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) يوم الخميس مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يزور طرابلس في اطار جولة عربية. وذكر في طرابلس ان الوزير ناقشا خلال الاجتماع «بحث السبل الكفيلة بتطوير التعاون الثنائي في كافة المجالات، وعددا من القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك». وكان الوزير العراقي قد وصل الى طرابلس مساء الاربعا، الى ذلك توجه الصحاف الى تونس حيث سلم الرئيس زين العابدين بن علي رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين لم يذكر شيء عن محتواها، وتسلم الرسالة محمد الغنوشي رئيس الوزراء التونسي لدى استقباله الصحاف مساء الخميس، وصرح الصحاف عقب المقابلة بأنه تم خلالها «استعراض علاقات التعاون القائم بين البلدين وسبل تطويره في مختلف المجالات، بالإضافة الى الوضع الراهن على الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي».

# احتفالات بمرور خمسين عاما على توقيع «المعاهدة الأوروبية» 36 وزيرا اوروبيا يشاركون في مؤتمر بروما لبحث تعزيز حماية حقوق الانسان

عاما لحماية مجموعة من القضايا تتراوح بين حرية الفكر والحق في محاكمة عادلة. وحظر المجلس الاوروبي عقوبة الاعدام في اوقات السلم في عام 1983. وتواجه المحكمة الأوروبية في الواقع سبيل من الشكوى من سكان قارة يبلغ عددهم حوالي 800 مليون نسمة. ومن المتوقع ان يتوصل مؤتمر روما الى استراتيجيات جديدة تسمح للمحكمة بمواجهة تدفق الشكاوى. وشكل الاجتماع فرصة للاحتفال بمرور 50 عاما على توقيع المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان وحلولة ضمان تحقيق العدالة والمساواة في القارة التي تشهد تغيرات. واشاد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في افتتاح مؤتمر روما بانجازات المعاهدة على مدى خمسة عقود مؤكدا ان حقوق الانسان مازالت تنتهك يوميا. وقال ديني «الطريق مازال طويلا، كل يوم نسمع عن انتهاكات كبيرة ومتكررة لحقوق الانسان. في العديد من الدول تتعرض كرامة العديد من الافراد للانتهاك وسط لا مبالاة عامة». وتشمل المعاهدة الان 41 دولة من ايسلاند الى قبرص وتحمي حقوق اكثر من 800 مليون شخص.

## ندوة حول الشراكة بين مفوضية اللاجئين والمنظمات غير الحكومية في تونس

تونس - اف ب: تعقد المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ومنظمات عربية غير حكومية ندوة في تونس من السادس الى التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) للبحث في موضوع الشراكة بين المفوضية العليا والمنظمات غير الحكومية، كما علم يوم الجمعة لدى المنظمين. ويشارك في هذه الندوة التي تنظمها المفوضية العليا للاجئين بالتعاون مع المؤسسة العربية لحقوق الانسان، نحو 30 منظمة عربية غير حكومية من 16 بلدا في المنطقة وممثلون عن هيئات تابعة للامم المتحدة يعملون في مجال اللاجئين. ويترشد هذا اللقاء في اطار المشاورات التي تجريها المفوضية العليا للاجئين والمنظمات غير الحكومية لاقامة علاقات شراكة بينها في ما يتعلق بعمليات التدخل لمساعدة اللاجئين. وستعرض خلال هذه الندوة اتصالات لتقييم التعاون بين المفوضية العليا للاجئين والمنظمات غير الحكومية وخصوصا في ما يتعلق بالحالات الطارئة، اضافة الى تقارير حول البلدان المشاركة.

# رائد الشبكة في فرنسا اكبر ضحية تعجز عن مقاومة الاغراء الجموعات المالية الكبرى تهدد مواقع الانترنت الاجتماعية بالعالم

باريس - من ايزابيل دونيو: على رغم الاقبال المنقطع النظير على الاستفادة من خدماتها، تجد مواقع الانترنت الفرنسية الاجتماعية، مثل «ملتيميديا»، و«شي.كوم»، و«سوسوبلوكا» التي تستضيف مواقع الهواة، صعوبات جمّة في الحفاظ على مداخلها وتسلم للاغراءات المالية من المجموعات الكبرى الساعية للوصول الى جمهور عريض من مستخدمي الانترنت. فقد وقع «ملتيميديا»، رائد الانترنت في فرنسا، ومؤسس المواقع الاجتماعية في 1995، ضحية اغراء «ليكوس اوروبا» التي اشترته بـ 222 مليون يورو (1.456 مليار فرنك). وتضاف الصفقة الى ثلاثة طويلة من الصفقات في سوق المواقع الاجتماعية الواسع الممتد للصفحات الشخصية، التي تمكن مستخدمي الانترنت من التشارو مباشرة واقامة ندوات حول مواضيع تدور في فلك اهتماماتهم.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، قال رئيس مجلس ادارة والشريك المؤسس لـ«ملتيميديا» ميشال ميير الذي يقوم بجولة على المحللين الماليين ان «تقفق» «ملتيميديا» في البوصة ناجم عن ان «مستخدمي الانترنت يتصفحون مختلف المواقع الشخصية للمؤسسة ولا يبرون بخانة الانطلاق؛ بوابة المجتمع، ان الصفحات الشهيرة للاعلانات المتأبنة منشورة في هذه المواقع». وقد صنف «ملتيميديا» في عداد المواقع الفرنسية العشرة الاولى التي تستقطب مستخدمي الانترنت وحقق رقم اعمال بلغ 9 ملايين فرنك في 1999

## اجهزة الاستخبارات الالمانية: الانترنت ميدان جديد للحرب

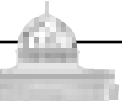
يولاش (المانيا) - اف ب: اكد رئيس اجهزة الاستخبارات الالمانية اوست هانينغ اثناء ندوة حول «الحرب المعلوماتية» في يولاش (جنوب) ان الحروب ستدور من الان فصاعدا في مجال المعلوماتية وخصوصا الانترنت. وقال هانينغ يوم الخميس ان «اجهزة الاستخبارات تهتم بالتكنولوجيات الجديدة والجيوش تدرب الجنود على القرصنة المعلوماتية، مشيرا الى ان كل دولة تقوم باعداد فيروسات لنشل انظمة دول اخرى وللتجسس عليها». واكد ان «الفيروسات المعلوماتية تستطيع اكثر فاكثر عنصرا في النزاعات بين الامم، مضيغا ان الهجمات المعلوماتية اصبحت مشكلة عالمية في السياسة الخارجية والامنية». وقال المتحدث باسم حلف شمال الاطلسي اثناء الحرب في كوسوفو الجنرال الالمانى والتر جيزون ان «التلاعب في المعطيات والمعلومات بمساعدة الكمبيوتر اصبح وسيلة للحرب النفسية».



آلاف الأشخاص خرجوا يوم الخميس للتظاهر بجبل طارق احتجاجاً على بقاء الغواصة النووية البريطانية «اتش.إم.إستايلايس» لإصلاحها هناك، وازدادت مخاوف السكان من حدوث كارثة منذ مأساة الغواصة الروسية «كورسك». وهم يطالبون بسحب «اتش.إم.إس. تايلرس» إلى موانئ بريطانية (اف ب)







## المطلوب تطوير سياسة اعلامية بدلا من ارتكاب اخطاء والتفكير بالضم

■ موت الأطفال في الاضطرابات لهو أمر مقلق وأليم، كما ان هذه هي العقبة الاساسية في وجه الاعلام الإسرائيلي. ومع ذلك فانه يجدر الانتباه الى بعض الحقائق الهامة، تقرير «امنستي» الذي نشر في 19 تشرين الاول (اكتوبر) يقرر بأنه حتى هذا التاريخ قتل 27 طفلا فلسطينيا في الاضطرابات وفي قتلهم انما خرج شركة «سي.بي.اس» التلفزيونية اعده احد اكبر مراسليهم خبرة، وهو معروف بزمته المهنية وموقفه من اسرائيل، ورد انه قتل 40 طفلا. مقال في صحيفة اسرائيلية سار بعيدا في موقفه ان اكسد ان نصف عدد القتلى الفلسطينيين هم من الأطفال، وأمامي قائمتان لاسماء القتلى واعدادهم ومكان مقتلهم ومكان سكنهم، ويعود مصدر احدهما الى اسرائيل غير انها تستند بكاملها الى منشورات فلسطينية، اما القائمة الثانية ذات المصدر العربي، فانها تنشر وتعدل وفق آخر التطورات، في موقع فلسطيني على الانترنت، والطفل لغرض اهتمامنا هنا هو حتى سن الثالثة عشرة.

وهاك الصورة: في القائمة العربية تذكر أسماء ثمانية أطفال قتل حتى 10/27 اما في القائمة الاسرائيلية فتذكر أسماء ستة أطفال حتى 10/25 من الاسماء العربية يوجد عدد من الاقراض بدون ذكر العمر ولكن يمكن الاقراض انه لو كان يبينها اطفال لفرجى التشديد على ذلك، وهذه الارقام واحد فحسب لاكتساب وخسارة ان الاعلام الاسرائيلي لم يعني بطرح الارقام الحقيقية، ينبغي لنا ان نطلب من ال «سي.بي.اس» بعض التعديل، ان اول يوفروا قائمة الاربين طفلا القتلى واعمارهم، اما امنستي فهذه قضية خاسرة اذ اغلب الظن، وليس نتيجة املاء عنيف او تسوية مفروضة على الرأي العام العالمي، برسم الحدود ترتيبات أمنية وعلاقة اسرائيل مع الدولة الفلسطينية حسب المصالح الحيوية جدا لاسرائيل وحسب العنصر التي استخلصت من العنف الفلسطيني الحالي.

ج- التوصل الى الحل، الفلسطينيين يوافقون على ان يتنازلوا عن اقل حد من الخسائر والنفس والاقتصادي من جانبنا، هذه الاهداف هي في متناول اليد اذا ركزت الكاديب والوسط السياسي الفلسطيني والشانوقين على الطائفة، مناورات ومؤامرات داخلية.



فلسطيني يصب مقلعة على القوات الاسرائيلية أثناء مصدامات في مدينة الخليل

تقوم بخطوة واحدة على الاقل تستطيع ان تعزز قدرة الجمهور على الصمود، وهو التوضيح لمواظبي اسرائيل الاهداف التي تصبو الدولة الى تحقيقها في هذه الحرب وهي:

د- التوصل الى تسوية دائمة مع الفلسطينيين بواسطة المفاوضات

لأجهزة الامن ونشرت في وسائل اعلام، ومن الممكن استخدام متسرة في اليوم او غدا ولكن يراكم وليسب ما يتردد، ويكشو بعض القادة مثلا من ان اسرائيل ما زالت تواصل توفير الوقود للسلطة الفلسطينية ولا تتخذ خطوات اخرى من هذا القبيل ضرورية في هذه المرحلة، كمنح اذونات للمواطنين الذين دخلوا الى المناطق المحتلة، ويجب عليها اقامة جهاز «اراد عملي سريع» هدفه هو دحض الاتكاديب التي تروجها السلطة الفلسطينية والشانوقين على المنطقة، حتى الان اثبتت الحكومة بباراك قدرتهم على ان يصدروا معدلة وحكيمة، ولكن المؤكد هو ان الحكومة لا

من الممكن مع ذلك الدخول الى مناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية الكاملة من ان لا يستطيع عرفات الادعاء بأنه هو المعتدي عليه ومن اجل منع وقوع خسائر وسفط، تدمير البنية التحتية التي تخدم الحيازة الفلسطينية، بدءا من «ابادة» البيرات والاشجار وازالة الجدران الحجرية على طول الحواور الرئيسية من اجل منع اطلاق نار عن قرب باتجاه السيارات وتقليص امانيتها وضع عوات، وهدم الباني المرفقة على نقاط حيوية للجيش والاشجار ويطلق منها النار، وانهاء ويقتف مفاصل المتفرجات ومخازن الاسلحة والس بالناقص، والتشويش الي وسائل الاعلام الفلسطيني سواء من خلال المس المادي والمطاط و وسائل الترويجية، نشاطات موضعية للمستهربين واستغلال فرص استخبارية ولكن فقط في الحالات التي يكون فيها خطر التورط قليلا.

من الممكن مع ذلك الدخول الى مناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية الكاملة من ان لا يستطيع عرفات الادعاء بأنه هو المعتدي عليه ومن اجل منع وقوع خسائر وسفط، تدمير البنية التحتية التي تخدم الحيازة الفلسطينية، بدءا من «ابادة» البيرات والاشجار وازالة الجدران الحجرية على طول الحواور الرئيسية من اجل منع اطلاق نار عن قرب باتجاه السيارات وتقليص امانيتها وضع عوات، وهدم الباني المرفقة على نقاط حيوية للجيش والاشجار ويطلق منها النار، وانهاء ويقتف مفاصل المتفرجات ومخازن الاسلحة والس بالناقص، والتشويش الي وسائل الاعلام الفلسطيني سواء من خلال المس المادي والمطاط و وسائل الترويجية، نشاطات موضعية للمستهربين واستغلال فرص استخبارية ولكن فقط في الحالات التي يكون فيها خطر التورط قليلا.

من الممكن مع ذلك الدخول الى مناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية الكاملة من ان لا يستطيع عرفات الادعاء بأنه هو المعتدي عليه ومن اجل منع وقوع خسائر وسفط، تدمير البنية التحتية التي تخدم الحيازة الفلسطينية، بدءا من «ابادة» البيرات والاشجار وازالة الجدران الحجرية على طول الحواور الرئيسية من اجل منع اطلاق نار عن قرب باتجاه السيارات وتقليص امانيتها وضع عوات، وهدم الباني المرفقة على نقاط حيوية للجيش والاشجار ويطلق منها النار، وانهاء ويقتف مفاصل المتفرجات ومخازن الاسلحة والس بالناقص، والتشويش الي وسائل الاعلام الفلسطيني سواء من خلال المس المادي والمطاط و وسائل الترويجية، نشاطات موضعية للمستهربين واستغلال فرص استخبارية ولكن فقط في الحالات التي يكون فيها خطر التورط قليلا.

في هذا الاسبوع انتقل الفلسطينيون الى حرب العصابات بصورة شبيهة كاملة، منذ بداية الاسبوع الماضي والمجموعات المسلحة التابعة لفتح (التنظيم) تحاول سد الطرق الحيوية للمستوطنات الاسرائيلية بالناظر والعبوات الناسفة ويسيطرون على القرى الفلسطينية في مناطق ب (قرية الخضر في مداخل بيت جالا مثلا) وفي الليالي يهاجمون المستوطنات الاسرائيلية في المناطق وتلك الواقعة على خط التماس على طول الخط الاخضر، وكذلك وسعوا القتل الى داخل القدس، وذلك لأن عرفات وكبار القيادة الفلسطينية فهموا انهم استفادوا قوتهم في استخدام ضغط دولي على اسرائيل بواسطة عنف الشارع المدمج في حوادث اطلاق نار، والقيادة الفلسطينية ايضا تعاني من ضغط عام في اعقاب تزايد عدد القتلى والجرحى في الجانب الفلسطيني مقابل عدد المصابين المنخفض في الجانب الاسرائيلي، لذلك فروا بتغيير التكتيك: يكفنا ثمنا باهظا من الخسائر بالارواح وبفقدان الدعم الامريكي والاسرة الدولية: من الافضل منع الفلسطينيين من احراز مكاسب سياسية وعسكرية واعلامية وبذلك يمكن اثاره خيبة الامل لديهم، بالمقابل يجب على دولة اسرائيل ان تتخذ مقلعة خطوط اقتصادية وعسكرية ترقق الفلسطينيين وتدفعهم الى التمسك، ومن هذه الخطوات في المجال العسكري:

استخدام واسع للاساليب الاستخبارية المختلفة من اجل تشخيص يور نار دائمة وبعد ذلك اسكانها بواسطة عمليات موضعية مبادرة من قبل وحدات خاصة بديارات ومرحويات، منع الفلسطينيين وسواطين ومقاتلتين معا، من حرية الحركة والعمل في المناطق التي لا تتحكم من خلال الحصار المحلي والاتاق الطرق والكائنات على الارض، وكذلك ضرب قياداتهم وتشويش استعدادهم للقيام بعمليات من خلال الاعزاز المنهجي برا وجوا، تحسين السيارات المتحركة في المناطق وخاصة سيارات الاسعاف والمطاطات وحماية المستوطنات والمواقع العسكرية، بناء مواقع ونقاط رقابية في مناطق ج وب ما في ذلك السيطرة على مناطق مشرفة تمكن الجيش من تفعل قناصة ضد المسلمين، وذلك من اجل تقييد قدرة الفلسطينيين على اطلاق النار ومعهم من تركيز الجهود في نقاط معزولة.

في هذا الاسبوع انتقل الفلسطينيون الى حرب العصابات بصورة شبيهة كاملة، منذ بداية الاسبوع الماضي والمجموعات المسلحة التابعة لفتح (التنظيم) تحاول سد الطرق الحيوية للمستوطنات الاسرائيلية بالناظر والعبوات الناسفة ويسيطرون على القرى الفلسطينية في مناطق ب (قرية الخضر في مداخل بيت جالا مثلا) وفي الليالي يهاجمون المستوطنات الاسرائيلية في المناطق وتلك الواقعة على خط التماس على طول الخط الاخضر، وكذلك وسعوا القتل الى داخل القدس، وذلك لأن عرفات وكبار القيادة الفلسطينية فهموا انهم استفادوا قوتهم في استخدام ضغط دولي على اسرائيل بواسطة عنف الشارع المدمج في حوادث اطلاق نار، والقيادة الفلسطينية ايضا تعاني من ضغط عام في اعقاب تزايد عدد القتلى والجرحى في الجانب الفلسطيني مقابل عدد المصابين المنخفض في الجانب الاسرائيلي، لذلك فروا بتغيير التكتيك: يكفنا ثمنا باهظا من الخسائر بالارواح وبفقدان الدعم الامريكي والاسرة الدولية: من الافضل منع الفلسطينيين من احراز مكاسب سياسية وعسكرية واعلامية وبذلك يمكن اثاره خيبة الامل لديهم، بالمقابل يجب على دولة اسرائيل ان تتخذ مقلعة خطوط اقتصادية وعسكرية ترقق الفلسطينيين وتدفعهم الى التمسك، ومن هذه الخطوات في المجال العسكري:

استخدام واسع للاساليب الاستخبارية المختلفة من اجل تشخيص يور نار دائمة وبعد ذلك اسكانها بواسطة عمليات موضعية مبادرة من قبل وحدات خاصة بديارات ومرحويات، منع الفلسطينيين وسواطين ومقاتلتين معا، من حرية الحركة والعمل في المناطق التي لا تتحكم من خلال الحصار المحلي والاتاق الطرق والكائنات على الارض، وكذلك ضرب قياداتهم وتشويش استعدادهم للقيام بعمليات من خلال الاعزاز المنهجي برا وجوا، تحسين السيارات المتحركة في المناطق وخاصة سيارات الاسعاف والمطاطات وحماية المستوطنات والمواقع العسكرية، بناء مواقع ونقاط رقابية في مناطق ج وب ما في ذلك السيطرة على مناطق مشرفة تمكن الجيش من تفعل قناصة ضد المسلمين، وذلك من اجل تقييد قدرة الفلسطينيين على اطلاق النار ومعهم من تركيز الجهود في نقاط معزولة.

زئيف شيف (هارتس) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

## عرفات لبيريس: انتم تعاملونا كأوز السيرك وطلبت قرضا من المستشار الألماني حتى ادفع رواتب الموظفين

## باراك لم يتحدث مثل رابين عن غباء الاستيطان وبدلا من ذلك وعد بالحفاظ عليه

■ في ربيع 1994، بعد ستة اشهر من مصافحته لياسر عرفات عاد اسحق رابين الى البيت الابيض، وصل الى واشنطن بعد عدة ايام من مجزة باروخ غولدشتاين ضد المصين في الحرم الابراهيمي كانت الخليل ما زالت تحت الحصار خوفا من عمليات انتقامية ضد المستوطنين. اعترف رابين بصوت خافت امام الصحافيين الاسرائيليين بأنه يشعر بعدم الارتياح لحقيقة ان 100 الف فلسطيني محاصرون في بيوتهم بسبب 400 يهودي، وغدا اليوم في روما كان رابين اكثر وضوحا من ذي قبل «خطة الاستيطان واحدة في الخليل غبية»، قال للصحافيين، ووعده بأنه في التسوية الدائمة سيعالج موضوع «المستوطنات السياسية»، لكن اغتياله حل دون ذلك.

لقد كان هذا رابين آخر، ليس نفس وزير الدفاع الذي أمر في سنوات الانتفاضة بكسر ايدي وارجل الشبان الفلسطينيين، هذا لم يكن رجل «ميام» الذي اتهم شعبون رابين بالمؤامرة «النتنة» ضد حكومة الوحدة برئاسة رئيس المستوطنين اسحق شامير، ان ورثة رابين الجديدي ظاهرا عذرون بغيرهم من جعل التفاوض في اتفاق اوسلو، وحتى أكثر من اغنية السلام التي قطعت في ليلة واحدة في الساحة، لقد بدأ رابين في عملية اعداد الجمهور اليهودي لتقسيم آخر لارض اسرائيل، وهو لم يفعل ذلك من منطلق الحزن، ولكنه بدأ يفهم ألم الخصم الجار، وهو لم يتنازل عن ما بدأ له المصالح الامنية الحيوية لاسرائيل وفي نفس الوقت نسف اسطورة «وحدة الشعب».

لم يتردد رابين في ان يوقف بين انتصار السلام الاسرائيليين وبين الفلسطينيين وبين معارضي الحل وسط ابناء شعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

الديابات والاليات الثقيلة من المناطق الفلسطينية، في التسعة صباحا تجري لقاءات بين قادة الالوية وقادة الكتائب مع نظرائهم الفلسطينيين، في العاشرة صباحا يتم الاتفاق على بيان مشترك يصدر الزعيمان، في الثانية صباحا بعد الظهر يصدر باراك وعرفات على نحو مترام بياناً مشتركاً بشأن وقف اعمال العنف، في الياوم القريبة يلتقي قادة اذرع الامن من الجانبين للتسيق.

بعد اسبوع تقام لجنة تقصي حقائق للتحقيق في احداث المنطق، في غضون ايام يصل باراك وعرفات الى واشنطن من اجل استكمال المفاوضات حول التسوية.

في الساعة الثالثة من فجر اليوم اتصل مشمون ببيريس مع عرفات اتفقوا وقرروا له الجدول الزمني لتجسيد تفاهات غرة التي هي تكرار للتفاهات التي تبلورت في شرم الشيخ وتمت صياغتها لأول مرة في باريس، واعرب عن موافقته على التفاهات وصيغة البيان المشترك.

في الساعة الرابعة صباحا غادر باراك وشعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

الديابات والاليات الثقيلة من المناطق الفلسطينية، في التسعة صباحا تجري لقاءات بين قادة الالوية وقادة الكتائب مع نظرائهم الفلسطينيين، في العاشرة صباحا يتم الاتفاق على بيان مشترك يصدر الزعيمان، في الثانية صباحا بعد الظهر يصدر باراك وعرفات على نحو مترام بياناً مشتركاً بشأن وقف اعمال العنف، في الياوم القريبة يلتقي قادة اذرع الامن من الجانبين للتسيق.

بعد اسبوع تقام لجنة تقصي حقائق للتحقيق في احداث المنطق، في غضون ايام يصل باراك وعرفات الى واشنطن من اجل استكمال المفاوضات حول التسوية.

في الساعة الثالثة من فجر اليوم اتصل مشمون ببيريس مع عرفات اتفقوا وقرروا له الجدول الزمني لتجسيد تفاهات غرة التي هي تكرار للتفاهات التي تبلورت في شرم الشيخ وتمت صياغتها لأول مرة في باريس، واعرب عن موافقته على التفاهات وصيغة البيان المشترك.

في الساعة الرابعة صباحا غادر باراك وشعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

الديابات والاليات الثقيلة من المناطق الفلسطينية، في التسعة صباحا تجري لقاءات بين قادة الالوية وقادة الكتائب مع نظرائهم الفلسطينيين، في العاشرة صباحا يتم الاتفاق على بيان مشترك يصدر الزعيمان، في الثانية صباحا بعد الظهر يصدر باراك وعرفات على نحو مترام بياناً مشتركاً بشأن وقف اعمال العنف، في الياوم القريبة يلتقي قادة اذرع الامن من الجانبين للتسيق.

بعد اسبوع تقام لجنة تقصي حقائق للتحقيق في احداث المنطق، في غضون ايام يصل باراك وعرفات الى واشنطن من اجل استكمال المفاوضات حول التسوية.

في الساعة الثالثة من فجر اليوم اتصل مشمون ببيريس مع عرفات اتفقوا وقرروا له الجدول الزمني لتجسيد تفاهات غرة التي هي تكرار للتفاهات التي تبلورت في شرم الشيخ وتمت صياغتها لأول مرة في باريس، واعرب عن موافقته على التفاهات وصيغة البيان المشترك.

في الساعة الرابعة صباحا غادر باراك وشعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

الديابات والاليات الثقيلة من المناطق الفلسطينية، في التسعة صباحا تجري لقاءات بين قادة الالوية وقادة الكتائب مع نظرائهم الفلسطينيين، في العاشرة صباحا يتم الاتفاق على بيان مشترك يصدر الزعيمان، في الثانية صباحا بعد الظهر يصدر باراك وعرفات على نحو مترام بياناً مشتركاً بشأن وقف اعمال العنف، في الياوم القريبة يلتقي قادة اذرع الامن من الجانبين للتسيق.

بعد اسبوع تقام لجنة تقصي حقائق للتحقيق في احداث المنطق، في غضون ايام يصل باراك وعرفات الى واشنطن من اجل استكمال المفاوضات حول التسوية.

في الساعة الثالثة من فجر اليوم اتصل مشمون ببيريس مع عرفات اتفقوا وقرروا له الجدول الزمني لتجسيد تفاهات غرة التي هي تكرار للتفاهات التي تبلورت في شرم الشيخ وتمت صياغتها لأول مرة في باريس، واعرب عن موافقته على التفاهات وصيغة البيان المشترك.

في الساعة الرابعة صباحا غادر باراك وشعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

الديابات والاليات الثقيلة من المناطق الفلسطينية، في التسعة صباحا تجري لقاءات بين قادة الالوية وقادة الكتائب مع نظرائهم الفلسطينيين، في العاشرة صباحا يتم الاتفاق على بيان مشترك يصدر الزعيمان، في الثانية صباحا بعد الظهر يصدر باراك وعرفات على نحو مترام بياناً مشتركاً بشأن وقف اعمال العنف، في الياوم القريبة يلتقي قادة اذرع الامن من الجانبين للتسيق.

بعد اسبوع تقام لجنة تقصي حقائق للتحقيق في احداث المنطق، في غضون ايام يصل باراك وعرفات الى واشنطن من اجل استكمال المفاوضات حول التسوية.

في الساعة الثالثة من فجر اليوم اتصل مشمون ببيريس مع عرفات اتفقوا وقرروا له الجدول الزمني لتجسيد تفاهات غرة التي هي تكرار للتفاهات التي تبلورت في شرم الشيخ وتمت صياغتها لأول مرة في باريس، واعرب عن موافقته على التفاهات وصيغة البيان المشترك.

في الساعة الرابعة صباحا غادر باراك وشعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

الديابات والاليات الثقيلة من المناطق الفلسطينية، في التسعة صباحا تجري لقاءات بين قادة الالوية وقادة الكتائب مع نظرائهم الفلسطينيين، في العاشرة صباحا يتم الاتفاق على بيان مشترك يصدر الزعيمان، في الثانية صباحا بعد الظهر يصدر باراك وعرفات على نحو مترام بياناً مشتركاً بشأن وقف اعمال العنف، في الياوم القريبة يلتقي قادة اذرع الامن من الجانبين للتسيق.

بعد اسبوع تقام لجنة تقصي حقائق للتحقيق في احداث المنطق، في غضون ايام يصل باراك وعرفات الى واشنطن من اجل استكمال المفاوضات حول التسوية.

في الساعة الثالثة من فجر اليوم اتصل مشمون ببيريس مع عرفات اتفقوا وقرروا له الجدول الزمني لتجسيد تفاهات غرة التي هي تكرار للتفاهات التي تبلورت في شرم الشيخ وتمت صياغتها لأول مرة في باريس، واعرب عن موافقته على التفاهات وصيغة البيان المشترك.

في الساعة الرابعة صباحا غادر باراك وشعبه وبين رجال حماس، لقد خلق «هوية جماعية جديدة»، كما قال عالم الاجتماع السياسي، ليف غرينبرغ في كتابه القيم «نفسى مختلف عليها»، حيث قال «ان نجاة الذي غير من نفسه في مظهره 4 تشرين الاول (اكتوبر) وتبعيتها الغراء» كان احد الاسباب التي دعت الي اغتياله شخصيا، لقد انذرت ثلاث اعراض صامتة ان يقف معسكران اسطوريان الواحد في وجه الآخر: اليسار

عبدالله دار (هارتس) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

## حتى تستعد الحكومة لتقديم تنازلات مفرطة عليها ان لا تطلب من رئيس السلطة ما لا يستطيع

التواتر ومواريات لا داعي لها ان يشقق منها ان اليهود وحدهم من بين كل شعوب العمورة لا يمكن حق تقرير مصيرهم، اذا لم تكن هناك امكانية لحل مشاكل ملف 1948 وانهاء النزاع يتوجب السعي لعقد تسويات انتقالية قابلة للتطبيق، ولا ضرورة للانسحاب في ظل تجربة عرفات السخيفة والخطة للتسليم في تجري اسرائيل وشعوبه وضع يديه اليه اليه التسوية في نهايته من الخارج، ولكن ان يكون هناك مفر اجلا ما عاجلا بعد اعادة تقييم الوضع وربما اعادة الانتشار من العودة الى طاوله المفاوضات.

اذ ثبت ان التسويات الانتقالية الاكثر تواضعا غير قابلة للتطبيق في الاخرى فعلى اسرائيل ان تعمل على بلورة حدود انتقالية من جانب واحد وان تقصر الخطوط وان تحمل المستوطنات العزولة وان تفصل نفسها عن الدولة الفلسطينية المستقلة التي سيعمل عنها قريبا على اغلب، وعندما تتحدد الحدود النهائية من المحضر ان يتطلب الامر عملية اعادة تقسيم جديدة متفق عليها بين اسرائيل وفلسطين تتجاوز الخط الاخضر في الاتجاهين وتشمل الضم النهائي للمستوطنات الاستيطانية وتبادل المناطق بشكل متكافئ، قدر المستطاع بين الطرفين، وحتى اذا كان هذا الاتفاق محفوفا بالصعوبات الا ان البديل اصعب منه.

العودة الى جانب القبول والتسليم الفعلي من جانبهم بالامر، في المقابل يجب على الفلسطينيين ان لا يطالبوا اسرائيل من اجل نفس الخاتمة للنزاع ان تصرح بأن ولايتها كانت خطية وانها هي المسؤولة عن نكبة 1948، أي انهم لم يعترفوا بنهاية النزاع وفي حق اسرائيل بالوجود الا اذا اعترفت في المقابل بأن وجودها مسألة مشكوك فيها وان مواصلة الكفاح ضدها امر مشروع.

بالنسبة لعرب اسرائيل فقد رحلت من العالم الصيغة الثانية التي رفعا حزب راجح (الشعوي على الاسرائيلي) ذات مرة «ولتأمن لشعبي»، تحديدا عندما أصبحت مقبولة على اغلبية يهود اسرائيل وفي مكان هذا الشعار جاء الآن مطلب قيام دولة فلسطينية ولكن ليس الى جانب دولة اليهود وانما الى جانب «دولة لكل مواطنيها»، بكلمات اخرى يستحق الفلسطينيون دولة زائد اما اليهود فبقبلي لهم دولة ناقص (اي اقل من دولة)، بهذه الصيغة تتزعزع معادلة عدالة التوازي الكامنة في فكرة التقسيم، يمكن التقدير ان اغلبية اليهود لن يوافقوا على التنازل عن مشروعهم الوطني الذي تحقق بعد صراع طويل واريقت في سبيله دماء ودفعت دموع وعرق كثير.

وليس هناك اي سبب منطقي يدفع للتفكير بأنهم سيفعلون ذلك، ومع كل الاحترام لحقوق الاقلية لا ضرورة لغاء حقوق الاغلبية من اجلها.

الادعاء ان ذلك سيستبج في تحول حركة اليهود القومية الى حركة عنصرية هو نفسه ادعاء عنصري، ويتوجب رفضه بدون

تاريخية بين الشعب اليهودي وبين يهودا والسامرة، الانسحاب العملي من مواقف سابقة من اجل تسوية محتملة اهم بكثير من الخطاب البياني غير الممكن الذي يتجاهل الرواسب التاريخية الجماعية واليعد الوطني الذي يحمله كل طرف معه الى المفاوضات، وليس من الممكن التوصل الى تسوية حسب التركة التاريخية لأي واحد من الطرفين وحده ولكن لا حاجة وليس من الممكن ايضا مطالبة الجانبين بالاعلان عن ترك مبادئ عقيدتهما.

من الصعب جدا الفصل بين «ملف 1967» و «ملف 1948»، وهذا الاخير مفتوح الآن من خلال طرح قضية اللاجئين وقضية فلسطينية 48، رغم ان دولة اسرائيل باعتبارها دولة اليهود لا تمك اجابات مرضية من وجهة النظر الوطنية الفلسطينية، الا ان ذلك لا يعني انه من غير الممكن التوصل لتسويات انتقالية عملية ومقصدة للاحتكاك في هذه القضايا، ولكن هذه التسويات هي اتفاقات تخفيف وقاية وليست اتفاقات نهائية الامر الذي لا يمكن تحقيقه الآن.

اغلبية يهود اسرائيل لن يوافقوا على عودة لاجئي 1948، الفلسطينيون يدركون ان حق العودة الشامل لن يطبق في المستقبل المنظور، ومن المحتمل ان لا يتحقق بالمره، وهذا ليس بالمسألة الهينة اذ انه تنازل ملموس من ناحيتهم وزعزعة لأحد اسس وكرائز مبادئ الحركة الوطنية الفلسطينية.

على اسرائيل ان لا تطلب الفلسطينيين من اجل انتهاء النزاع واختتامه بان يصدروا تصريحاً بتنازلهم عن ايمانهم بعدالة حق

الاقليمية الفلسطينية لا تحدد الصراع بحدود دولية معروفة ومعترف بها لانها غير موجودة الهوية الاقليمية الفلسطينية لا تتولد في معركة شديدة بين اليهود والعرب حول مصير ارض اسرائيل، هزيمة عام 1948 كانت تجربة مأساوية ميولرة، فقدان الوطن واللجوء هما العمود الفقري لوحدة المصير والوحدة الوطنية الفلسطينية، في النزاع بين اسرائيل واليهود العربية يمكن التوصل لاتفاقات من خلال حل المشاكل التي نشأت بعد عام 1967 من دون تحدي وجود دولة اسرائيل او تهديده اما في المسار الفلسطيني فمن الاصعب بالمقابل وربما من غير الممكن حتى فعل ذلك.

في القضية الفلسطينية هناك «ملف 1948»، الذي يتضمن مسائل قد تدمر بوجود دولة اسرائيل كدولة يهودية وليس فقط بمقاييسها الاقليمية هذا طبعاً الى جانب «ملف 1967» الذي يقف بانتظار الحل هو الآخر، في «ملف 1948» توجد مشاكل اساسية ستجد اسرائيل صعوبة في إيجاد حل يرضي رغبة الفلسطينيين الوطنية: المشكلة الاولى للاجئين من عام 1948 وحقهم في العودة، والثانية هوية مواطني اسرائيل العرب الفلسطينيين الوطنية الذين يترتبون في التسليم بوجود دولة اسرائيل كدولة قومية يهودية، في ظل هذه الظروف يعتبر الطلب من عرفات بالاعلان عن نهاية النزاع مقابل الاعتراف الفعلي «ملف 1967» وحده يشبه مطالبة اسرائيل بأن توقع بعد الانسحاب من 95 في المئة من اراضي الضفة الغربية على تصريح يقول ان لا علاقة

آشر ساسر (هارتس) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

دون بن يشاي (يديوت احرونوت) - 11/3/2000

نظمتها جامعة فيلادلفيا الاردنية بمشاركة 15 باحثة وباحثا؛

## ندوة ادبية متخصصة لمناقشة «النسوية» وتمظهراتها منذ البابليين وحتى فترة «ما بعد الحداثة»!

جرش- الاردن - «القدس العربي»

- من يحيى القيسي:

انعقدت في جامعة فيلادلفيا الواقعة قرب مدينة جرش ندوة هامة تم تخصيصها لظاهرة النسوية وانعكاساتها في اللغة والإبداع وذلك يومي 30 و31 من شهر تشرين الأول (أكتوبر) المنصرم بمشاركة 15 باحثة حاولت الاجابة على اسئلة النسوية وموتها او تمظهراتها الجديدة في استعمال الابداعية الغربية على وجه الخصوص، وقد قدمت جميع الابحاث باللغة الانكليزية ما عدا شهادة ابداعية للقاصة الاردنية جميلة عمارة تمت ترجمتها مباشرة، وكانت جلسات الندوة التي نظمتها قسم اللغة الانكليزية، ولجنة البحث العلمي في كلية الآداب قد افتتحت بكلمة من د. عدنان بدران رئيس الجامعة الذي تناول فيها مفهوم النسوية في المجتمعات الشرقية، مركزا على ضرورة التغيير لانماط السلوكية التقليدية التي تعصف حق المرأة وتقلل من مكانتها الحقيقية، اما البحث الأول الذي ابتدأت به فعاليات الندوة فقد قدمته د. هالة افشار من جامعة يورك في بريطانيا وعنوانه «هل ماتت النسوية؟» حيث تحدثت فيه عن النسوية كظاهرة انسانية وعن المعاناة التاريخية للمرأة من خلال ظلم المجتمع الذكوري لها، كما قامت بعرض مقارنة لوضع المرأة في المجتمعات الغربية ومجتمعات الشرق الأوسط محاولة عبر كل ذلك الاجابة عن سؤالها الرئيسي، اما الجلسة الأولى فقد ضمت اربعة ابحاث قدمت فيها د. حنان ابراهيم من جامعة عمان الالهية بحثا بعنوان «النسوية وما بعد النسوية»، حيث بينت فيها ان النظرية النسوية تلك من صياغة وتطوير الأدوات النقدية التي من شأنها تحليل وضع الآخر سواء كان «المهش» او «المهش» او اي فئة تنظر الى الفوة كما نوهت الى ضرورة التفريق بين النسوية الغربية والنسوية في الغرب التي ساهم في صنعها وتطوير ادواتها النظرية عدد من مفكري العالم الثالث، مستندة الى مساهمة الخطاب النسوية في مجالات مختلفة في الحياة الثقافية والسياسية.

### النسوية من فرجينيا وولف الى وينتروسون.

البحث الثاني قدمته د. أمينة امين استاذة الادب الانكليزي الحديث في جامعة فيلادلفيا «مصرية قديم في الاردن»، حيث ركزت فيه على المحاولات الأولى للكاتبات النسويات ومن أبرزهن فرجينيا وولف في الوصول الى نص حدائهن متحررين على ايدي كاتبات جدد من أمثال جينيت وينتروسون، وأشارت فيه الى ان الكاتبات المعاصرات اصبحن غير مجبرات على العودة لتعريف ماهية النسوية ومعنى حقوق المرأة للقرىء ولكن وعلى النقيض من ذلك برهن بضرورة التوقف لمرحلة مفاهيم النسوية واهدافها وما يؤدي اليه مجهود القرن الماضي للنسوية التي ساهمت بشكل او بآخر في خلق وعي بعملية القراءة الخاصة بالمرأة اما البحث الثالث في الجلسة الأولى فكان للدكتورة ديبين ميتيس من جامعة اربد الخاصة وعنوانه «مطلات توني موريسون في روايتها «هان» ودور المرأة السوداء في فترة ما بعد حداثة المجتمع الامريكي»، حيث رأت فيه ان المرأة الامريكية من اصل افريقي هي أكثر امرأة عانت وتعاني من اجل مساواتها بالرجل، وان الروايات موريسون ذات الجذور الافريقية تحاول ان تطرح في روايتها جاز مقارنة بين وضع المرأة اليوم ووضعها في سبعينات القرن التاسع عشر، وترى الباحثة ان تحليل الرواية يحق يساهم في اغناء معرفتنا بالحرية النسوية في العالم وما تهدف اليه.

البحث الرابع قدمته د. ايمان الغفري من جامعة تشرين السورية وحمل عنوان «الاعمال الشعرية



جانب من الندوة (القدس العربي)

فيلادلفيا الذي حمل عنوان، «النسوية على اعتبار مرحلة الازمة في الفترة من 2005-2026»، حيث حاولت دراسة توظيف النظرية النسوية للتاريخ كافة الاساطير والصور الرموز التي ترتبط بها بالمرأة ووضعها من خلال اليقاعين الرئيسيين اللذين تطرحهما النظرية وهما طول حياة الانسان، والمراحل المتأنيبة الاربعة له، وتطبيقا لذلك قدمت الدراسة قراءة تاريخية جديدة لوضع المرأة في الفترة من 1948-2005 ثم استطلع وضعها في فترة الازمة المتوقعة من 2005-2026 عبر تحديد متطلبات العيش في ذلك الجيل ومستلزمات الاستعداد لمواجهة واقعه واقتراح الحلول المناسبة لشكالياته المتوقعة.

للشاعرة سيلفيا بلاث نحو فضاء متحرر من التمييز النوعي» وتلخص فيه مسالة تطور اعمال بلاث من تأكيد مفهوم المرأة السائد في المجتمع مع كافة الاساطير والصور الرموز التي ترتبط بها وصولا الى تأكيد خاصية كل امرأة على حدة وذلك من خلال تطعيمها المفهوم الهويي المنبثق من الجسد الانثوي وبالتالي تخلق مجتمعا قائما على التعددية التي تنبع من اختيارات وميول و رغبات كل امرأة على حدة كما اشارت الباحثة الى دور بلاث في تطعيم النظام الابوي المنتج اجتماعيا، وقائفا من اجل رسم صورة للمجتمع قائم على حرية الاختيار حيث يسمح لافراده بتحديد اللغة الذكورية ونورها الاجتماعي.

### النسوية المقنعة التي خرجت من رحم الاسطورة

تضمنت جلسات اليوم الثاني ستة ابحاث قدمت اولها د. اليزابيث كينكر «امريكية تدرس بجامعة تشرين السورية»، وكان بعنوان «العلاقة بين النقد الابديولوجي والنقد النسوي من منظور امريكي»، وتناولت فيه كاتبتين نسويتين هما فرجينيا وولف البريطانية والنيس وكر الامريكية مناقشة دورهما في احتواء المهتمين من النساء واستكشاف ما هو متجرب من ادبين او غير مقروء، وقد ركزت على فكرة الاستغلال للضعاف للنساء من حيث كونهن عبيدا بالدرجة الأولى واستغلالهن جنسيا، كما اعتبرت «كوح العموم» الذي صدر عام 1851 هو اول سيرة ذاتية ادبية للنساء تضاهي في عظمتها اعمال هوثورن وديرومان ميلفيل، وان قوته تكمن في الجانب العاطفي والشعبي الذي يحتويه على الرغم من ان التيار الرسمي قد نبذ ذلك الكتاب.

البحث الثاني قدمته د. حسن الزعيبي من جامعة مؤتة وتناولت فيه نص الكاتبة الامريكية ستيدمان وعنوانه «ريف المرأة الطيبة»، منبثقا ان هذا النص الذي يساهم بدور النسوية في معالجة نفس الكاتبة عبر فهم شخصية «الأم».

البحث الثالث قدمته د. منذر محمد رئيس كلية الاداب بجامعة فيلادلفيا وشرف الندوة حيث هدف بحته الى اثبات ان النسوية قد خرجت جذورها من رحم الاسطورة وانها وان بدأت كمنصطلح حديث له دلالاته السياسية والاجتماعية

## هزيمة «البطرق» العربي

خيرى منصور \*

■ في بحث رائد، كان جديراً باستيلاء سلالته من الابحاث حول البنية «البطرقية» في المجتمع المعاصر.

يقول د. هشام شرابي: هناك تعاون موضوعي بين النظام البطريقي والامبريالية لمنع نشوء حركة راديكالية حقيقية في المجتمع العربي، لهذا اصبح العالم العربي في عصر الاستقلال وما بعد الاستعمار يخشى الاشتراكية ويعارضها أكثر مما تعارضها وتخشاها مراكز الرأسمالية نفسها في الغرب!

وحين أنجز د. شرابي بحثه لم تكن حرب الخليج الثانية قد وقعت، وافتتح النظام السياسي العربي بحيث سقطت عنه آخر ورقة توت.

والمجتمع البطريقي «الابوي» له عدة تجليات والمشاركة السياسية وتداول السلطات ادى الى تحويل العربي المعاصر الى مجرد ركاب آدمي، محشو حتى النخاع بالاحباط والذعر، وأصبح خوفه من التجويع أنكى من الجوع نفسه وكذلك مخاوفه من العديد من اشكال العقاب المترتبة به، بحيث بدا الامر كما لو ان هناك عقابا جازما يبحث عن متهم، وانتهى هذا العربي الى حالة كافيونية كابوسية.

وكانت الجامعات العربية مجرد تليفون بطريقي- يجسد النظام السياسي العربي.

من مبدأ الوصاية ومصادرة حق الناس في المشاركة السياسية وتداول السلطات ادى الى تحويل العربي المعاصر الى مجرد ركاب آدمي، محشو حتى النخاع بالاحباط والذعر، وأصبح خوفه من التجويع أنكى من الجوع نفسه وكذلك مخاوفه من العديد من اشكال العقاب المترتبة به، بحيث بدا الامر كما لو ان هناك عقابا جازما يبحث عن متهم، وانتهى هذا العربي الى حالة كافيونية كابوسية.

لقد اضافت حرب الخليج الثانية الى فصول بحث د. شرابي عينة نموذجية، لتساقط المجتمع البطريقي والبطارقي الذين تقادونه نحو الجهول، لكن المعلوم تماماً لأولى الامر من ورثة الكولونيالية الغربية.

ولم يكن التصنع العميق الذي ادى الى حروب «بيئية» سوى مقدمة لعقد من التحلل والتزدر القومى، بحيث جاء الاستفراء الاسرائيلي بالعرب استثماراً نموذجياً لتفكيك الكتلة القومية. ومن يعود اليوم الى الارشيف السياسي العربي يجسد ان المحن والكوارث القومية التي كانت تجتذب «البطارق» لعقد موثد مستديرة غالباً ما انتهت الى المزيد من الكارثية، لان عدة هواجس مرضية تصل حد البارانتويا عصفت بقيادة متورطين بوهام الاباطرة بلا امبراطوريات خصوصاً بعد ان امتطوا اعلاماً فجاً سخر التكنولوجيا المستعارة والمشتراة لأديبات اللديح والهجاه، فبدأ «الحطية» كما لو انه يرتدي البدة وربطة العنق ويدخن السيجار، ويتعق خلف المايكروفون!

الاصفة السياسية التي تجسد «البطرقية» هي نزوة للعديد من الصيغ التي تمهد لها. فالاسرة العربية هي جذر هذا النظام حيث يتولى الاب «القائد» تسيير الابناء، انه يفكر عنهم، ويحلم لهم واحياناً يختار لهم زوجاتهم تبعاً لمعايير الخاصة، ومصالحه، لكنه ما ان يرحل عن هذا العالم، حتى تندلع الثورة، بدءاً من تقاسم الميراث الذي لا يتم بسلاسة، ويحتكم الى القضاء وليس انتهاء بتبعثر الاسرة وتفككها، لان المكبوت النفسي والجسدي يتبدل في غياب «البطرق» برعوننة وتسيديد مديونيات والجدع الذي ينمو على هذا الجذر هو المدرسة والجامعة من خلال التزويبات الميثوقة، التي تتركس الابوية الاسرية، فالعلم اب آخر وان اختلف حجم الهزارة، والخروج عن المنهج المقرر هو ذاته الخروج عن النص الاجتماعي الاتباعي الذي يؤدي الى عقوبة النبذ!

حتى المعلم وداشرة الوظيفة، يتحولان بفضل تلك التزويبات الى نظام ابوي، يصبح فيه المدير الجديد، الذي يحتال عليه موظفوه بالكذب، والاسترضاء وتلق النرجسية البيروقراطية.

في المجتمع «البطريقي» ممنوع على الانسان ان يبلغ رشد.

ومحظوظ عليه اعلان الغطام عند منظومة الزجر والتزهيب، لهذا تقترن الرشوة بكل تجلياتها مع شخصية «فهولية» سبق لكل من د. حامد عمار ود. صادق العظم ان توقفنا عندها مطولاً، وان كان د. العظم قد وجد في هذه الشخصية اللمفكة والمتهزئة سبباً من اسباب هزيمة حزيران في كتابه «النقد الذاتي بعد الهزيمة».

الثقافة العربية في واحدة من اهم اشكالياتها عانت من «البطرقية» التي عبرت عنها وصاية السكف على الخلف، والاتباعيين على المجددين فسما من تسيار تجريبي لم يجد نفسه محاصراً، ومهمشاً، ويتربص به ارباب التقويل- لا التساويل- كانت يوصف بأنه مرتين لثقافات غازية، او

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

شاعر وكاتب من الاردن

فيلادلفيا الذي حمل عنوان، «النسوية على اعتبار مرحلة الازمة في الفترة من 2005-2026»، حيث حاولت دراسة توظيف النظرية النسوية للتاريخ كافة الاساطير والصور الرموز التي ترتبط بها بالمرأة ووضعها من خلال اليقاعين الرئيسيين اللذين تطرحهما النظرية وهما طول حياة الانسان، والمراحل المتأنيبة الاربعة له، وتطبيقا لذلك قدمت الدراسة قراءة تاريخية جديدة لوضع المرأة في الفترة من 1948-2005 ثم استطلع وضعها في فترة الازمة المتوقعة من 2005-2026 عبر تحديد متطلبات العيش في ذلك الجيل ومستلزمات الاستعداد لمواجهة واقعه واقتراح الحلول المناسبة لشكالياته المتوقعة.

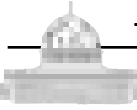
للشاعرة سيلفيا بلاث نحو فضاء متحرر من التمييز النوعي» وتلخص فيه مسالة تطور اعمال بلاث من تأكيد مفهوم المرأة السائد في المجتمع مع كافة الاساطير والصور الرموز التي ترتبط بها وصولا الى تأكيد خاصية كل امرأة على حدة وذلك من خلال تطعيمها المفهوم الهويي المنبثق من الجسد الانثوي وبالتالي تخلق مجتمعا قائما على التعددية التي تنبع من اختيارات وميول و رغبات كل امرأة على حدة كما اشارت الباحثة الى دور بلاث في تطعيم النظام الابوي المنتج اجتماعيا، وقائفا من اجل رسم صورة للمجتمع قائم على حرية الاختيار حيث يسمح لافراده بتحديد اللغة الذكورية ونورها الاجتماعي.

### النسوية المقنعة التي خرجت من رحم الاسطورة

تضمنت جلسات اليوم الثاني ستة ابحاث قدمت اولها د. اليزابيث كينكر «امريكية تدرس بجامعة تشرين السورية»، وكان بعنوان «العلاقة بين النقد الابديولوجي والنقد النسوي من منظور امريكي»، وتناولت فيه كاتبتين نسويتين هما فرجينيا وولف البريطانية والنيس وكر الامريكية مناقشة دورهما في احتواء المهتمين من النساء واستكشاف ما هو متجرب من ادبين او غير مقروء، وقد ركزت على فكرة الاستغلال للضعاف للنساء من حيث كونهن عبيدا بالدرجة الأولى واستغلالهن جنسيا، كما اعتبرت «كوح العموم» الذي صدر عام 1851 هو اول سيرة ذاتية ادبية للنساء تضاهي في عظمتها اعمال هوثورن وديرومان ميلفيل، وان قوته تكمن في الجانب العاطفي والشعبي الذي يحتويه على الرغم من ان التيار الرسمي قد نبذ ذلك الكتاب.

البحث الثاني قدمته د. حسن الزعيبي من جامعة مؤتة وتناولت فيه نص الكاتبة الامريكية ستيدمان وعنوانه «ريف المرأة الطيبة»، منبثقا ان هذا النص الذي يساهم بدور النسوية في معالجة نفس الكاتبة عبر فهم شخصية «الأم».

البحث الثالث قدمته د. منذر محمد رئيس كلية الاداب بجامعة فيلادلفيا وشرف الندوة حيث هدف بحته الى اثبات ان النسوية قد خرجت جذورها من رحم الاسطورة وانها وان بدأت كمنصطلح حديث له دلالاته السياسية والاجتماعية



## شبح المعنى

ويضع السرايات المكنة من كيس الخسارات في قلبه. وسيستنى لي ان اعانقه. على حافة فكرة مجنونة تماماً تجتاز الجبلية إلى أقصاها.

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

\* شاعر من المغرب

## تفتح قرنفل في ليل شعرها

او بطعنة دمع على خذ الغريب. بيننا بلاد وفترات يأتي خلصة الى سريري وتاتي رائحة الاصدقاء المقيدين بلحهم والمتخمين بغربة لا تحد. غبار الشارع يأتي غناء العصفير على شجر مجاور، غيوم العابرين الى خبزهم في الصباح العائدين من حرب أيام خاسرة.

بيننا بلاد وبني ما يكفي من الوحدة لتعشي قصيدي

على درب قلبك دون إذني، من الحنين

ما يكفي لأوزعه على شعوب بانثدة.

انتظري رسائل توقي كل صباح قبلي تقرع ابواب الشفتين

يدي تلامس ما تتفتق من قرنفل في الضفائر.

رأسي على وسادة صدرك الخالية.

لاندسبيرغ (المانيا) - 1999

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

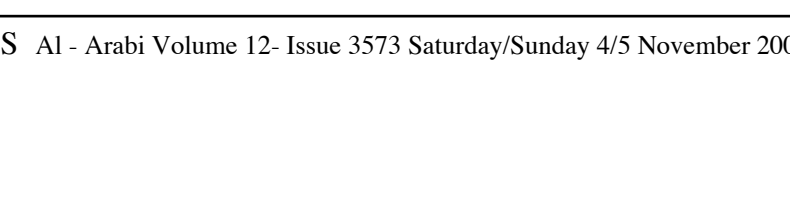
\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا

\* شاعر من سورية يقيم في المانيا



# أمة نحن؟

سعدى يوسف

يقف الفلسطيني وقلبه الوحيدة..

منذ قرن

والفلسطيني يجلنا بوقفته

ويعرف أننا المتفرجون على ندى دمه

ومهرجو القاعات

والقمم التي ما طاولت حتى الحضيض

.....

.....

.....

الآن

نفعل ما تعودناه من زمن

وأحببناه

وارتحنا لأننا في قرارتنا

نخالف ما تعودناه

- يكفينا الأذى هذا -

الفلسطيني مصلوب بوقفته

ويعرف أننا المتفرجون...

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



في ندوة «أدب ونقد» حول شاعر عامية راحل؛

## غياب اللازمة الحقيقية التي تهدد مستقبل شعر العامية وتجاهل النقد لسيل الإصدارات



خالد عبد النعم

ديوانى خالد عبد النعم بالمت الدائم، وهو شعور يتسرب عبر معظم أعماله وكأنه شعور نبوءة بمستقبله القصير مع الدنيا ومع الشعر، يقول خالد:

«اللبل ملجأ  
ونجوم السما في الليل أيتام  
قمر تعلق  
مشنوق على حبل الأيام  
حزن الختام قلبي  
مستني يرحل بي  
غفوة شجن فزحان  
سكران بنيل الموت...»

وفي النهاية أشار الدكتور سيد الجبروي إلى أن الراحل لم يكن متمهيا في أصوات الآخرين ولم يكن مقلدا لهم، بل كان يملك تميزه الخاص، بالإضافة إلى نجاته من مأزق حقيقي هو نقل أفكار الفصحى للعامية كما كان يقول صلاح جابن.

وفي نهاية الندوة لم يكن ثمة كلام حول أزمة العامية الراهنة وكان الندوة كانت حضورا جسديا فقط، أو عملا من الأعمال الاجتماعية الخيرية التي تسمح للناس فقط بأداء واجبات سخيفة ومملة، رغم أن الحدث يمكن أن يفجر أسئلة كبرى ومتعددة حول رهن العامية المصرية، لا سيما بعد سيادة نموذج قصيدة العامية النظرية التي تنير لفظا كبيرا في الوسط الثقافي لم يتم حسمه على أي نحو، لا سيما وأن النماذج التي تم طرحها عبر هذا الشكل رديئة في معظمها، رغم انصراف معظم الشعراء إلى كتابتها، وهو أمر لا يعني بالطبع ضرورة التمسك بالقديم، لكن الأزمة تعني أن القصيدة في مرحلة بحث عن أدوات وتقنيات ومفاهيم، كان يجب على ندوة كهذه أن تشارك فيها ولو بالقدر القليل.

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

بقاعة الدكتور فؤاد مرسي بالمقر المركزي لحزب التجمع الوطني انعقدت ندوة تأيينية تقيمتها أسبوعيا مجلة «أدب ونقد» حول شاعر العامية الشاب الراحل خالد عبد النعم وذلك بمناسبة مرور ست سنوات على رحيله، وكانت الندوة في الجانب الأكبر منها قراءات شعرية من الديوانين الذين طبعها بعد رحيل الشاعر وهما «موسيقى التكوين» الصادر عن سلسلة أصوات أدبية بالهيئة العامة لقصور الثقافة عام 1994، و«حمار البحر» الصادر عن دار شرقيات بعد الديوان الأول مباشرة.

وقد قام بالقراءة كل من الشاعرين محمود الحلواني وطاهر البرنبالي كما قدم الطرب والمحن مصطفى زرق عددا من قصائد «خالد» المغناة كما قدم قصيدة من تأليفه وتلحينه اهداء لروح الشاعر الراحل، بينما كانت أسرته التي حضرت الندوة في حالة من حالات الحزن الذي كل جو المكان، ولم يتحدث حول تجربة الشاعر من الحضور سوى الدكتور سيد الجبروي استاذ الادب العربي بجامعة القاهرة، رغم أن الحضور كان كبيرا لحد امتلاء القاعة عن آخرها ووقوف كثيرين دون مقاعد طيلة زمن الندوة.

وحول تجربة شعر العامية في العقدين الأخيرين بدأ البحروي حديثه مؤكدا موت شعر العامية خلال هذين العديدين الأخيرين مشيرا إلى بعض الأسماء القليلة التي استطاعت الحفاظ على درجة من الخصوصية لشعر العامية ومن بين هؤلاء طاهر البرنبالي وخالد عبد النعم، وحول تجربة خالد الشعرية أرفد الجبروي أن أول ما يميز خالد عبد النعم هو غياب التأثيرية تماما في شعره وارتفاع نبرة الثقافة، وكان، كما يرى، يفرق تماما بين الشعر والنثر، وكذلك البناء المحكم للقصيدة حيث تنتمي أشكال النصوص للمتعارف عليه في شكل القصيدة، من افتتاح ودراما وسرد ونهاية محكمة، وهو ما يعني أن الشاعر لا يقع في التداخليات ولا يمكن إسقاط جملة شعرية من نصه بسبب هذه الدقة والثقافة معا. أما حول ما يميز الصورة الشعرية لدى خالد فقد أشار الجبروي إلى أنها صورة تركيبية معقدة على بساطتها وعلى ما تبدو عليه للوهلة الأولى مثل:

«أجرح سكنون الكون جنون  
خلى سبع مرات  
سبع جمرات  
سبع بحور عذابات»

وهذا هو جزء من آخر قصيدة كتبها الشاعر تحت عنوان «نزيف نهايات الصيف الزيف» بعد أفاقته من غيبوبة كبدية مات على إثرها بعد ذلك بأيام.

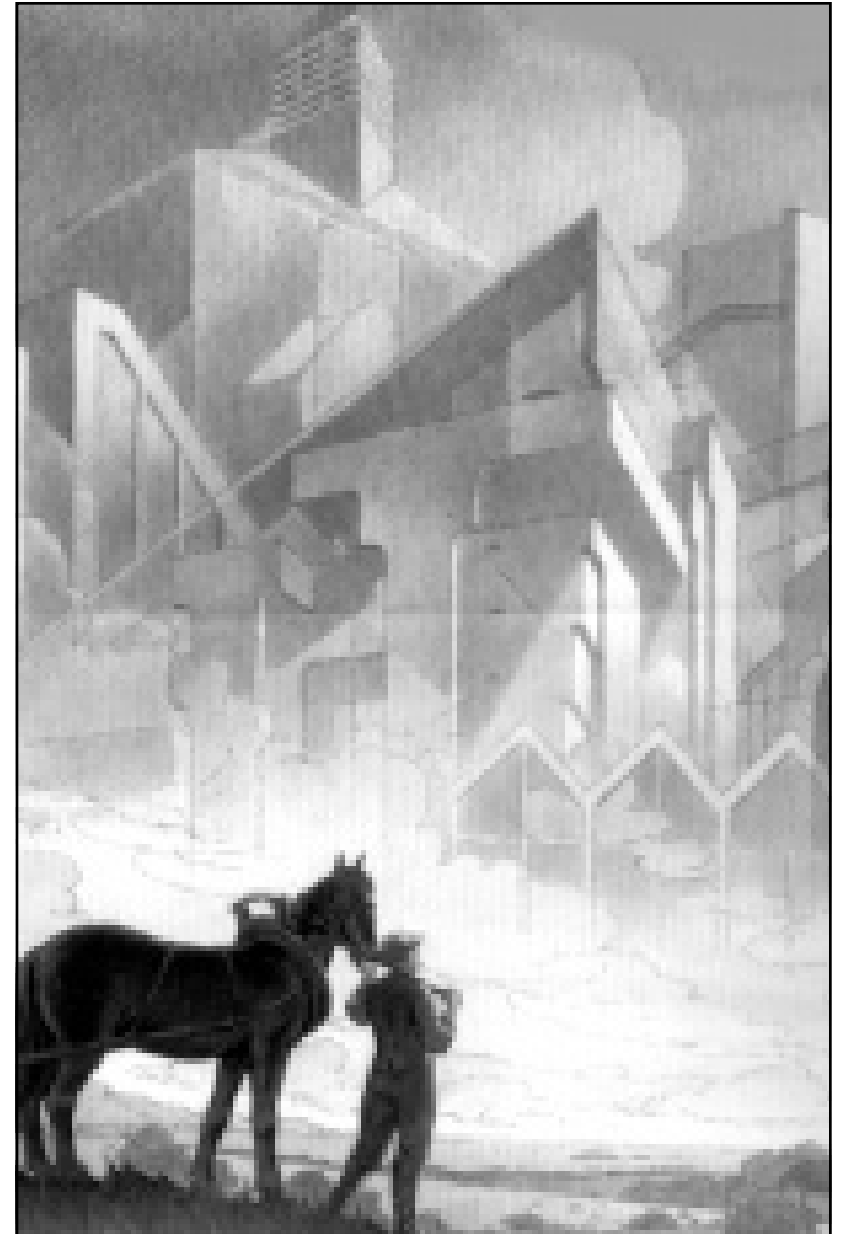
ومن هذه النماذج الركية في قصيدة «تحت الغلا العريان» من ديوان موسيقى التكوين والكلام للبحروي:

«النجمة شدت لحاف السحاب  
م البرد واتخطت  
جناحات الشجاع البيوت حطت  
بص بعينيه الشتا بخلق في كل مكان..»

وقد أشار الدكتور الجبروي إلى الاحساس الذي يكلل



«دليل المدن/ المدن الغامضة، فرنسوا شوستن



«يوتوبيا المدن، فرنسوا شوستن

معرض «رؤى المستقبل» في «الغراند باليه»؛

## 180 عملا فنيا تجسد مخاوف الانسانية وآمالها في المستقبل

الجمهور جماليات تقديم المستقبل عبر التاريخ، وتتنوع هذه الاعمال من الجنائن والاحكام الاخيرة واقنعة الخلود وبيوتها الملك التي تتحدى الموت والقيامة والارواح الطائرة والمدن الفاضلة وغيرها. وهناك نماذج تجسد ذلك مثل تمثال ملكة الكامبيون من الخشب والقماش والمجوهرات منذ بداية القرن العشرين، ونماذج من تراث وادي الرافدين، ومن سلالة -مانغ- الصينية، وكتاب الموتى المصريين من القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد، وبرج بابل، ويشترك في المعرض الفنانان الشهيران الامريكاني توم شاونون والروسى ايليا كابوكوف.

وكما قلنا فإن المعرض الحالي طرح الموضوعات الفلسفية التي تخص البشرية مثل (البحث عن الخلود - انتصار الموت)، ويشمل هذا الموضوع محاولات الانسان في حفظ جسده منذ إنسان النياندرتال وحتى وقتنا الحاضر، بأشكال متنوعة، وشمل آثارا معروضة منها: قناع الموت - كولومبيا، والقناع الفينيقي - اللوفر، رأس المومياء - مصر، وقناع عين غزال - الاردن، والموضوع الثاني هو مواصلة ذاكرة الانسان، البورتريه يتحدى الموت، وهناك أعمال تمثل قناع الامير لاغاش الافريقي، وبورتريه عبد الاحد، امير بخارى، والنقود وبيوتريه الاسكندرية، وبورتريه امبراطورة صينية، ومن ثم تأتي فكرة التأسيس من أجل الخلود التي تؤكد بأن الآثار ليست صامدة ممتلئة أن الملوك والأمراء في وادي الرافدين شيئا من المعابد والقصور العظيمة وأهدوا لها الآلهة، ويشمل المعرض على آثار مثل آثار الملك سرجون الثاني - من متحف اللوفر، ومايكيت برج بابل، وفكرة أخرى تبرز في هذا المعرض هي: تمجيد البطل، وهناك أعمال تجسد بطولات الأفراد الجسدية والمعنوية مثل كلكامش وأثيل وكذلك الأشعار والخطوط التي تخلد لك، ومن ثم تأتي فكرة - إنطلاق نهاية الزمن - الحياة الثانية للروح - وتمثلها أعمال مثل صلب السيد المسيح، وإنبيعات الموتى، والجحيم وجنة عدن وغيرها من الأعمال المتطورة في المتاحف الفرنسية والإنجليزية، وهناك نماذج من العالم المخل من قبل أهالي التبت وكيف يتصورون نهاية العالم، والفكر الطاوي هو الآخر يدعو إلى رؤية أخرى، ويستحضر المعرض جميع الطلوس التي يمارسها الانسان في موضوع رؤية العالم وتخليه، مثل طقوس -شمشي- متحف اللوفر والفرسان الاربعة عشر - بلجيكا، ومخطوطة -الله يقدم حواء إلى آدم- متحف كامبردج.

ومن المعروف أن الفكر الانساني تطور من خلال الآلة التي تجسد الانسان استقبليه، ومن ركائزها: السيارة الالكترونية الفردية ليول آرزينس 1942 والكاميرا الفوتوغرافية ليول -التي تنقل الرسائل 1880 وكومبيوتر كوفينغال 1950، وتعتبر هذه المكتشفات سابقة لعصرها ومهدت إلى تطور منهل في التاريخ الانساني، وهكذا حققت الآلة حلم المعرض العديد من التساؤلات حول إهتمامات الانسانية والطريقة التي تتصور مستقبلها في كل فترة زمنية معينة، جاءت هذه اللوحات والأعمال الفنية من بلدان وحضارات متنوعة: من الغرب والشرق القديم والعالم الاسلامي والصين والتبت وأمريكا اللاتينية وأفريقيا. بحيث يكتشف



«مشروع من أجل كينشاسا في اللغة الثالثة

بنات صياغة هذا المشروع، وقدم الطيب إلى مركز بومبيديو، حيث قدمه الفنان النحات الروسي فلاديمير تاتلين، وخصص لتدشين الاحتفال بإفتتاح هذا المركز بعد أعمال الصيانة في نهاية عام 1999، ويتكون هذا البرج، والأثر الفني الشهير حاليا، من مادة الخشب والمعدن، وتشيجه لضخامته تم إدخاله في متحف القصر الكبير من النوافذ لأن الكتل الكبيرة لم تكن تدخل من خلال الطابق السفلي المخصص لذلك.

إن البحث عن الخلود وإنظار نهاية الزمن وأحلام الحدأة، هذه الأفكار الهتمت الكثير من الفنانين من أنحاء القارات الخمس، وترجمتها المعرض عبر 180 لوحة ومحتوا وماكيتا.

ويتراقب إنعقاد هذا المعرض مع فجر اللغة الثالثة، في هذه اللحظة الرمزية من حياة البشرية، وي طرح المعرض العديد من التساؤلات حول إهتمامات الانسانية والطريقة التي تتصور مستقبلها في كل فترة زمنية معينة، جاءت هذه اللوحات والأعمال الفنية من بلدان وحضارات متنوعة: من الغرب والشرق القديم والعالم الاسلامي والصين والتبت وأمريكا اللاتينية وأفريقيا. بحيث يكتشف

عن النتائج المتشائمة مثل عبثية الانسان، والإيمان الضائع، وقشل ونهاية اليوتوبيا، ومن خلال الاعتماد على التاريخ يريد المعرض أن يوضح لنا ويحثنا على التفكير بعلاقتنا بالتاريخ والمستقبل في هذه السنة الرمزية ستة الفين، والفنان فرانسوا شوتيتين يبرز من بين الفنانين الآخرين بقوة مخيلته إذ يعرض اليوتوبيا المعمارية وأشكال البيئة والمدن التي سوف يسكنها البشر في المستقبل.

ومن بين هذه الموضوعات تظهر الآثار سوى مرة واحدة حيث اختفت إحدى لوحات الفنان سورا في عام 1991، وفي هذا المجال يعتقد المسؤولون عن المعرض أن أفضل طريقة لحفظ الاعمال الفنية هو وضعها في الصناديق الزجاجية، يعتبر الموضوع الذي يطرحه المعرض ظاهرة كونية تخص البشر جميعهم، ولكن معرض (رؤى المستقبل) يتضمن العديد من الأوجه، ويحاول أن يقدم صورة بانورامية لهذا الموضوع الأزلي -كيف تخيل الانسان المستقبل، وما هي تصوراته عنه؟ ولعل اللوحات والأعمال الفنية التي عرضت في أروقة هذا المعرض تحاول الإجابة على هذا السؤال السرمدي كما طرح طرق وأساليب تخيل المستقبل، وموضوعاته تتنقل

باريس - «القدس العربي» - من شاكر نوري:

(رؤى المستقبل) معرض إستثنائي يضم قرابة 180 لوحة وعملا فنيا تجسد مخاوف الانسانية وآمالها، من لوحات ومحتوات وأعمال فنية وماكيتات، ويستمر هذا المعرض حتى الاول من كانون الثاني (يناير) 2001 في الكراندي باليه.

أهم ما يطرحه هذا المعرض هو إستشراف آفاق المستقبل الذي ينتظر الانسانية، وهو السؤال السرمدي الذي ما زال الانسان يطرحه على ذاته منذ بدء الخليقة، وعلى الخصوص لقاء الانسان بيموته الذي يهيمن على موضوعات المعرض ومناخه العام.

أعمال فنية حطت من جميع أنحاء العالم في الكراندي باليه الباريسي (معرض القصر الكبير)، على اختلاف أنواعها منها الصغيرة ومنها الكبيرة ومنها بعض الاعمال العملاقة التي لم يتمكن المشرفون على المعرض من إدخالها من السوابة الكبيرة لضخامتها، مثل منحوتة (باب الجحيم) لروان، مما جعل المعارين يتدخلون في ترتيب الاعمال الفنية وإيجاد الفضاء المناسب لها.

منذ قرابة العام، والتحضيرات جارية لهذا المعرض الاستثنائي، الذي توزعت أعماله الفنية، لوحات ومحتوات وماكيتات على مساحة تقدر بـ 2000 متر مربع، وبلغت مبرانية المعرض 6 ملايين فرنك فرنسي، وتطلب تنظيم المعرض الحالي تشغيل آلاف من العاملين في ميادين الخياطة والنجارة والكهرباء والرسم وغيرها من المهن من أجل تشكيل هذه الاعمال وعرضها بالشكل الملائم، وكان من المفترض أن تتم إستشارة الكثير من اللوحات والاعمال الفنية من المتاحف الأخرى إلا أنها كانت قد حجزت لعرض أخرى، لكن المعرض الحالي استطاع أن يستعير بعضا من لوحات غوغان من متحف ليون، وبعض لوحات سيرازن من متحف أوري، لأن هذه الاعمال تصب في عالم المستقبل الذي تبلورت حوله الفكرة الأساسية للمعرض الحالي، ولعل الصعوبة الكامنة في تنفيذ هذا المعرض وإخراجها إلى الوجود هو نقل الاعمال الفنية الضخمة مثل (الأيام الرابع للقيامة) أو (باب القدس) الذي تم نقله من إحدى المتاحف الألمانية، وكذلك التأمينات الباهظة لنقلها حتى الشانزليزيه حيث يقع الكراندي باليه، وتم عرض 180 عملا فنيا وتقدير قيمة التأمينات عليها قرابة مليون فرنك، ولم يعرف الكراندي باليه حالات سرقة الآثار سوى مرة واحدة حيث اختفت إحدى لوحات الفنان سورا في عام 1991، وفي هذا المجال يعتقد المسؤولون عن المعرض أن أفضل طريقة لحفظ الاعمال الفنية هو وضعها في الصناديق الزجاجية، يعتبر الموضوع الذي يطرحه المعرض ظاهرة كونية تخص البشر جميعهم، ولكن معرض (رؤى المستقبل) يتضمن العديد من الأوجه، ويحاول أن يقدم صورة بانورامية لهذا الموضوع الأزلي -كيف تخيل الانسان المستقبل، وما هي تصوراته عنه؟ ولعل اللوحات والأعمال الفنية التي عرضت في أروقة هذا المعرض تحاول الإجابة على هذا السؤال السرمدي كما طرح طرق وأساليب تخيل المستقبل، وموضوعاته تتنقل







لقطة من إحدى مباريات فريق بايرن ميونخ (صورة من الأرشيف)



لقطة من مباراة فريق ليفربول الإنجليزي (صورة من الأرشيف)

## غياب لوبيز مهاجم لاتسيو أربعة أشهر عن الملاعب

■ روما - أ ف ب: سيغيب مهاجم لاتسيو الإيطالي ومنتخب الأرجنتين كلاudio لوبيز عن الملاعب 4 أشهر بسبب إصابته في ركبته اليسرى خلال مباراة فريقه ضد بريشيا (1/2) ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، وكان لوبيز أصيب في الدقيقة 13 من المباراة وترك مكانه للمهاجم سيموني اينزاغي الذي سجل هدفي فريقه في الدقيقتين 33 من ركلة جزاء 78، بعدما كان لاتسيو متخلفا بهدف ليوينز في الدقيقة 4 من ركلة جزاء. وخضع لوبيز، المنتقل إلى لاتسيو مطلع الموسم الحالي قادما من فالنسيا الإسباني، لفحص أولي الإرباع النصحه الاطباء بعده بالخضوع الى عملية جراحية، بيد انه فضل التفكير في الامر.

■ بوخارست - أ ف ب: بوخارست - أ ف ب: أعلن الاتحاد الروماني لكرة القدم الجمعة ان منتخب بلاده سيواجه نظيره اليوغوسلافي وديا في 15 تشرين (نوفمبر) الحالي في بوخارست في إطار استعدادات المنتخبين لتصفيات أوروبا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم المقررة في كوريا الجنوبية واليابان معا عام 2002. وأضاف الاتحاد ان المباراة تدخل ايضا في إطار الجهود التي يبذلها البلدان للمساهمة في النهوض بعلاقات الصداقة التقليدية بينهما، وأشار المصدر ذاته الى ان المباراة سيقودها الحكم التركي مصطفى كولكو.

## مارشان سيستقيل من رئاسة مرسيليا

■ مرسيليا - فرنسا - رويترز: قال ايف مارشان رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم انه سيستقيل من منصبه «خلال الايام القليلة المقبلة». وجاء الاعلان عن نيته مارشان الاستقالة عبر بيان اصدره النادي. وكان مارشان الذي تولى رئاسة النادي المتعثر منذ ايار (مايو) من العام الماضي في قلب الخلافات الداخلية التي عصفت بالنادي خلال

الوقت الذي بلغ فيه دروتموند الدور الثالث بتغلبه على فيهن 1-0. ومن أبرز المباريات المقررة السبت، لقاء المتصدر هرتا برلين مع فيرندر برين، حيث يسعى الأول إلى تعويض خروج من مسابقة الكاس بخسارته أمام فولفسبورغ 1-3، وبالتالي تحقيق فوزه الثامن والاحتفاظ بالصدارة.

ولا تخلو مباراة كايزرسلوترن الرابع وضيغه شاكه من صووية. ويلعب السبت أيضا شتوتغارت مع هانزا روستوك، وهامبورغ مع فرايبورغ، وبوخوم مع تي اس في ميونخ.

### إيطاليا

تبدو الفرصة مواتية أمام أودينيزي للانفراد بالصدارة عندما يستضيف لينش الحادي عشر الأحد، لأن شركه اتلاتنا سيخوض اختياراً صعباً ضد ضيفه ميلان الثاني عشر على استاد «سان سيرو» في المرحلة الخامسة. وكان أودينيزي تغلب على انتر ميلان 3-0 صفر في ميلانو في المرحلة الثالثة، وفاز على يوفنتوس 2-1 في عقردار الأخير في المرحلة الرابعة، وغتته راجحة لتحقيق فوزه الثالث على التوالي.

وتفتتح المرحلة السبت بقاء فيورنتينا مع بيجورجيا، ولاتسيو مع بولونيا، ويلعب روما المتصدر السابق للمرة الثانية على التوالي خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على بريشيا، وكله أمل لحو آثار خسارته أمام انترميين صفر-2 في المرحلة السابقة والتي كلفته التخلي عن المركز الأول. وفي باقي المباريات، يلعب بارى مع بارما، ونابولي مع فينتشزا، وريجينا مع يوفنتوس،

## البطولات الأوروبية المحلية

# مواجهات بين ليدز وليفربول في انكلترا وبايرن - دورتموند في ألمانيا

صفر-2. وفي باقي المباريات، يلعب الأقيس مع أوفينيدو، وأوساسونا مع اتلتيك بلبا، ورسرقسطة مع راسينغ سانتاندر، وريال (هدفان) والترينيدادي دوايت يورك، علما بأنه لعب المباراة في غياب أبرز لاعبيه.

أما أرسنال فخرج من الدور الثالث بخسارته أمام إيسويتش 1-2.

ويلعب السبت تشارلتون مع برادفورد، ومانشستر سيتي مع لستر سيتي، ونيوكاسل مع إيسويتش تاون، وساوتمبتون مع تشلسي، وتوتنهام مع سندرلاند.

وتستكمل المرحلة الأحد بقاء أيفرتون مع استون فيلا، على أن تختتم الاثني المقبل بقاء دربي كاوثي مع وست هام.

### ألمانيا

تبدو كفة بلنسية راجحة للاستمرار في صدارة الدوري الإسباني عندما يحل ضيفاً على إيسويتش الرابع عشر في المرحلة التاسعة. وسيعي بلنسية إلى متابعة انطلاقته الجيدة هذا الموسم والتي حولته صدارة الدوري المحلي وضمان بلوغه الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا مكرراً بتحقيقه أربعة انتصارات متتالية في مجموعته الثالثة، فيما مني إيسويتش بأربع هزائم حتى الأ مقابل انتصارين وتعادلين.

ويخوض ديبورتيفو كورونا حامل اللقب وصاحب المركز الثاني اختياراً سهلاً خارج أرضه ضد ضيفه في ريال الثالث عشر. ويحل قطبا الكرة الإسبانية برشلونة الخامس وريال مدريد الثالث على التوالي نتيجته الخيبة في المرحلة الثامنة، حيث سقط برشلونة في فخ التعادل مع نومانسيا 1-1، وخسر ريال مدريد على أرضه أمام مايوركا

الربع لمسابقة رابطة الاندية الانكليزية المحترفة بتغلبه على وانفورد من الدرجة الاولى بثلاثة اهداف للبروجي اولى غونار سولسكيار (هدفان) والترينيدادي دوايت يورك، علما بأنه لعب المباراة في غياب أبرز لاعبيه.

أما أرسنال فخرج من الدور الثالث بخسارته أمام إيسويتش 1-2.

ويلعب السبت تشارلتون مع برادفورد، ومانشستر سيتي مع لستر سيتي، ونيوكاسل مع إيسويتش تاون، وساوتمبتون مع تشلسي، وتوتنهام مع سندرلاند.

وتستكمل المرحلة الأحد بقاء أيفرتون مع استون فيلا، على أن تختتم الاثني المقبل بقاء دربي كاوثي مع وست هام.

### ألمانيا

تبدو كفة بلنسية راجحة للاستمرار في صدارة الدوري الإسباني عندما يحل ضيفاً على إيسويتش الرابع عشر في المرحلة التاسعة. وسيعي بلنسية إلى متابعة انطلاقته الجيدة هذا الموسم والتي حولته صدارة الدوري المحلي وضمان بلوغه الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا مكرراً بتحقيقه أربعة انتصارات متتالية في مجموعته الثالثة، فيما مني إيسويتش بأربع هزائم حتى الأ مقابل انتصارين وتعادلين.

ويخوض ديبورتيفو كورونا حامل اللقب وصاحب المركز الثاني اختياراً سهلاً خارج أرضه ضد ضيفه في ريال الثالث عشر. ويحل قطبا الكرة الإسبانية برشلونة الخامس وريال مدريد الثالث على التوالي نتيجته الخيبة في المرحلة الثامنة، حيث سقط برشلونة في فخ التعادل مع نومانسيا 1-1، وخسر ريال مدريد على أرضه أمام مايوركا

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

■ نيقوسيا - أ ف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في نهاية الأسبوع الحالي باللقاءات القوية أبرزها ليدز-ليفربول في انكلترا وبايرن ميونخ-بوروسيا دورتموند في ألمانيا.

## كتاب بيكهام يطيح بالبيتلز من صدارة المبيعات

■ لندن - رويترز: قال ناشرو كتاب نجم الكرة البريطاني ديفيد بيكهام ان كتابه تفوق على كتاب عن فريق البيتلز وتصدر قائمة مبيعات الكتب التي تصدرها مجلة «صندا تايمز».

وقال بيكهام في تصريح «انه شيء عظيم ان يكون كتابي هو الاول واود ان اعبر عن شكري العميق لجميع المشجعين الذين حضروا لتوقيع نسخهم واشتروا الكتاب. لقد كان دعمهم رائعاً. وافاد ناشرو الكتاب ان بيكهام كتبه بنفسه ولكن مات ديكسون صحافي الرياضة والكاتبة ريجيكا كريبس ساعده في ذلك.



## لمرة الخامسة على التوالي سبارتاك يفوز بدوري روسيا

■ موسكو - رويترز: فاز سبارتاك موسكو انجح فريق في تاريخ الكرة الروسية ببطولة الدوري الروسي للمرة الخامسة على التوالي بعد ان هزم روستسلاستام روستوف 1/صفر في الاسبوع قبل الاخير من البطولة. احرز هدف سبارتاك لاعبه الاوكراني الشاب ماكسيم كاليتشكو في الدقيقة 36 من المباراة التي اقيمت في العاصمة الروسية وارتفع رصيد سبارتاك على اثرها الى 67 نقطة واتسع الفارق بينه وبين جاره لوكموتيف موسكو الى ثماني نقاط. ولا يزال أمام لوكموتيف موسكو الذي ضمن المركز الثاني مباراتان. وهذا هو ثامن فوز لسبارتاك موسكو بالدوري المحلي خلال السنوات التسع الماضية.

## تعيين دومتريو مدرباً لمنتخب ناميبيا

■ وتدهوك - رويترز: أكد مسؤولون ان تيد دومتريو الروماني المولد عين مدرباً لمنتخب ناميبيا لكرة القدم. وقال اتحاد كرة القدم الناميبيا ان دومتريو الذي يحمل الجنسية الامريكية سيتولى تدريب الفريق القومي بدلا من لافي ريختر في وقت لاحق من الشهر الجاري. وستكون المهمة الاولى لدومتريو احياء فرص ناميبيا في التأهل لكأس الامم الافريقية وكأس العالم 2002. وخسرت ناميبيا اول مباراتين لها في تصفيات كأس الامم الافريقية الا انها تعادلت مع المغرب في تصفيات كأس العالم. وتولى دومتريو في السابق تدريب منتخب زامبيا وسوازيلاند. وكانت اخر مهمة له هي تدريب فريق الدرجة الاولى الجنوبي افريقي مانينغ رينجرز.

## باريس سان جيرمان يقرر الاستغناء عن بن عربية

■ باريس - رويترز: ابلغ نادي باريس سان جيرمان الذي يتبوأ صدارة دوري كرة القدم بفرنسا لاعب خط وسطه الجزائري الدولي علي بن عربية بان يوسعه البحث عن فريق آخر للانضمام اليه. وقال ناطق باسم الفريق الفرنسي ان بن عربية الذي وقع في خلافات عديدة مع ادارة النادي استبعد من تشكيل الفريق الاول هذا الاسبوع ثم ابلغ بأنه لا مستقبل له في صفوف النادي الباريسي. وكان بن عربية (32 عاما) قائدا لفريق باريس سان جيرمان الموسم الماضي الا انه فشل في تأمين مكان ثابت ضمن تشكيل الفريق هذا الموسم. وتحدثت تقارير اعلامية عن رغبة مرسيليا في التعاقد مع بن عربية الذي لعب في السابق لفرق مارتينغ وموناكو وبورودو الفرنسية.

## تارديلي يرفض ضم روماريو الى انتر ميلان



■ ميلانو (إيطاليا) - أ ف ب: أعلن مدرب انتر ميلان الإيطالي ماركو تارديلي رفضه ضم مهاجم فاسكو دا غاما ومنتخب البرازيل روماريو الى صفوف فريقه لكرة القدم. وجاء تصريح تارديلي بعدما كشف روماريو، الذي بلغ القمة في بداية التسعينيات خصوصا مع برشلونة الإسباني وعندما احرز كأس العالم مع منتخب بلاده عام 1994، انه تلقى عرضا للانضمام الى انتر ميلان وأنه سيدرس الامر عند انتهاء عقده مع فاسكو دا غاما في كانون الثاني/يناير المقبل. وقال تارديلي في تصريح لصحيفة «كوريير ديلو سبور»: «سألني رئيس النادي ماسيمو موراتي الجمعة الماضي عن صفوف الفريق واجيبته روماريو الى صفوف اللاعبين الذين يملكهم الفريق حاليا واني لا ارجع في ضم روماريو، واذاف تارديلي «قريبا سيعود الى صفوف الفريق المهاجم كريستيان فييري بعد تعافيه من الاصابة، كما ان المهاجم البرازيلي رونالدو يتماثل الى الشفاء من اصابته».

## مشجع كرة يتخلص من خطيبته لاعتقاده بانها نحس

■ باليرمو (صقلية) - رويترز: تخلص مشجع ايطالي تعيس متعصب لكرة القدم من خطيبته قبل اسابيع من موعد زفافها بسبب اعتقاده بانها جالبيه للنحس. فبعد ان واجه العديد من نوبات سوء الحظ شملت مشاكل في العمل وضاع مفاتيح شقته بدأ الخطيب البالغ من العمر 30 عاما يشك بان الامر ربما يكون له علاقة بخطيبته. وقالت صحفية جيونارلي دي سيسيليا انه على الرغم من عدم وجود دليل قوي يدعم ظنه قرر الخطيب ان صدقته ربما تكون عليها لعنة خاصة بعد ان خسرت الفريق الذي يشجعه. فبينما كان يتابع على شاشة التلفزيون مباراة

## هزيمة اغاسي وخروجه من بطولة شتوتغارت للتنس



اللاعب الأمريكي اندريه اغاسي

■ شتوتغارت - ألمانيا - رويترز: خرج الأمريكي اندريه اغاسي من بطولة شتوتغارت للتنس للاسبوع الثاني بعد هزيمته امام الروماني اندريه بايفيل. في الدور الثالث من البطولة الكبرى التي يبلغ مجموع جوائزها 2,95 مليون دولار فاز بايفيل غير المصنف على اغاسي المصنف الرابع 3/6 و4/6 الخميس. وفي الدور الثاني ايضا فاز الفرنسي غير المصنف سيبيستيان غروسغان على المصنف الثاني البرازيلي جوستافو كويرتن 6/7 و3/6. وفاز الروسي يفغيني كافلنكوف على المصنف الحادي عشر الارجنتيني فرانكو سكوپاري 3/6 و5/7. وفجر البريطاني غريغ روسيديكي اكبر مفاجآت البطولة عندما هزم المصنف الاول الروسي مارات سافين 6/7 و4/6. واثر مفاجأة اخرى فاز الهولندي سينغ شاكنز على المصنف الثالث السويدي ماغنوس نورمان 6/4 و3/6 و4/6. وفاز الأمريكي مايكل تشانغ على المغربي يونس العيناوي 5/7 و2/6. وفاز الاسترالي لايتون هيويت المصنف الثامن على البريطاني تيم هيتمان المصنف التاسع 6/3 و3/6 و4/6. وفاز لاعب جنوب افريقيا وين فيريرا على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف الثاني عشر بانسحاب الاخير بسبب اصابة في الرقبة.

### كارياتي تتقدم في بطولة كيبك

وفي كيبك سيتي (كندا) تاهلت الامريكية جنيفر كارياتي للدور الثالث في بطولة كيبك للتنس للسيدات بتكتا اثر تغلبها على الكندية جانا نيجدلي. ففي الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 170 الف دولار فازت كارياتي المصنفة الاولى على نيجدلي غير المصنفة 4/6 و5/7. وفي الدور الثاني ايضا فازت الامريكية مايلين تو على الفرنسية جولي هالار ديسوجي المصنفة الثالثة 6/7 و5/7. وفازت المصنفة التاسعة الكولومبية فايبيولا زولواجا على الامريكية ايريك دي لونا 6/4 و2/6 و2/6. وتاهلت الفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو للدور الثالث بعد ان فازت على الامريكية الكستردا ستيفنسون بانسحاب الاخرة في المجموعة الثانية.



اللاعب الأمريكي اندريه اغاسي

## الروسي غاري كاسباروف يخسر لقب بطل العالم

### شطرنج

■ لندن - اف ب: فقد الروسي غاري كاسباروف لقبه بطلا للعالم في الشطرنج بخسارته امام مواطنه فلاديمير كرامنيك في لندن في ختام الجولة الخامسة عشرة من اصل ست عشرة جولة في بطولة العالم. وتعامل اللاعبان خلال هذه الجولة التي كان يتعين على كاسباروف (37 عاما) الفوز بها لتقاذ لقبه. وكان كرامنيك (25 عاما) يتقدم بثماني نقاط في مقابل ست نقاط خلال الجولة السابقة التي جرت الثلاثاء. ورفع التعادل رصيده الى 8,5 نقاط في مقابل 6,5 نقاط لكاسباروف الذي لم يعد بإمكانه اللحاق به. وشهدت الجولة الخامسة عشرة 38 نقلة واستغرقت نحو 4 ساعات. وكان كاسباروف اعلم الثلاثة الماضي خلال مؤتمر صحفي ان حظوظه للاحتفاظ بلقبه باتت ضئيلة. وقال «كل شيء وارد، لكن لنكن واقعيين، فذلك لن يحصل». وكان كاسباروف اكتشف موهبة

التي كان يتعين على كاسباروف (37 عاما) الفوز بها لتقاذ لقبه. وكان كرامنيك (25 عاما) يتقدم بثماني نقاط في مقابل ست نقاط خلال الجولة السابقة التي جرت الثلاثاء. ورفع التعادل رصيده الى 8,5 نقاط في مقابل 6,5 نقاط لكاسباروف الذي لم يعد بإمكانه اللحاق به. وشهدت الجولة الخامسة عشرة 38 نقلة واستغرقت نحو 4 ساعات. وكان كاسباروف اعلم الثلاثة الماضي خلال مؤتمر صحفي ان حظوظه للاحتفاظ بلقبه باتت ضئيلة. وقال «كل شيء وارد، لكن لنكن واقعيين، فذلك لن يحصل». وكان كاسباروف اكتشف موهبة

## النجمة بطل الدوري وشباب الساحل على كأس السوبر اللبناني الاحد

في الوقتين الاصلي والاضافي الموسم الماضي. ولن تكون مهمة النجمة سهلة امام الساحل ان سيقتقد المدافعين الدولي حسن ظاهر ومحمد ابراهيم ومحمود كرنيب والمهاجمين بلال قليل وعباس عطوي بسبب ادائهم الخدمة العسكرية، ورياض قببسي واحمد مغنية وترو كهيان لاصابتهن. وقد استغنى النجمة قبل بضعة ايام عن لاعب الوسط وسام عبد الله، الذي انتقل الى نادي الراسينغ العائد الى الدرجة الاولى، مع العلم بان النجمة لم يجدد عقد النيجيري اديجولا والقبرصي غوستافو بعد انتهاء الموسم الماضي. وضم النجمة جمال خليفة من التضامن صور وسعيد عوشي من الرياضة والادب والمهاجم

## الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين الفوز الثاني على التوالي لسان انطونيو والهزيمة الثانية لانديانا وبورتلاند

■ واشنطن - اف ب: حقق سان انطونيو سبيرز بطل الموسم قبل الماضي فوزه الثاني على التوالي ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين عندما تغلب ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 103-91. وكان سان انطونيو سبيرز حقق فوزه الاول في الدوري على حساب انديانا بيسرز 98-85. فيما مني مينيسوتا تمبروولفز بهزيمته الاولى هذا الموسم بعد تغلبه على هيوستن روكتس في افتتاح الدوري يوم الثلاثاء الماضي 106-98. وبدأ الضيوف المباراة بقوة بقيادة كيفن غارنيت صاحب 21 نقطة و11 تمريرة و7 تمريرات حاسمة، فتقدموا بفارق 10 نقاط (55-45) في نهاية الشوط الاول، لكن سان انطونيو استعاد توازنه في الربع الثالث وانرك التعادل 74-74 بعدما سجل 29 نقطة مقابل 19 لبيسرسوتا، قبل ان يسيطر صاحب الارض على الربع الاخير وينهوا المباراة في مصلحتهم بفارق 12 نقطة (103-91). وحظف ديريك اندرسون الاضواء عن عملاق سان انطونيو تيم دنكان وديفيد روجنسون، فسجل 29 نقطة مقابل 24 لثلاثي 4 و4 و4. ومني بورتلاند ترايل بلايزرز بخسارته الثانية على التوالي عندما سقط امام ضيفه فينيكس صنز 82-108. وكان بورتلاند خسر مباراته الاولى امام لوس انجليس ليكرز حامل اللقب 86-96. في المقابل حقق فينيكس على مجريات الاشواط الاربعة وتقدم في الاول 25-29 والثاني 35-20 والثالث 19-18 والرابع 25-19، من دون ان يفسح المجال امام بورتلاند للدخول في اجواء المباراة. وتوافق في صفوف الفائز طوني ديك (22 نقطة) وشاون

## الشانفيل اللبناني بطل دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة

■ بيروت - اف ب: احرز فريق الشانفيل اللبناني بطولة دورة حسام الدين رفيق الحريري العاشرة في كرة السلة بتغلبه على فريق الجزيرة المصري 79-73 (النشوط الاول 43-21) في المباراة النهائية في صيدا. وكان البرز لاعبي المباراة لاعبي الشانفيل الامريكي طوني ماديسون،

## الزمالك يحافظ على مركزه في صدارة دوري مصر

■ القاهرة - رويترز: حافظ فريق الزمالك على مركزه في صدارة قائمة فرق دوري كرة القدم المصري بعد ان فاز على القادة بهدف مقابل لاشيء في اخر مباريات الاسبوع السادس للبطولة. احرز طارق السعيد هدف الزمالك في المباراة التي ترقعت من تميرية ذكبة ارسلها اليه خالد الغندور ليرتفع

## العداء فورمانوفا تبتعد عن الملاعب نحو سنة اثر عملية

■ براغ - اف ب: ستغيب العداء التشيكية لومديلا فورمانوفا بطلا العالم في سياق 800 م نحو سنة عن الملاعب بعد العملية الجراحية التي اجريت لها في قدمها اليسرى، حسب ما ذكرت صحيفة «تشيسكي سلوفو». ونقلت الصحيفة عن الطبيب فاكلاف سميتانا الذي اجرى اقل بقليل، وفي كل الحالات يعتبر هذا الغياب طويلا. ووضح الطبيب «الوتر الموجود تحت الكاحل اليسر متضرر كثيرا بسبب التمدد المستديم وكان في كل لحظة مهددا بالانقطاع». واصف في تعليقه على العملية «اكاد لا اصدق عيني»، معتبرا «ان

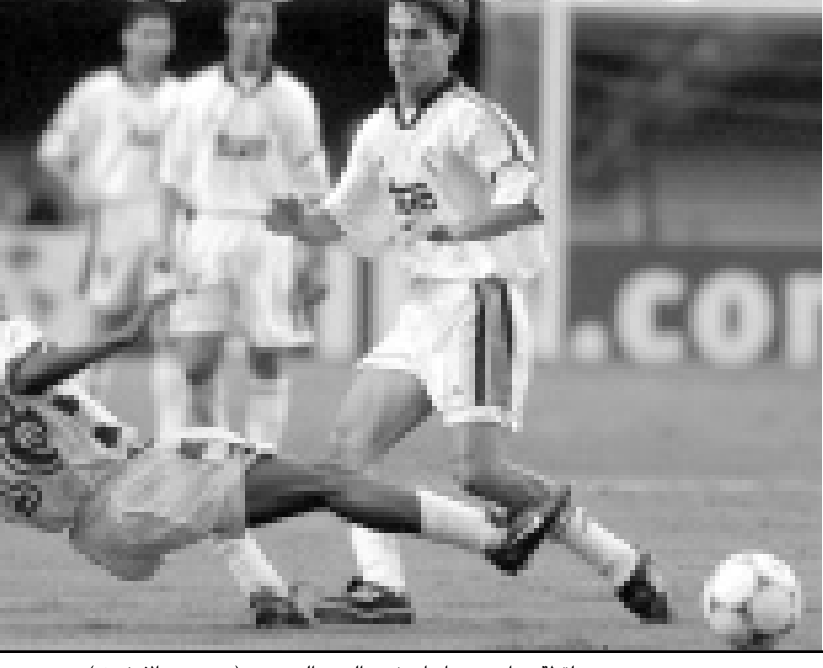
## بطولة سورية: فوز كبير للوحدة على حامل اللقب

■ دمشق - اف ب: فاز الوحدة على ضيفه جبلة سحلا للقب باربعة اهداف نظيفة سجلها اسماعيل فتوت (15) وابراهيم كيتول (38) ومحمد جعفر (48) ووليد الشريف (86) الجمعة في دمشق ضمن المرحلة السادسة من بطولة سورية لكرة القدم. وفي حلب، حافظ الحرية على صدارته بفوزه على ضيفه الكرامة بهدفين لحمد مصطفى (54) ومهند شيخ ديب (69) مقابل هدف لاحمد تركماني (90).

## النصر الى صدارة بطولة عمان

■ مسقط - اف ب: انتزع النصر صدارة الدوري العماني لكرة القدم بفوزه على الاهلي 1-0 وصفر وتعادل ظفار للتصدر السابق مع السيب صفر - صفر في المرحلة الرابعة. وسجل محمد عاشور هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 17. ورفع النصر رصيده الى 10 نقاط بفارق الاهداف امام ظفار، فيما بات رصيده 5 نقاط مقابل 14 لنشاب بلوزداد وعين مليلة. وفاز السويق على عمان بهدف لجمعة رامس (36). وبات السويق يملك 4 نقاط بفارق الاهداف خلف نظيفة سجلها الكيني باسيلي (11)

## فوزان للاتفاق والنصر في بطولة السعودية



لقطة من إحدى مباريات فريق النصر السعودي (صورة من الأرشيف)

■ الرياض - اف ب: فاز الاتفاق على الرياض 1-0 وصفر في الدمام، والنصر على ضيفه النجمة 1-0 صفر ايضا في عنيزة في افتتاح الجولة الاولى من بطولة السعودية لكرة القدم (كأس خادم الحرمين الشريفين) الخميس. في المباراة الاولى، وعلى استاد الأمير محمد بن فهد قاد الانغولي باولو داسيلفا فريقه الاتفاق الى الفوز على الرياض بهدف سجله في الدقيقة 71 من ضربة راسية، واكمل النجمة بدوره المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه عبد الرحمن الميني في الدقيقة 72.

## فوز بيروزي على العين 2 - صفر في نهاب الدور الثاني في بطولة الاندية الاسيوية

■ طهران - اف ب: فاز بيروزي الإيراني على العين الاماراتي 2-0 صفر في نهاب الدور الثاني من بطولة الاندية الاسيوية لكرة القدم على استاد في طهران. وسجل بيان رافت ازادي في طهران (54)، وبلتقي الفريقان (18) في العين في 16 تشرينين الثاني/نوفمبر الحالي. وفرض الفريق الإيراني سيطرته منذ البداية ولاحت له الفرصة الاولى عندما استغل الدولي علي كرمي خطأ للدفاع الاماراتي انفراد حارس الحارس معزز عبدالله الذي نجح في صد الكرة وابعاد الخطر في اللحظة المناسبة (8). وترجم رافت تقوى فريقه بهدف اول اثر تمريرة من حميد رضا استيلي راوغ على اثرها





## الصدوق العربي يقرض تونس 66 مليون دينار

تونس - رويترز: قال مسؤولون ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت منح تونس الجمعة قرضا تعادل قيمة 66 مليون دينار تونسي لتمويل عملية التخطيط والتخطيط لانشاء مناطق تجارية. ووقع اتفاق القرض عبد اللطيف يوسف حمد رئيس الصندوق وفتحي المرادسي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي. وقال المسؤولون ان فائدة القرض اربعة في المئة وانه سيدر على اكثر من 20 عاما مع فترة سماح اربعة أعوام.

## الاسهم التونسية تتراجع في تعاملات هادئة

تونس - رويترز: اغلقت الاسهم التونسية على انخفاض الجمعة في تعاملات هادئة على الرغم من استمرار انتعاش سهم شركة سوتيل لهندسة الاتصالات.

وتراجع مؤشر تونيندكس القياسي بنسبة 0,30 في المئة الى 1380,40 نقطة. وبين اسهم الشركات الخمس والعشرين المتداولة في البورصة ارتفعت اسعار ثمانية اسهم بينما هبطت ثمانية اسهم اخرى واستقرت الاسهم التسعة الباقية. وبلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة 1,6 مليون دينار أي ما يعادل نصف متوسط حجم التداول اليومي تقريبا. وارتفع سهم سوتيل وهو من الاسهم الرئيسية المتداولة 2,61 في المئة الى 176,9 دينار في أعقاب حفرة بلغت اربعة في المئة الخميس بعد ان التقى مسؤولو الشركة بمحللين. وقال محلل خضر اللقمان ان الشركة ابلغتهم انها تتوقع ان تصل نسبة ارباحها هذا العام الى 30 في المئة وهو رقم يتماشى مع التوقعات. وتراجع سهم شركة التبريد ومعمل الجعة وهو ايضا من الاسهم الممتازة بنسبة 1,19 في المئة الى 12 دينارا فيصا وانخفض سهم بنك الاسكان بنسبة 0,85 في المئة الى 11,6 دينار. وارتفع سهم شركة المحرك وهي أكبر شركة للمعدات الزراعية في البلاد بنسبة ثلاثة في المئة تقريبا الى 68,28 دينار.

## استقرار الليرة اللبنانية هذا الاسبوع

بيروت - رويترز: واصل الطلب على الدولار الأمريكي الانخفاض هذا الاسبوع لكنه ارتفع الجمعة بسبب الخاوف السياسية غير ان تعاملين قالوا ان هذا الارتفاع لا يشكل ضغطا خطيرا. واضافوا ان سعر صرف الليرة اللبنانية في التعاملات بين البنوك ارتفع الى 1510 ليرات مقابل الدولار بعد ان يتراجع الى 1514 ليرة وهو الحد الاعلى لتدخل المصرف المركزي.

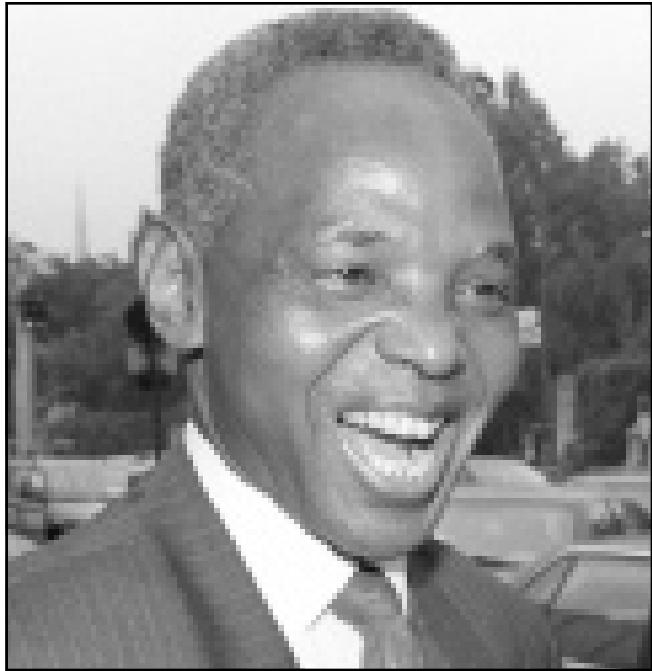
وقال متعامل «ظل المصرف المركزي يمتنع عن التدخل في السوق خلال معظم ايام الاسبوع. ربما انه تدخل الجمعة. واذ كان ذلك صحيحا فسكون بمبالغ صغيرة». وضاف قائلا «عملائي يخشون من احتمال تدرج الوضع الاقليمي في عجلة نهاية الاسبوع واقبلوا على طلب الدولار». وتدخل مصرف لبنان المركزي في السوق في الاسبوع الماضية من خلال عرض دولارات من احتياطاته النقدية الابقاء على استقرار سعر الصرف حول 1514 ليرة مقابل الدولار. وتراجع الطلب على الدولار منذ شكول رفيعا الحزبي مجلس وزراء جديد الشهر الماضي.

## مصر تستثمر 10 مليارات دولار في البتروكيماويات

القاهرة - رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط الجمعة ان وزارة البترول المصرية اعدت خطة لاستثمار عشرة مليارات دولار في مشروعات البتروكيماويات خلال السنوات العشرين المقبلة. ونقلت الوكالة الرسمية عن سامح فهمي وزير البترول ان المشروعات ستستحق 15 مليون طن سنويا من البتروكيماويات بما قيمته نحو سبعة مليارات دولار. واشيرت الى ان هذه المشروعات ستغطي الاحتياجات المحلية التي تلبي حاليا عبر الاستيراد وستتيح تصدير ما قيمته ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وقال فهمي ان الخطة التي ستخلق 100 الف وظيفة اعدتها فريق من الهيئة المصرية العامة للبترول وخبراء بريطانيون خلال الشهر الثمانية الماضية. وضاف ان المشروع الاول سيقام في مدينة دمياط ويستخدم الغاز الطبيعي من حقول بحرية في المياه العميقة بالبحر المتوسط. ووضح ان مصر مهية للتوسع في صناعة البتروكيماويات بسبب احتياطات الغاز الطبيعي التي تبلغ نحو 120 تريليون قدم مكعب بما يتيح لها للمادة الخام بأسعار تنافسية. وضاف ان بلاده قريبة من الاسواق الاوروبية بينما يبلغ عدد سكانها 65 مليون نسمة بما يضمن قوة الطلب المحلي.

## اوربوا تقر النطاق السعري لمنظمة الدول المصدرة للنفط لقمان: اوبك تسعى الى ايجاد سعر مناسب



رifaat لقمان

## انخفاض سعر «برنت» في اسواق لندن بعد الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

لندن - اف ب: سجل سعر برميل النفط المرجعي لبحر الشمال «برنت» الجمعة تراجعاً في اسواق لندن، إذ تتوقع السوق تحسن تسليم النفط المستورد من الشرق الاوسط. فبعد الساعة 10,59 غ، بلغ سعر برميل «برنت» تسليم اقرب فرصة في كانون الاول (ديسمبر) 30,52 دولارا في اسواق التداول في لندن بعدما افتتح التداول به بـ 30,40 دولارا واقل اس الخمس بـ 30,78 دولارا. وفي سوق الاجلة في نيويورك، تراجع سعر برميل النفط المرجعي الخفيف تسليم اقرب فرصة في كانون الاول (ديسمبر) 71 سنتا وبلغ 32,54 دولارا للخميس. وقال بيتر باينغ المحلل في مصرف «رويان بنك اوف سكوتلاند» في لندن ان سعر «برنت» تراجع «لانه يبدو ان الوضع في الشرق الاوسط يشهد تحسنا خصوصا في غياب ابناء».

## العطية: صادرات النفط تتعطل لوجود فائض اكثر من مليوني برميل يوميا



عبداله بن حمد العطية

الحالية. وقال «تقضي قواعد اوبك بضرورة اتفاق جميع الدول الاعضاء على المرشح. واي اعتراض يعيدنا الى نقطة البداية». وضاف ان كلا من السعودية والعراق وايران وليبيا طرح مرشحا مختلفا للمنصب. وأكد الوزير القطري

وفي نهاية رحلة لفضوليا الخميس قال النائب الاوربي رولف ليتكور ان أوروبا ستعمل مع اوبك على تفادي حدوث صدمة نفطية أخرى. وقال ليتكور الذي يشغل ايضا منصب مدير مؤسسة الطاقة الاوروبية في مؤتمر صحافي «هناك اتفاق في المصالح بين اوبك والاتحاد الاوربي فالطرفان يريدان اسعارا معقولة واستقرارا لتجنب الصدمات».

لكنه اصر على ان الاتحاد الاوربي لن يلتفت الى دعوات اوبك الى خفض الضرائب التي تفرضها الحكومات المستهكلة على الطاقة وتمثل أكثر من نصف السعر الذي يدفعه المستهلك. وخلال الاسبوع الماضي ارتفعت اسعار النفط بشدة الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه وهي الان تزيد نحو ثلاثة دولارات عن الحد الاعلى للنطاق الذي تستهدفه اوبك رغم محاولات عديدة من اوبك لخفضها بزيادة الانتاج.

## انخفاض سعر «برنت» في اسواق لندن بعد الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

لندن - اف ب: سجل سعر برميل النفط المرجعي لبحر الشمال «برنت» الجمعة تراجعاً في اسواق لندن، إذ تتوقع السوق تحسن تسليم النفط المستورد من الشرق الاوسط. فبعد الساعة 10,59 غ، بلغ سعر برميل «برنت» تسليم اقرب فرصة في كانون الاول (ديسمبر) 30,52 دولارا في اسواق التداول في لندن بعدما افتتح التداول به بـ 30,40 دولارا واقل اس الخمس بـ 30,78 دولارا. وفي سوق الاجلة في نيويورك، تراجع سعر برميل النفط المرجعي الخفيف تسليم اقرب فرصة في كانون الاول (ديسمبر) 71 سنتا وبلغ 32,54 دولارا للخميس. وقال بيتر باينغ المحلل في مصرف «رويان بنك اوف سكوتلاند» في لندن ان سعر «برنت» تراجع «لانه يبدو ان الوضع في الشرق الاوسط يشهد تحسنا خصوصا في غياب ابناء».

فيينا - كراكاس - رويترز - اف ب: اعلن الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط ريلوانو لقمان الجمعة ان اوبك تسعى فقط الى ايجاد سعر مناسب لنفطها لكن عليها مواجهة عوامل خطيرة تؤثر على الاسواق. وانتقد لقمان الادعاءات القائلة بان اوبك تسعى الى جعل العالم الصناعي اسيرا لنفطها ولا تفكر الا في مصالحها الخاصة.

وقال في معرض تعليقه خلال الذكرى العشرين لاطلاق وكالة الانباء الخاصة باوبك ان «اهداف الدول الاعضاء هي بكل بساطة الحصول على سعر مناسب للنفط الذي تنتجه». وحدد لقمان هذا السعر بكونه مبلغا يعطي الدول المنتجة للنفط عائدات كافية لتطوير اقتصاداتها. ونقلت وكالة انباء اوبك عن لقمان القول «للاسف فانه بسبب الاتجاهات المتعددة للصناعة النفطية وتعقد التجارة النفطية الحديثة فان المنتجين اضطروا للغوص في حقول الغام».

يشار الى ان اوبك زادت انتاجها اربع مرات هذه السنة في محاولة لتخفيف الاسعار التي ارتفعت الى اعلى مستوياتها منذ عشرة أعوام.

وقال لقمان ان بعض الديموغرافيين بدأوا حملة عدوانية ضد اوبك والدول الاعضاء فيها. وندد بالانتقادات المسيئة التي وجهها والتي تهجم الدول الاعضاء في المنظمة بجعل العالم اسيرا لنفطها. الى ذلك قال برلاني كبير الاتحاذ الاوربي ان دول الاتحاد يمكنها ان تتأقلم مع اسعار النفط في اطار النطاق السعري الذي تستهدفه اوبك بين 22 و28 دولارا للبرميل ومستعدة للعمل مع المنظمة لتحقيق استقرار الاسواق العالمية.

## بموجب اتفاق وقع الجمعة في بغداد

# العراق سيزود الاردن بخمسة ملايين طن من النفط عام 2001

بغدة - اف ب: اعلن رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب امام الصحافيين ان العراق سيزود الاردن بخمسة ملايين طن من النفط عام 2001 بموجب اتفاق وقع الجمعة في بغداد. وقال رئيس الحكومة الاردنية للصحافيين انه «تم توقيع اتفاق صياح الجمعة بين الجانبين العراقي والاردني ينص على تزويد عمان باربعة ملايين طن من النفط الخام و مليون طن من المشتقات النفطية وهي تعادل جميع احتياجات الاردن من النفط الخام ومشتقاته».

يشار الى ان ابو الراغب الذي وصل الى بغداد على متن طائرة هو اول مسؤول عربي بهذا المستوى يزور العاصمة العراقية خلال فترة الحظر المستمرة منذ عشر سنوات. و اضاف «لقد تم توقيع حصر اتفاق لبناء انبوب النفط من منطقة حديثة (250 كيلومترا غرب بغداد) الى مصافي الزرقاء الاردنية». و يبلغ طول الانبوب 750 كيلومترا وبكلفة تصل الى 350 مليون دولار لنقل النفط العراقي الذي يسلم حاليا الى الاردن بواسطة شاحنات صهاريج.

ويحدد الاتفاق الذي وقع الجمعة الاتفاق النفطي القائم بين البلدين والذي ينص للعام الفين على ان يصدر الاردن بضائع

بقيمة 300 مليون دولار في مقابل حصوله على 4,8 ملايين طن من النفط. نصفها مجاني والنصف الثاني باسعار تفضيلية. و اوضح رئيس الوزراء الاردني انه تم الاتفاق على الصيغة التفضيلية ليصل سقف الاسعار الى 20 دولارا للبرميل. و اضاف ان العراق والاردن وقعا اتفاقا ثالثا حول التعاون الاقتصادي والتجاري.

من جهته قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان «الاتفاق ينص على تغطية احتياجات الاردن سواء للمرحلة الحالية او في مرحلة التوسعات، فسعة الانبوب تغطي احتياجات مصفاة الزرقاء». و اضاف «ستباشر شركة استشارية قريبا جدا في اعداد وثائق مناقصة تعرضها على الشركات العالمية». ويتم تصدير النفط العراقي الى الاردن بموجب تخفيف للحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق منذ اجتياحه الكويت في اب (اغسطس) 1990.

ويبيع العراق نفطه الى دول اخرى بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي تم التوصل اليه مع الامم المتحدة ويطبق منذ كانون الاول (ديسمبر) 1996.

## الامم المتحدة توافق على مقترحات العراق لاسعار نفطه وعلى التحول من الدولار الى اليورو

الامم المتحدة والشرق الاقصى خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) كاه. وخلال الاسبوع الماضي المنتهى في 27 من تشرين الاول (اكتوبر) يبلغت صادرات النفط العراقية 2,67 مليون برميل يوميا. وفي الاسبوع الاربعة الماضية بلغ متوسط صادرات النفط العراقية 2,35 مليون برميل يوميا. وفيما يلي الاسعار الجديدة للنفط الخام العراقي: خام كركوك لاوروبا من 1 الى 15 تشرين الثاني (نوفمبر) معادل برنت الفوري ناقصا 3,30 دولار للبرميل وزيادة 90 سنتا. خام البصرة لاوروبا خلال المدة من 1 الى 15 من تشرين الثاني (نوفمبر) معادل برنت الفوري زيادة 4,10 دولار للبرميل زيادة 60 سنتا. خام البصرة للولايات المتحدة معادل غرب تكساس الاوسط ناقصا منه 7,60 دولار للبرميل بانخفاض 60 سنتا. خام كركوك للولايات المتحدة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) كاه معادل غرب تكساس الاوسط ناقصا منه 6,40 دولار للبرميل بانخفاض 60 سنتا. خام البصرة الى الشرق الاقصى خلال تشرين الثاني (نوفمبر) كاه معادل برنت الفوري ناقصا 3,30 دولار للبرميل زيادة 90 سنتا. خام البصرة لاوروبا خلال المدة من 1 الى 15 من تشرين الثاني (نوفمبر) معادل برنت الفوري زيادة 4,10 دولار للبرميل بانخفاض 20 سنتا.

تشرين الثاني (نوفمبر). و وافقت اللجنة ايضا على التحول من الدولار الامريكي الى العملة الاوروبية الموحدة في صفقات النفط العراقية ابتداء من الاسبوع من تشرين الثاني (نوفمبر). والاسعار الجديدة لشحنات النفط المتجهة الى اوربوا مرتفعة خلال النصف الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ولكنها منخفضة لشحنات الخام الى الولايات

## حريق هائل في احد مستودعات بيروت

بيروت - اف ب: اندلع حريق هائل الجمعة في مستودع في ضاحية بيروت الشمالية توصلت الاجهزة المعنية بعد نحو عشر ساعات الى حصره وخلف اضرارا ارتفعت قيمته وفق تقدير اولى الى 20 مليون دولار. وأكد جورج ابو موسى مدير العمليات في الدفاع المدني لتفريغ لبنان الرسمي ان «المخازن الكبرى» لشركة فرعون هوم لاين تحتوي اضافة الى الادوات المنزلية على كميات من غاز الاستيلاين التفتيح ومستوعبات من مواد صمادة للحشرات ادت بانفجارها الى تزايد حدة الاشتعال» في المستودع البالغة مساحته اربعة الاف متر مربع. و اوضح ان 43 سيارة اطفاء ساهمت في عمليات اخماد النار التي اندلعت الساعة 5:30 (3:30 غ) وتم حصرها بعد نحو عشر ساعات.

وقدر جوزف نقاش مالك المبنى بنحو 20 مليون دولار حجم

## شركتا «اير سنغال» و«الخطوط الجوية الملكية المغربية» تتشأن «الخطوط الجوية السنغالية الدولية»

دكار - اف ب: انشأت شركتا «اير سنغال» و«الخطوط الجوية المغربية» للخطوط الجوية الجديدة في الدعم اللوجستي والخبرة من شركة «الخطوط الجوية الملكية المغربية» على حد ما جاء في بيان تم توزيعه على الصحافة. وستتألف اسطول الشركة الجديدة من طائرة بوينغ «بي 737-200» سعة 99 مقعدا. وستضع الشركة المغربية في تصرفها طائرة جديدة سعة 50 مقعدا من طراز داش 300 التي يتم اعدادها في الوقت الحالي. كما جاء في البيان. وسيكون بوسع شركة «الخطوط الجوية السنغالية الدولية» ان تنطلق من الدار البيضاء باتجاه اوربوا وامريكا الشمالية والشرق الاوسط عبر

شبكة «الخطوط الجوية المغربية» بحسب البيان. وستقوم ايضا بتنظيم رحلات تشارتر كما اعلن مديرها العام المغربي زهير محمد العوفي. وستستخدم الشركة جهازا بشريا جديدا اضافة الى 94 عميلا في شركة «اير سنغال» السابقة، وسيتم تأهيلهم وتدريبهم «وفق المواصفات الدولية». وفي 1999، قامت شركة «الخطوط الجوية الملكية المغربية» التي يتألف اسطولها من 33 طائرة وتقوم برحلات باتجاه الولايات المتحدة واوربوا والشرق الاوسط، بنقل 4 ملايين مسافر وحقق رقم اعمال من 650 مليون دولار.

## سول - من كريستوفر بارك

قال عبد الله بن حمد العطية وزير النفط القطري الجمعة انه لا يتوقع تعطل صادرات النفط الخام نتيجة للتوترات الحالية في منطقة الشرق الاوسط. وقال لرويتزر في سول «اعتقد اعتقادا قويا ان امدادات النفط الخام لن تتعطل بسبب العراق او اي توترات اخرى في الشرق الاوسط». و اضاف ان «السوق به فائض يزيد على مليوني برميل يوميا. والتوترات في الشرق الاوسط لن تؤثر على امدادات الخام».

وكانت منظمة اوبك قررت يوم الاثنين الماضي زيادة الانتاج 500 الف برميل يوميا طبيقا لالية ضبط الاسعار بعد ان استمر اسعار ال

28 دولارا للبرميل لمدة 20 يوم عمل متصلة. وقال الوزير القطري الذي يزور سول ضمن جولة في شمال شرق اسيا ان بلاده زادت انتاجها 13 الف برميل يوميا في 692 الف برميل في اليوم استاسقا مع قرار اوبك. وتبلغ الطاقة الانتاجية لقطر 830 الف برميل يوميا. وعزا العطية ارتفاع الاسعار في الشهور الاخرى الى قرابة اعلى مستوياتها في عشرة أعوام الى عوامل تقنية وليس نقص العرض. وقال «أسفرت التلاعب بالاسعار

## ونقص الشاقلات ومحدودية انتاج

الاصافي فضلا عن معنويات السوق عن رفع الاسعار الى هذه المستويات العالية». و اضاف ان معظم بلدان اوبك تنتج للنفط الحالية في منطقة الشرق الاوسط. وقال لرويتزر في سول «اعتقد اعتقادا قويا ان امدادات النفط الخام لن تتعطل بسبب العراق او اي توترات اخرى في الشرق الاوسط». و اضاف ان «السوق به فائض يزيد على مليوني برميل يوميا. والتوترات في الشرق الاوسط لن تؤثر على امدادات الخام».

وكانت منظمة اوبك قررت يوم الاثنين الماضي زيادة الانتاج 500 الف برميل يوميا طبيقا لالية ضبط الاسعار بعد ان استمر اسعار ال

28 دولارا للبرميل لمدة 20 يوم عمل متصلة. وقال الوزير القطري الذي يزور سول ضمن جولة في شمال شرق اسيا ان بلاده زادت انتاجها 13 الف برميل يوميا في 692 الف برميل في اليوم استاسقا مع قرار اوبك. وتبلغ الطاقة الانتاجية لقطر 830 الف برميل يوميا. وعزا العطية ارتفاع الاسعار في الشهور الاخرى الى قرابة اعلى مستوياتها في عشرة أعوام الى عوامل تقنية وليس نقص العرض. وقال «أسفرت التلاعب بالاسعار

## 63,4 مليار دولار حجم الإنفاق الدفاعي في دول مجلس التعاون الخليجي عام 98 و1999

إجمالي الناتج المحلي. مقارنة مع نسبة لا تتجاوز 2 في المئة في الدول الصناعية. وجاءت الكويت في المرتبة الثانية بين دول مجلس التعاون إذ بلغت نفقاتها العسكرية نحو 2 مليار دولار امريكي خلال عام 89 و1999 لتلتها الامارات العربية المتحدة بانفاق عسكري بلغ 6,2 مليار دولار خلال نفس الفترة وبالنسبة لسلطنة عمان فقد بلغ الإنفاق العسكري 3,4 مليار دولار خلال العامين الماضيين، في حين وصل في قطر إلى 2,8 مليار دولار امريكي وفي البحرين إلى 800 مليون دولار. وتطرقت الإحصاءات إلى الإنفاق العسكري خارج منطقة الخليج لتوضح ان إسرائيل انفقت ما يقارب من 18,1 مليار دولار في عامي 98 و1999 على التسلح، تلتها إيران بانفاق وصل إلى 11,5 مليار دولار خلال الفترة المذكورة. ثم الجزائر التي انفقت نحو 6,2 مليار دولار امريكي ومصر بمقدار 5,7 مليار دولار امريكي. وكانت تونس الدولة العربية الأقل إنفاقاً على التسلح إذ لم تتجاوز مصروفاتها الدفاعية 710 ملايين دولار. وقد رفعت دول مجلس التعاون الخليجي حجم إنفاقها الدفاعي بشكل كبير في أعقاب حرب

الخليج الثانية، إذ تجاوزت قيمة صفقات السلاح وحدها مئة مليار دولار امريكي، أما النفقات الدفاعية الإجمالية فقد تراوحت ما بين 150 - 200 مليار وشملت عقود انشاء عسكرية وبرامج تدريب وصيانة وجانباً من نفقات القوات الأجنبية، إضافة إلى الزيادة في رواتب الجيوش بسبب ارتفاع أعداد القوات المسلحة في هذه الدول نتيجة حملات التجنيد التي تنفذها هذه المجلس. وكانت أكبر صفقة عسكرية خليجية في السنوات العسكرية الماضية عقد شراء نحو 80 طائرة مقاتلة (إف-16) الأمريكية الصنع من قبل دولة الإمارات بقيمة تقدر بنحو 6,4 مليار دولار امريكي.

أبو ظبي - «القدس العربي» من جمال المجايدة: لا يزال الإنفاق الدفاعي في دول مجلس التعاون الخليجي يستنزف جزءاً كبيراً من مواردها المالية، ولا تزال هذه الدول تشكل السوق الأكبر لتجارة السلاح في العالم. وأشارت إحصاءات للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إلى أن حجم الإنفاق الدفاعي في دول المجلس الست بلغ 63,4 مليار دولار خلال عامي 98 و1999 شكلت نسبتها أكثر من 12% من إجمالي الناتج المحلي وهي أعلى نسبة إنفاق دفاعي في العالم. كما تجاوزت نسبة الإنفاق العسكري 45% من إجمالي الإيرادات النفطية لدول مجلس التعاون خلال تلك الفترة والبالغة نحو 140 مليار دولار امريكي. وأظهرت الإحصاءات التي اوردتها مجلة (ميد) في عددها للأسبوع الثاني في شهر نوفمبر 2000 أن المملكة العربية السعودية احتلت المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط من حيث الإنفاق الدفاعي الذي وصل إلى حوالي 43 مليار دولار في تلك الفترة، شكلت نحو 15 في المئة من

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## تسهيلات متنوعة، استعدادات فنية متقدمة، وخبرات في التصميم والإخراج، طباعة بالألوان

### «القدس العربي» الصحيفة التي توزع في اوربوا وامريكا وكندا علاوة على الدول العربية وبعض دول الخليج

رجاء الاتصال بقسم الاعلان:

هاتف: 0181-741 8008  
فاكس: 0181-741 8902



رأي القدس

هدنة بيريس بدأت تنجح في قتل الانتفاضة

لخصت ام فلسطينية قدمت شهيدين فداءً للاقصى، مشاعر الشعب الفلسطيني بأسره، تجاه محاولات «وَأه» الانتفاضة التي تنخرط فيها السلطة الوطنية، عندما صرخت في وجه حارس فلسطيني «تركه يا جبان» عندما كان يحاول ان يمنع شابا من القاء حجارة على افراد الشرطة الاسرائيلية.

فالشعب الفلسطيني الذي قدم حتى الان اكثر من 170 شهيدا وخمسة آلاف جريح، ومستعد لتقديم المزيد، يشعر ان هناك من يحاول ان يضحى بانتفاضته بثمان بخص، تماما مثلما حدث مع انتفاضة النفق.

ومثلما جرى وقف انتفاضة النفق مقابل دعوة وفد فلسطيني الى البيت الابيض للقاء الرئيس كلينتون، يتكرر الشيء نفسه مع انتفاضة الاقصى، فالدكتور صائب عريقات «كبير» المفاوضين الفلسطينيين يتواجد حاليا في البيت الابيض للتهديد لدعوة ماطلة، وربما مضافات ماطلة امام عسات التفتزة.

الفلسطينيون، وعلى مدى سبع سنوات من التفاوض، وبرعاية الرئيس كلينتون نفسه، لم يحصلوا الا على المهانة والاذلال، فنادا باستطاعتهم ان يحصلوا من الرئيس كلينتون الذي سيتحول الى رئيس بروتوكولي، دون اي صلاحات، بعد اربعة ايام فقط؟

والمأساة ان هذا التراجع من قبل السلطة الفلسطينية جاء بعد ان بدأت الانتفاضة تعطي ثمارها، وتشكل ورقة ضغط حقيقية على الرئيس كلينتون، وعلى باراك نفسه.

على تعرف الاسباب التي تدفع القيادة الفلسطينية لتقديم هذه الخدمات الجانية للرجلين المسؤولين مؤسولة مباشرة عن فشل عملية السلام، واستشهاد هذا العدد الضخم من الفلسطينيين، فالعلم كله بدأ يتعاطف مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته،

ويكيل اللعنات الى الدولة العبرية، ويتهمة بالعنصرية والاقدام على ممارسات نازية، وهذا التحول التاريخي في الرأي العام العالمي لم يأت بسبب براعة المفاوضين، ولا اجهزة اعلام السلطة، وانما بسبب دماء الشهداء الاطفال.

نذكر جيذا ان هناك ضغوطا تمارس على القيادة الفلسطينية من امريكا وحلفائها في المنطقة، مثلما نذكر ايضا ان باراك هدد بمجازر جديدة، ولكن هل باستطاعة باراك ان يفعل اكثر مما فعل، ثم لماذا تخضع هذه السلطة للابتزاز والتهديد بهذه السهولة، وتعطي الامور لرجال امنها لتوجيه بناذقهم الى صدور المتظاهرين، ودون ان تحصل مسبقا على ثمن سياسي يرتقي الى مستوى دماء الشهداء؟

باراك هدد «حزب الله»، واعطاء مهلة ساعتين لتسليم الجنود الاسرائيليين الاربعة المخطوفين، ولم تتحرك شعرة واحدة في جفن قياداة هذا الحزب، وانقضت مئتا الساعات وما زال الجنود الاسرى في معتقلهم، وما زال باراك يلعب تهديداته.

يقولون انهم عقودا «الهدنة»، مع شعوع بيريس لتعزيز موقفه ضد باراك، ووقف سفك الدماء الفلسطينية، فهل قدم الشعب الفلسطيني 170 شهيدا من اجل تعزيز موقف بيريس المطلقة يده بشهداء مجزرة قانا، ثم من قال لهم ان الشعب الفلسطيني يريد منهم ان يوقفوا سفك دماءه، فلو اراد ذلك لالتزم ابناء الانتفاضة في بيوتهم ولما تصدوا للقوات الاسرائيلية.

انها لعبة خطيرة هذه التي تمارسها السلطة الوطنية، ومصدر خطورتها انها سترتد فتنته تمزق الشعب الفلسطيني، وتسف حردته الوطنية وهذا هو ما يزيد باراك وبيريس وتنتياهو وشارون وكلينتون، فهينها لهم ذلك.



خط الدم الموصول بين عامي 1956 و2000

عبد الله الحوراني

■ منذ عام 1948 وحتى اليوم لا تترك لنا العدوانية الإسرائيلية وقتا كافيا لإحصاء شهدائنا أو مداواة جراحنا. فليس من يوم أو شهر أو سنة تمر إلا وتحمل ذكرى لمعركة أو مجزرة أو عدوان بحيث بات العدوان الإسرائيلي حالة مكررة والاشتهاد الفلسطيني حالة دائمة والتشابه في أيامنا غير محصور في تساوٍ عدد ساعاتها وإنما في تفاصيل الآلام والمعاناة التي تحملها. وما تشهده أجيالنا المعاصرة قاسى منه جيل الآباء والأجداد بحيث لكان الشهادة أصبحت إرثا للشعب الفلسطيني يتناقله الأبناء عن الآباء، ويتفاقمونه فيما بينهم وهو بالمناصفة الإرث الوحيد الذي يتدفق فيه الفقراء على الأغنياء.

في مثل هذه الأيام وتحديدا في 29 أكتوبر عام 1956 شنت القوات الإسرائيلية عدوانها على قطاع غزة وسيناء في إطار العدوان الثلاثي على مصر الذي شاركت فيه فرنسا وبريطانيا في أعقاب تأميم عبد الناصر لقناة السويس. وحين نستعيد هذه الذكرى نغفل

بالخط الأخضر، وبذلك نحمل الشباب المصري المضطرب إلى الذهاب إلى الدولة الصهيونية بحثاً عن لقمة عيش من الخضوع لضغوط التجنيد والعمل ضد الأمن القومي، وهنا يجدر بي أن أذكر كيف تحولت ورقة العمالة إلى ورقة قوة في يد المصريين بعد أن كانت ورقة يضغط بها الاحتلال البريطاني، فعندما أعلن الشعب المصري المقاطعة واستجابات الحوكة التي كانت تقوم به قوات الفدائيين.

المشكلة في سنة 1951 لموقف الشارع، سحبت العمال المصريون في المعسكرات البريطانية ومشأتها في منطقة حرة، تمتع الفرصة للاحتجاج الاستيطاني البريطانية، وكان ضغط سحب العمال لا يقل تأثيراً عن الضغط الذي كانت تقوم به قوات الفدائيين.

المشكلة الثالثة هو أن الاستمرار في هذه المناطق الحدودية قناة العمالة فضلاً عن أنه يساعد على حل مشكلة الفراغ السكاني في المناطق غير المأهولة، فإنه يصبح مجالاً من مجالات استغلال الأموال العربية التي تقتررت في مؤتمر القمة العربي الأخير، بشكل يقوي النظام العربي ذاته ويبيح الفرصة لاستثمار إيجابي لهذه الأموال لتعود بالنفع على الأسر الفلسطينية وتزيد من اللحمة مع مصر على مستوى آخر يخرج عن نطاق العقود الإدارية والقيود الموضوعية على دخول الفلسطينيين وحركتهم في مصر.

المشكلة الرابعة هو تعميق الألق الاستراتيجي في العلاقات المصرية الفلسطينية ذات الأهمية الشديدة للبلاد المصرية وللمستقبل الفلسطيني على السواء، فهذه المناطق ستكون وسائل استقرار السلام إذا ما تحققت بشكل حقيقي وعادل، وفي حالات التوتر تخفف عن الطرفين وتحد من استغلال ظروف هذه الخطوة إذا ما اتخذت من الجانب الرسمي المصري من الممكن أن تكون نموذجا يحذرن. في ذلك المنطق العربية الأخرى المناهضة لفلسطين، مثل هذه فحربنا مع العدو طويلة المدى وتحثاج كل الجهود التي ضمن القدرة الرسمية، وفي نطاق الطاقة غير المهدية لاستحقاقات الحرب النظامية.

على كل منا أن يحشد في فتح النافذة الممكنة فحربنا مع العدو طويلة المدى وتحثاج كل الجهود والمبادرات بكل أحجامها وصنوفها على كل الجبهات، وإذا كانت الجبهة العسكرية غير مهابة وغير قادرة، فهناك الجبهة الأخرى يجب أن لا تهمل، وبدلاً من تحول ورقة العمالة الفلسطينية- المصرية إلى نقطة ضعف ففي قدرتنا أن نحولها إلى ورقة قوة ذات تأثير كبير.

■ كاتب من مصر يقم في لندن

فلنح المهارات ونفكر في عمل مشترك من أجل الانتفاضة

عندما تصبح ورقة العمالة ورقة لصالح المصريين والفلسطينيين

رجال الأعمال والخبراء الاسرائيليون إلى مصر، ونهب شباب مصري إلى فلسطين المحتلة بحثاً عن عمل، وترتكب الجهد الرسمي على تحويل سيناء إلى منطقة حرة، تمتع الفرصة للاحتجاج الاستيطاني والاقتصادي والمالي الصهيوني إلى مصر، في المقابل قهقت مصر من الوجود الفلسطيني في مصر حتى أن حملة الوثائق المصرية من الفلسطينيين نعووا من دخول البلاد بكل ما يحمل هذا من إهانة بالغة للدولة الثالثة لهذه الوثائق بسبب عدم احترامها لوثائقها ذات القيمة الدولية العالية، وعدم احترامها لشخصياتها الملزمة بنص هذه الوثائق ويصوص على التعاون الدولي والشرايع والأعراف وكذلك الأخلاق.

المهم ان العدد الباقي من الفلسطينيين في مصر لا يصل إلى خمسين ألفاً، وهذا رقم يقل قطرة في بحر كبير إذا ما قورن بالوجود الفلسطيني في سورية ولبنان والعراق وغيرها من الدول، ولا تتعمد خصوص معاهدات الانعزاع التي بين الدولة المصرية وبين العدو، وليس هناك في القانون المصري ما يحول دون النظر إلى الوضع الفلسطيني على أسس جديدة تستجيب مع الروح المتعجبة في الشارع.

في مقدر مصر الرسمية أن تلعب ما كانت ترتب لصالح الدولة الصهيونية ليحول لصالح الدولة الفلسطينية المرتقية، وبهذا تضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، العصفور الأول هو تحويل مناطق الحدود مع فلسطين إلى مناطق مشروعات مشتركة، ومناطق حرة فيها من التسهيلات والامكانيات ما يخفف من وطأة القيود القانونية والبيروقراطية في الداخل، وبدلاً من أن يتجه العامل والمستثمر المصري إلى إسرائيل كما كان مخطط من قبل، يتجه إلى هذه المناطق، ونفس الشيء بالنسبة للعامل والمستثمر الفلسطيني الذي يجد فرصة للعمل والاستمرار في مناطق متاخمة لا تبعد عن مسؤولياته، وتعليقه القدرة على أن يكون قريباً من أهله وأسرته ومصالحه برعاها، ويمكنه أن يذهب إلى عمله ثم يعود للبيت في أرائها بكل الطرق السلمية الممكنة، بما في ذلك حرق الصور والاعلام، وقد تختلف مع من يقول هذا في الرأي ونخطئه سياسيا، ولكن ليس من حقنا تجريمه.

قناة الجزيرة لم تفعل أكثر من نقل الواقع والأراء الموجودة في الساحة، وكان الواجب على صنع القرار في مصر تقييد هذه الوقائع والآراء ودراستها لا المطالبة باسكات المنبر الوحيد الذي وجدت فيه هذه الآراء مجالاً للتعبير عن نفسها، فلن نصدر في القيايات العربية شيئاً اتباع سياسة دفن الراس في الرمال التي درج عليها الكثيرون حتى يتسحجهم الطوفان الذي حاولوا تجاهله.

الحملة الرسمية المصرية ضد قناة الجزيرة، وتزامنها مع حملة ضد فلسطين والفلسطينيين كشفت عن أزمة اعظم من أزمة الاعلام، فقد ارتفعت بعض الاصوات الرسمية بالان والاذى وتصوير ما يعنى جواز ان يؤيد البعض طريقة لعب هذا الدور نفسها وتختلى عن دورها القومي، وهذا ان يعنى توقف الانتقاد لهذا الانتكاه داخل مصر وخارجها، ولكن اذا اختارت مصر لعب الدور القومي فان هذا يتطلب الدخول في حوار مع بقية الاطراف العربية

■ كاتب من مصر يقم في لندن

محمد عبد الحكم دياب

تقول صحيفة «معاريف» الصهيونية المصرية الأحد الماضي (10/29)؛ «إنما سقطت صواريخ مصرية في سورية أو عراقية على غوش دان وأسفرت عن وقوع عشرات آلاف القتلى فإن لحظة القنبلة النووية على عاصمة عربية تقرب»، ومع أن هذا الافتراض غير منطقي بسبب عدم وجود مثل هذا الصاروخ في أي بلد يسقط كل هذا العدد من القنابل والصواريخ، وبسبب انسحاب النظام العربي من ساحة القمامة وتسكع بالمشروع الأمريكي للسلام، وبدلاً من وضع حلول وبدائل على غير القواعد الصهيونية الاستيطانية للمسألة اليهودية، من خلال حل انساني يزيح هذا الوجه البشع للمشروع الصهيوني ويخفف من وطأة الضغط على الصالح الغربية الضخمة في المنطقة، ويستفيد من جرعة من جنوب افريقيا في هذا المجال مع مراعاة التوافق بين الشروعات الاستيطانية السابقة وهذا الشرط الذي ما زال باقياً تتحكم فيه الروح التي اندثرت بشموش لأن يدمر المعبد على رؤوس الجميع بمن فيهم نفسه بمنطق «على أي أعدائي»، من صعوبات الموقف بالنسبة للنظام العربي أنه يصر على خيار السلام الأمريكي العدواني العنيف، وليست لديه بدائل أخرى، ولم يتبها لمواجهة الخيار النووي وامكانية استخدامه من جانب إسرائيل، أو مواجهة الانتفاضة، ولكي تحفظ إسرائيل بالخوف الرسمي العربي حلال بين الانتفاضة وبين امكانيات كسر الحصار المضروب حولها من الدول المحيطة، وجهت اقلام حثهاية التهديد ضد مصر وسورية والعراق، مع أن الدول الثلاث لا تعمل على تصعيد الواجهة العنيفة مع الدولة الصهيونية، فمصر الرسمية تمارس دوراً «وسيطاً»، بعد أن انسحبت من ميدان الصراع بالصورة التي هي عليها الآن، وسورية الرسمية كذلك ليست مهية للخلل طرفاً في مباحثات مع إسرائيل، وللعراق غائب وغازق في مشاكله التي نتجت عن الحصار وعن محدودية دوره العربي والدولي، وإسرائيل والولايات المتحدة تعلم كل هذا، بما يعنى أن الواجهة الحقيقية هي بين الالة الصهيونية الصهيونية بوحشتها الشديدة وبين هؤلاء الشباب والاطفال العزل.

مازق النظام العربي بيبدو حاداً، مهدداً وغير قادر على حماية نفسه من خطر ما هو قادم، ومع ذلك يعمل على استعادة الحرب الباردة بين أطرافه،

التراشق الاعلامي وتصغير مصر بدعوى تكبيرها

د. عبد الوهاب الافندي

انتقاد لصر شعبا وحكومة، هذا مع العلم بان هناك اجماعا بان مصر الشعب لم تقف كتفا بكتف مع الامة في انتفاضتها الاخيرة فحسب، بل انها كانت في المقدمة كعهدا دائما.

هناك في زماننا هذا من يؤمن بقدمية الاعلام ويضعها في مصاف القدسات التي لا تمس، ولكن حتى لو سلمنا بهذا فان مصر الرسمية اتخذت موقفا حاسما لصالح حرية الرأي والتعبير لدرجة النيل من القدسات حينما مولت ونشرت رواية تاتل عن القدسات الاسلامية، وقامت بحل حزب الشعب وغلاق صحيفته حين تصدى لهذه الخطوة، فاذا كان النيل من الذات الالهية جائزا وسموحا به، فمن باب اولى لا تكون القدسات الاخرى من اعلام وراثات محمية من الرأي الحر.

الاشكال الثاني الذي تطرحه هذه الحملة هو اعداء المطابقة بين مصر الامة والدولة، ومصر الحكومة، مما يجعل انتقاد المواقف الرسمية في هذا العرف انتقادا لمصر، وفوق ان هذا تصغير لصر القلمي لمصر يحتم ان يناقش هذا الدور القلمي، وهذا يتطلب جمعها الى حجم شخص او مجموعة اشخاص، فان مصر الرسمية (والشعبية) اتخذت مسعى عمليا بفرق بين الاثنى، على الاقل بانز رجعي، فخلال العقود الخمس الماضية لم تات حكومة الا ولعننت واختها وقالت في سابقها ما لم يقل مالك في الخمر، فهل بهذا المنطق تعتبر الادانة

كنت حريصا على التقصي في الاسباب التي جعلت الاعلام المصري ينش حملته الضارية على قناة الجزيرة بدعوى تضامنها على مصر - فالاطلاع على طوفان السباب الذي قامت به الصحف المصرية في حق القناة الفضائية لا يكشف شيئا عن الجرم الذي ادى الى كل هذا الغضب وفقدان التوازن والصواب، وهذا يؤكد ما ذهب اليه كثير من المحللين المصريين حول أزمة الاعلام المصري، فحملة الانتقادات التي وصلت الى حد التجريح الشخصي والردح حملت كثيرا من مكانة الاعلام المصري الرسمي وظهرت بمظهر متخلف، ادنى مظهر مصري ان كبار الكتاب اظهروا أنفسهم بصورة انوات تحركها جهات من خارج الوسط الاعلامي، اضافة الى ذلك فان هذا الهجوم الاعلامي الجانبي شوق القارىء الى التحري عن المسكوت عنه في هذه الرعاية الموجهة، فكانت تلك دعاية مجانية لقناة الجزيرة، لان كل مصري سيكون حريصا على التحول ليليا للتحري عما سبب كل هذا الغضب الرسمي.

وقد اتضح - والله اعلم - ان سبب الغضب على الجزيرة هو انها بثت صورا مظهرة فلسطينية حركت فيها العلم المصري وصورة الرئيس المصري حسني مبارك، وان بعض البرامج الحوارية فيها فتحت منابرها لانخاض الموقف المصري الرسمي فيما يتعلق بدعم الانتفاضة القائمة اليوم في فلسطين، وقد درى الكثيرون في حرق العلم المصري كبيرة من الكيثار، وهو خطأ سياسي بلا شك، ولكنه ليس كبيرة من الكيثار، الخطأ السياسي هو ان رزمة حرق العلم هنا قد يفهم منها ارسال رسالة

يفعله الآخرون تجاه اطفال الحجارة الذين يحمون ظهرنا وجوهنا هو أقل من الواجب بكثير، وهو واجب تجاه انفسنا قبل ان يكون واجبا تجاه اهل فلسطين الذين يعتبر مجرد صمودهم تحت الاحتلال مكرمة لكل العرب وكل المسلمين.

ولكن التصريح يمثل هذه الآراء يكشف حقيقة ان البعض يفهم انتفاضة لهذه الامة ودفاعه عن قضاياها على انه منة وصدقة، مما يعبر عن هشاشة هذا الانتفاضة، وهو امر خطير، خاصة اذا كانت الاصوات التي ترتفع يمثل هذا الفجر تزع منها تتحدث باسم مصر وشعبها الكريم، فهذا امر في غاية الخطورة على مصر واعلمها قبل ان يكون كذلك على فلسطين ووضيئها.

ان قناة الجزيرة تخطى وتصيب، وقد يكون خطأها أكثر من صوابها، والفلسطينيون يخطئون ومصيون، ولا يعني كون جهاز اعلامي يتمتع بقد كبير من الحرية أنه مزده ولا يعني تصدق شعب لجهة نابعة من الامة المنجدة بالسلاح وهو اعزل انه يخلو من الخطائين، ولكن الخطئية الحقيقية في اتخاذ اخطاء الحرية ذريعة لحاربة الحرية، واتخاذ اخطاء الجهاديين ذريعة ليس للتصنّف فقط من واجب الجهاد او على الأقل دعمه بل للتصنّف من العنيفة الذي تواجه به العسكرية الإسرائيلية بتأييد أمريكي انتفاضة الشعب الفلسطيني وأوداعها ووقف امتداداتها وآثارها العربية التي قد تشكل ولادة حقيقية للمستقبل العربي بأسره. وهكذا تبدو حماية الانتفاضة لحماية المستقبل العربي وحفاظا على تباينه وحرية وإشراسته.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637  
 email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 11 Melouniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (2127) 779682  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

AI-Quds Al-Arabi  
 daily Independent News Paper  
 Published In London  
 by AI Quds Al-Arabi  
 Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East,  
 North Africa and North America.  
 Editor In Chief  
 ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كننج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
 فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523  
 مكتب المغرب: الزنقة ملوية، شقة 1-الكدال- الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف / فاكس: 47893419 (331)

الناسخ:  
 مؤسسة القدس العربي  
 للنشر والاعلان  
 رئيس التحرير:  
 عبد البراري عطوان

الاشدراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

اشدراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## رصد البطريق للطائرات يثير اهتمام العلماء

■ لندن - رويترز: هل تنقلب طيور البطريق على ظهورها عندما تشاهد طائرة تحلق فوقها.. يسافر عالمان بريطانيان الى جزيرة ساوث جورجيا في جنوب الاطلسي للبحث عن اجابة لهذا السؤال واسئلة اخرى عن طريق اجراء دراسة على 400 الف طائر بطريق يعيشون في الجزيرة، ويشكك العلماء عادة في صحة تقارير تفيد بان طيور البطريق تنقلب على ظهورها عند متابعتها لطائرة تحلق فوقها، ولكن ستبورات ماتوس وهو ضابط كبير مسؤول عن عمليات السفينة انديورانس التابعة للبحرية البريطانية التي تحمل فريق العلماء الى ساوث جورجيا قال انه يصدق هذه التقارير. وقال لصحيفة دبلي تلغراف ان طائر البطريق عادة ما ينظر الى الطائرة الهليكوبتر ويتابعها للنهائية حتى ينقلب على ظهره».

وقال الدكتور ريتشارد ستون من مركز بحاث القارة القطبية البريطاني لرويترز ان العلماء يشعرون بالقلق من ان الطيران على ارتفاع منخفض يمكن ان يسبب توترا بين طيور البطريق ويؤثر على معدل فقس بيضها. و اضاف «قد تتزايد سرعة ضربات القلب بسبب تحليق الهليكوبتر، «واسوأ اثر محتمل سيكون انخفاض معدل تكاثرها، و اذا كانت ترقى على بيضها سيكون ذلك امرا مدمرا بالنسبة لها». وافاد ستون ان طائرات الهليكوبتر التي تعلق من على ظهر السفينة انديورانس ستطير على ارتفاعات مختلفة فوق طيور البطريق للمساعدة في البحث.

## كاتبان يتقاسمان اكبر جائزة كندية للرواية

■ تورنتو - رويترز: فاز الكاتبان مايكل اوناتجي وديفيد ادامز ويتشارد بجائزة جيلبر اكبر جائزة كندية في الرواية وهي اول مرة يتقاسم فيها الاثنان الجائزة التي تمنح منذ سبع سنوات، وحصل كل منهما على 25 الف دولار كندي، وفاز اوناتجي السريلاكي المولد بالجائزة عن روايته «شيخ انيل»، وتطور الرواية حول طبيب شرعي يهودي الى سريلانكا محاولا كشف ابعاد جريمة غامضة، وقال ادامز ويتشارد لدى تسلمه الجائزة «اعتقد ان هذا تكريم كبير للابد الكندي».

وتقع احداث روايته «ترحم الاطفال» في نيو برونزويك، وتطور حول شخص يعتقد انه قتل خطأ سديقا له، وتمنح جائزة جيلبر منذ عام 1994 تكريما للنقاد الادبي الراحل دوريس جيلبر وفاز بها من قبل كل من مارغريت اتوود ومورديكاي ريشتر واليس مونرو وفازت بها العام الماضي بوني برنار عن رواية «منزل صالح».

## وفاة 40 شخصا بشمال نيجيريا بمرض الكوليرا

■ كانو (نيجيريا) - رويترز: قال سكان قرى ومسؤولون في مجال الصحة الجمعة ان 40 شخصا على الاقل توفوا اثر اصابتهم بمرض الكوليرا في شمال نيجيريا.

واضافوا ان العشرات ادخلوا المستشفى منذ ظهور المرض قبل ثمانية اسابيع في ولاية كانو بشمال البلاد. وقال مسؤول طبي بارز طلب عدم الافصاح عن اسمه في مستشفى الاضرار السارية لرويترز «سجلنا حتى الان عشر حالات وفاة».

واضاف ان هؤلاء ضمن 50 حالة اصابتها بالكوليرا استقبلها المستشفى. وقال مسؤول طبي آخر في مستشفى موتالا محمد التخصصي في كانو ان المستشفى سجل 15 حالة وفاة من 38 حالة اصابة ورت اليه، وأشار اهالي القرى انه كان هناك عدد اكبر من الوفيات ولكن لم تبلغ بها السلطات الصحية. وقال ماي اوجوار زعيم قرية الرمي كيب، «في منطقتنا سجلنا 15 حالة وفاة»، وقالت ابنتها الصحية انها اخذت طحوات تهدف لمعرفة مدى انتشار المرض، وقال مسؤول بوزارة الصحة «لقد فرت الحكومة تطعيمات وافدت موظفين طبيين الى المناطق المصابة».

■ لندن - رويترز: توفيت اكبر معمرة في العالم وفقا لوسوعة غينس للارقام القياسية في دار بريطانية لرعاية المسنين قبل ستة ايام من حلول عيد ميلادها الخامس عشر بعد المئة. وتوفيت ايفا موريس في مؤسسة اوتمن لرعاية المسنين في بلدة ستون في الجزء الاوسط من انكلترا. وقال المتحدث باسم المؤسسة «رحلت ايفا بسلام اثناء اثناء الساعة الواحدة وخمس وعشرين دقيقة صباح يوم الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) قبل ستة ايام من بلوغها 115 عاما. «نحن نتعجب جدا باننا قدمنا اليها الرعاية طوال الايام الثمانية الاخيرة من حياتها فقد كانت سيده عظيمة».

وقال اصداقء موريس التي كانت تعمل خادمة في احد المنازل وترملت في الثلاثينيات وانها كانت تدخن السجائر من حين لآخر وتقود دراجة، وقالت موسوعة غينس انه لم يتأكد بعد من سيخلف موريس كأكبر معمرة في العالم لان موتها يمكن ان يدفع عددا من المتنافسين الى السعي لخلافتها، وقال المتحدث باسم غينس ان سيده من الدومنيكان تدعى اليزابيث اسرائيل تقول انها تبلغ من العمر 125 عاما ولكنها لا تمتلك وثائق تثبت صحة ذلك، وافاد المتحدث «لا نشك انها تبلغ من العمر 125 عاما ولكنها في حاجة للتحقق من صحة ذلك، «يجب ان تأتي بدلائل حتى نستطيع ان نعلن ذلك».



عارضة ازياء من بنغلاديش قدمت هذا التزويدي الذي يلقي رواجاً بين الفتيات، ضمن عرض اقيم في العاصمة داكا (اف ب)

الكونغولي هنري لوبيسير والمؤرخ والكاتب الفرنسي رينيه رمعون والكتاب الفرنسيون آني ارنو وبيار جان ريمي والبناني - الفرنسي امين معلوف.

● قررت نقابة اطباء في مصر ارسال شحنة أدوية ومستلزمات طبية لوزارة الصحة الفلسطينية قيمتها مليون جنيه مصري لتوزيعها على المستشفيات الفلسطينية. كما قررت نقابة المعلمين ارسال 3 ملايين جنيه مصري لدعم انتفاضة الاقصى.

● تم تعيين سعيد حمادة سفيراً لسورية في الجزائر و يوسف احمد في مصر ووهيب الفاضل في روسيا و احمد عيسى في الكويت ومحمد خير وادي في الصين ورياض نغسان آغا في سلطنة عمان.

● رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا دعت اعضاء الجالية العربية الى محاضرة يلقيها الدكتور جاد اسحاق حول «البعد الجغرافي للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي» وذلك بمناسبة صدور الكتاب «الطلس الفلسطيني» في: Imperial College - Mechanical Engineering Room 342 وذلك يوم الاحد الموافق 11/5/2000 في الساعة الثانية من بعد الظهر.

## الغناء حفل غنائي في دبي كان سيحديه ستينغ والشاب مامي

■ دبي - اف ب: قالت الصحف المحلية انه تم الغناء حفل غنائي ثنائي لنجم الروك البريطاني ستينغ ونجم الراي الجزائري الشاب مامي كان مقرا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) في دبي بسبب خلاف مع المنظمين. ونقلت صحيفة «عالم نيوز» الجمعة عن فيل بانغيلد وكيل ستينغ قوله ان «المنظمين رفضوا بعض بنود العقد».

وكان الغنثيان سيؤديان اغنيتهما في اطار مهرجان باسم «وردة الصحراء» وهو اسم اغنيتهما المشتركة الناجمة للمرة الاولى في الامارة. وكانت دبي المحطة الاخيرة في جولة يقوم بها ستينغ، وكان متوقعا بيع 25 الف بطاقة لهذا الحفل.

ويعد نجاح اغنية «وردة الصحراء» غنى ستينغ والشاب مامي سويا في الولايات المتحدة في اطار برنامج تلفزيوني وخلال حفل تسليم جوائز غرامي.

## وفاة اكبر معمرة في العالم

■ لندن - رويترز: توفيت اكبر معمرة في العالم وفقا لوسوعة غينس للارقام القياسية في دار بريطانية لرعاية المسنين قبل ستة ايام من حلول عيد ميلادها الخامس عشر بعد المئة. وتوفيت ايفا موريس في مؤسسة اوتمن لرعاية المسنين في بلدة ستون في الجزء الاوسط من انكلترا. وقال المتحدث باسم المؤسسة «رحلت ايفا بسلام اثناء الساعة الواحدة وخمس وعشرين دقيقة صباح يوم الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) قبل ستة ايام من بلوغها 115 عاما. «نحن نتعجب جدا باننا قدمنا اليها الرعاية طوال الايام الثمانية الاخيرة من حياتها فقد كانت سيده عظيمة».

وقال اصداقء موريس التي كانت تعمل خادمة في احد المنازل وترملت في الثلاثينيات وانها كانت تدخن السجائر من حين لآخر وتقود دراجة، وقالت موسوعة غينس انه لم يتأكد بعد من سيخلف موريس كأكبر معمرة في العالم لان موتها يمكن ان يدفع عددا من المتنافسين الى السعي لخلافتها، وقال المتحدث باسم غينس ان سيده من الدومنيكان تدعى اليزابيث اسرائيل تقول انها تبلغ من العمر 125 عاما ولكنها لا تمتلك وثائق تثبت صحة ذلك، وافاد المتحدث «لا نشك انها تبلغ من العمر 125 عاما ولكنها في حاجة للتحقق من صحة ذلك، «يجب ان تأتي بدلائل حتى نستطيع ان نعلن ذلك».

## احوال الناس

● وصل الى صنعاء الدكتور ابراهيم عثمان رئيس هيئة الطاقة الذرية بالجمهورية العربية السورية خبير الوكالة الدولية للطاقة الذرية والدكتور عبدالرشيد زوتوني خبير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في زيارة لليمن تستغرق عدة ايام.

وتأتى الزيارة في اطار المجلس بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الوطنية للطاقة الذرية في الجمهورية اليمنية.

● يقام سوق خيري في الجامع الكبير في ريجنت بارك - لندن من الساعة 12 ظهرا الى الساعة 6.30 مساء يوم الاربعة في 8 من الشهر الحالي وذلك لصالح أسر شهداء فلسطين.

● يشارك عبد الحق التازي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ورئيس فرقة في مجلس المستشارين في الندوة التي ينظمها في تونس التجمع الدستوري الديمقراطي حول التضامن الدولي وتحديات التنمية في القرن القادم.

## نزاهة الشقروني الوزيرة المغربية الكلفة بخصايا المرأة ورعاية الاسرة والحفولة وادماج المعاقين تشارك في مدريد بندوة المرأة والعولمة التي تنظمها مؤسسة بانلو ايليغياس.

## متزوجة المكنتسة الكهربائية بدون كيس يخترع غسالة تغسل اسرع وانظف

■ لندن - اف ب: اعلنت جيمس دايسون مخترع مكنتسة حفظ الغبار بدون كيس انه توصل الى اختراع غسالة للملابس تنظف اسرع وافضل. وقال دايسون في تصريح نقلته صحيفة «تايمز» البريطانية الجمعة «كوتنروليتور، تتألف من حوضين منفصلين يدوران في اتجاهين مختلفين، والاختراع هو الاول منذ اختراع دايسون قبل سبع سنوات للمكنتسة الكهربائية «سايكلون» التي جعلته مليونيرا.

وقال انه استوحى الاختراع الجديد من الغسيل اليدوي الذي اثبتت الابحاث انه ينظف افضل من الغسالات الالية.

وقال «لقد حيرنا ذلك لقمنا بفحص كافة مراحل الغسيل اليدوي من الفرك الى التقليب والمصر واحتشفنا ان

## المحمول مفيد.. لأنه يبعد الشبان عن التدخين

■ (ا.ه.اس.اثر.) وان تشارلتون من جامعة مانستر ان ذلك ليس مجرد محض صدفة، وقال بيتس المحمول، كبيرة للاسياب التي تدفع الصغار للتدخين مشابهة بدرجة كبيرة للاسياب التي تدفعهم لاستخدام التليفون المحمول، وأضاف «هناك تطابق هائل بين ما يعنيه التدخين واستخدام المحمول بالنسبة للصغار.. فهو يعطيهم شيئا يفعلونه بأيديهم ويجعلهم مواكبين للموضة ويتشبهون بالباكر ويجعلهم يبدون متمردين بعض الشيء».

واستشهدا في الخشرة الطبية البريطانية ان كل ذلك مجرد افتراضات في هذه المرحلة، ولكنهم يرون انها واصدقائهم، لكن بالنسبة للمراهقين فان

## القبض على «الرجل العنكبوت» في سنغافورة

■ سنغافورة- رويترز: القت الشرطة القبض على مخامر فرنسي تسلق ناطحة سحاب حتى الدور الحادي والعشرين في وسط سنغافورة ولكن قبل ان يصل الى قمتها. واستخدم الان روبيير او «الرجل العنكبوت» الذي اشتهر باصراره على مغامرة الشرطة لتسلق اعلى المباني في العالم بديه وحسب في تسلق برج اوفيرسيس بنك وارتفاعه 280 مترا، واجمت الصدمة الناس وهم يشاهدونه من اسفل، وقال احد المتفرجين وقد اعتراه القلق «كنت مذعورا وخشيت ان يسقط من اعلى. اخذت اصلي في صمت».

وقالت اخرى انها اعتقدت ان روبيير كان يحاول الانتحار. ولكن بعد تبادل الاشارات بالايدي مع الشرطة في المبني

## فنزويلا تأمل في تنظيم رحلات للقمر

■ كراكاس - رويترز: اعرب الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز عن امله في اقامة مشروع جديد للفضاء في بلاده سمح بتنظيم رحلات سياحية الى القمر. وقال شافيز وهو مظهر سابق بالجيش انه التقى بمجموعة من رجال الاعمال الامريكيين عرضوا عليه فكرة بناء مكوك فضاء ومنصة اطلاق في السهول الجنوبية الواسعة التي تحد نهر اورينوكو. وقال شافيز للصحافة «خلال مشة عام وربما أقل سيقضي الناس عطلات على القمر».

شرع شافيز الذي قاد انقلابا عسكريا قاشلا لكنه فاز فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة التي جرت عام 1998

● نزهة الشقروني الوزيرة المغربية الكلفة بخصايا المرأة ورعاية الاسرة والحفولة وادماج المعاقين تشارك في مدريد بندوة المرأة والعولمة التي تنظمها مؤسسة بانلو ايليغياس.

● وصل الى صنعاء الدكتور ابراهيم عثمان رئيس هيئة الطاقة الذرية بالجمهورية العربية السورية خبير الوكالة الدولية للطاقة الذرية والدكتور عبدالرشيد زوتوني خبير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في زيارة لليمن تستغرق عدة ايام.

وتأتى الزيارة في اطار المجلس بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الوطنية للطاقة الذرية في الجمهورية اليمنية.

● يقام سوق خيري في الجامع الكبير في ريجنت بارك - لندن من الساعة 12 ظهرا الى الساعة 6.30 مساء يوم الاربعة في 8 من الشهر الحالي وذلك لصالح أسر شهداء فلسطين.

● يشارك عبد الحق التازي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ورئيس فرقة في مجلس المستشارين في الندوة التي ينظمها في تونس التجمع الدستوري الديمقراطي حول التضامن الدولي وتحديات التنمية في القرن القادم.

## هوس الشمال! عزت القمحاوي

«الشمال» أولا بكسر الشين، إشارة الى اتجاه هوس رؤية الاسم مكتوبا من الشمال الى اليمين، وبفتح الشين إشارة الى المكان الآخر الوحيد الجدير بحياة الكتابة!

وكلاهما (نصبا) وكسرا) انكسار ولونة عربية اسمها حلم الترجمة في الغرب الاوروبي وامريكا تحديدا لأن العالم لم يعد قرية صغيرة بل بيت من غرفة واحدة في الغرب بينما البقية كلها مزعة خلفية تسمية يحلم سكانها بمكان في العرة الاثنية. ونحن العرب من بين كل سكان المزرعة - على ما اظن - الأكثر هوسا بهذا الحلم.

ولم تكن هكذا دائما، فلم يكن الكاتب العربي مشغولا بأن يقرأه آخرون خارج الخريطة العربية بل ربما خارج قطره وخاصة الكاتب المصري الذي حمل في كثير من الأحيان اهتماما طائلا بالشرق فبينما كان الأمر خارج حدود الرغبة الواعية في الانسلاخ ولا يمكن اعتباره نقصا في قومية المصري بل يعود الى اتساع حجب المطلوب متابعتها مما تنتجه مصر وربما يعود في جانب منه الى ظل خفيف من لا وعي قديم حيث اعتقد المصري القديم ان الحياة تنتهي بحدود مصر وعندما اعترف بوجود حياة في أماكن أخرى لم يسلم للأخريين الا الاحياء واذة ان لا يعث الا ان يموت في مصر!

\*\*\*

اليوم لم يعد المصري مستغنيا بذاته وساهمت في الكتاب والمؤترات الابدائية في وصل المقطوع بين ابناء حركة ادبية واحدة من العراق الى المغرب، وهذا حسن جدا ولكن المعطلة أننا لم نك نعثر الى انفسنا حتى دهستنا رياح الثقافة المنتصرة فصار توجد نصوصنا في الغرب ماجسا مؤرقا لعدد ضخم من المبدعين العرب.

ولن يقدم المرء في عاصمة مثل القاهرة (مدينة الألف ندوة ومؤتمر) مكانا يتفق فيه وقت فراغ طيب مستمتعا الى كلام طيب او غير ذلك حول الكتابة من خارج الكتابة غالباً ولا يد ان يتطرق للكلام الى علاقة الأنا المترجم (بفتح الجيم) بالآخر المترجم (بكسرها) وكان الترجمة صارت جزءا اصيلا من الابداع وكان اصليها المترجمين هو الكتابة الاخيرى لنص سيظل مسودة أولى بدونهم، لم خذ عندك شكاوى من اعتسافهم وجهلهم والدوافع الخفية التي تحركهم!

وقد كان مؤتمر الترجمة الذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة من السبت الى الثلاثاء الماضيين فرصة أخرى ليست الاخيرة للحديث عن مازننا مع المترجم الشمالي، الذي لا نجبه ولا نقدر على بعده!

قدم المؤتمر الذي جاء احتفالا بالاصدار رقم مئتين وخمسين من مشروع الترجمة الهيم الذي يراه مجلس ورش عمل مسممة حول معضلات الترجمة وتصرفات المترجمين في مآزقها مما يشكل اعادة متبادلة خاصة للمترجمين العرب الذين يقومون بالدور الأثيل والأكثر فائدة في قهاقتنا لأن الترجمة الى اليوم هي التبادل الوحيد الذي نحتاج فيه الاستيراد أكثر من حاجتنا الى التصدير.

وكان الملفت للنظر في المؤتمر التباين الكبير بين تواضع ونسك الناقلين بينا من المترجمين وبين طابوقسية الناقلين عنا حتى لو كانوا منا مثل المترجمة المصرية التي وجدت في نفسها الشجاعة لتعلن ان عمال لم يترجم في عالم اليوم هو عمل لم يكتمل ظهوره بعدا، ومثل المترجم الفرنسي الذي أخذ يتقصص على منصة المؤتمر منا وأدى هو يلوك نيابة ( ملكة ) ويعن بلسان تزيده اللبانة علمة وعجمة انه ترجم لافلان من الكتاب ست روايات وما لم يكن يحلم به كاتب عربي!

ولم يكن من المعقول ان يفضض المؤتمر دون العودة مجددا الى الشكوى من دوافع المترجم العربي الذي لا يزال يرى في أدبا تقارير اجتماعية وسياسية متعلما من صفتها الابداعية وهي شكوى جادة في الواقع ويجب التفكير فيها بجدية وليس بالسهولة التي يلجأ اليها البعض ببراءة تامة عندما يطلبون ان تتولى هيئات عربية ترجمة أدبا الى الغرب رغم انهم يعلمون بوجود سلسلة مكنتسة لهذا الغرض منذ سنوات طويلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب وهي سلسلة مثيرة للشكفة بما تختار من تصانيف عديد من المواطنين الصالحين الذين يتوسمون بوية اسمائهم من الشمال الى اليمين في مخازن الهيئة التي صارت حالة معيارية للفساد الثقافي.

وليس في السعي الى قارئ آخر ما يشين كتابا ولكن المشين ان يتحول الى هدف وحيد وان نتوقف عن مسالة الكتابة اكتفا بمسالة الترجمة.

علينا ان نسال انفسنا بسدق عن حجم مساسمتنا في مسيرة الابداع العالني؟ واذا كان هذا السؤال محرجا فلعلنا ان نسال انفسنا على الأقل: لماذا يتنازل القارئ الغربي عن لذة النص العربي بالذات ويظهر المتعة جانبيا ليتفرغ للاستخدام النفعي المخابراتي لهذا النص؟ وهل من الممكن عمليا التنازل عن الاساس بالجمال الذي يتمنى الى فعل الفرية؟

واظن ان في هذا المقترح - الذي يحوي مغالطتين على الأقل - يسر كمسرة تواضع كتابتنا اليوم فهو لا يطلب من الكتابة ما يمكن ان تقدمه محطة تلفزيونية فضائية بالصوت والصورة في مدة نصف ساعة وهو ثانيا يقدم فكرة عامية شائعة مفادها ان الصورة التي يقرأونها في روايات كاتب مثل ماركيز هي الحياة الواقعية في كولومبيا دون ان يسألوا انفسهم، لماذا لم يعثك كل سكان كولومبيا قامة ماركيز ادبية مادام هذا المحفوظ يجعم روايات من الطرقات؟!

\*\*\*

لا بد ان نضارح انفسنا بان سوء الفهم لطبيعة الكتابة هو ما يحبطها في هذا الوضع الذي نتأذى منه؛ موضع التقرير العابر. وطائنا بقينا مذبذبين خارج ذاتنا وناوشنا الكتابة بوصفها مزحة وليست فعلا وجوديا سنظل الأمة الاعجب بين الأمم ان أحياتنا الواقعية تتحول الى استعارة، نترك الحجز في مواجهة غير متوازنة مع الآلة الحربية الصهيونية مكنتحين برمزية المقاومة وتتلقى خيبة القمة فحين برمزية اللقاء وتتابع استشهاده الأطفال حزانى وراضين برمزى موتهم الفاضح اسرائيل، بينما الكتابة، الكتابة وحدها نزيدها مباشرة وصادقة في تصوير «العادات والتقاليد» ونغضب من الآخرين اذا استخدموا ما هيئت له فعلا!

كلام النجوم	اتبع القول المعروف «في الاتحاد قوة»	تشرع بجوية زائدة تدفعك الى خوض غمار المهمات الصعبة وحطى وثيقة	تفاجأ باستقبال بارد من احد الاصداقاء فيما كنت تتوقع العكس.	تقدم خطوات ثابتة ولا تدع مجالا لعقبات يمكنك تجاوزها بسهولة.	تفاجأ باستقبال بارد من احد الاصداقاء فيما كنت تتوقع العكس.
القول: «لا تأس»	لا تحول الموقف دراماتيكا اذا اختلفت مع زميلك في الحوار او اذا وجه اليك مسؤول ملاحظة	خير جديد يفرحك، ويلزمه بعض الحيوية لي تجسد فعلا مضيفا.	ابدأ اسبوعك بتعارين فكرية وكر مرارا «اشعر بتحسن كبير».	اذا كانت عندك مشاريع جديدة فمن الافضل ان تباشرها لان الوقت يجري بسرعة وكذلك الايام.	القول: «لا تأس»
القول: «لا تأس»	جادبيتك تؤثر في الآخرين فلا يرفضونك لك مطلبيا و يوافقونك الراي، ابتعد عن اصحاب السوء.	من الافضل عدم بذل الجهود الكبيرة لعمل مواضع لا يستحق ذلك.	لديك افكار خلاقة ولكنها مكلفة، من الافضل دراسة وضعك المالي قبل طرحها واضاعة الوقت.	يوم جيد على الصعيد العملي والعاطفي. جرب العاب الحظ لان الكواكب تساندك.	القول: «لا تأس»